

استعدادات نقدية من مهرجان كانّ

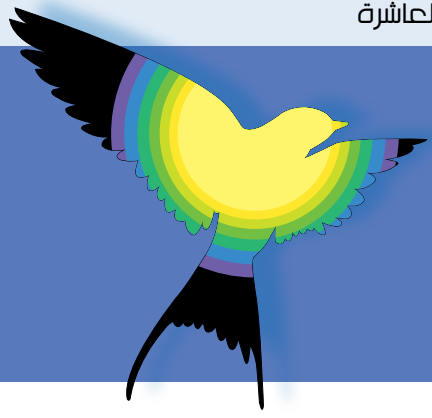
تستعيد «العربي الجديد» أفلاماً برزت في مهرجان كانّ السينمائي، بدورته الـ77، من خلال نقاشٍ نقدي هادئ. [23.21]



يتعرض طلابو لجوء سودانيون في أوغندا، للابتزاز من جانب موظفين مكلفين بمتابعة طلباتهم؛ فاما الرشوة او رفض الأوراق.

13

العدد 9 يونيو/ حزيران 2024 م 3 ذو الحجة 1445 هـ العدد 3569 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Sunday 9 June 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العدوان على غزة

مجزرة إسرائيلية في النصيرات لاسترجاع 4 محتجزين

غازي حمد لـ«العربي الجديد»: الإسرائيليون لا يريدون توقف الحرب التفاصيل صفحة 5.2

حماس: المقاومة لا تزال تحتفظ بالعدد الأكبر من الأسرى وقادرة على زيادته

الاحتلال يعلن استعادة 4 محتجزين إسرائيليين احياء ومقتل ضابط في العملية

أكثر من 200 شهيد و400 مصاب في قصف جوي ومدفعي على مخيم النصيرات

في العدد

03

شهيد في طولكرم... وتسريع تسليح المستوطنين



05

قمع متصاعد لخنف التحركات الداعمة لفلسطين

19



شهادات من مجزرة النصيرات... أهوال يوم القيامة

20



تسعة أشهر... هل ينتهي مخاض غزة الدامي؟

24



احمد الطراونة... النص الذي يولد بعد السابع من أكتوبر

26



الشيخ إمام... دفتر غناء فلسطين



9 772056 637035 3 2

«شهداء الأقصى» مستشفى لمليون شخص

مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وخروج معظم المستشفيات عن الخدمة، يعمل مستشفى شهداء الأقصى في المحافظة الوسطى فوق ملية شخص.

19.18

فلسطينية تنتظر امام مستشفى شهداء الأقصى نقل جثامين غارب لها استشهدوا في غزة إسرائيلية. 7 يونيو 2024 (شرف ابو عمرة/ الاناطول)

الحدث

إصلاحو إيران: المصادقة على أحد مرشحين شرطنا للمشاركة بالانتخابات

وعباس أخوندي. من جهته قال المتحدث باسم الجبهة، جواد إمام، في المؤتمر الصحافي أمس: «سُمينا مرشحين وإذا صودق على مرشحنا ستكون لنا مشاركة نشيطة في الانتخابات». جدير بالذكر أن مجلس صيانة الدستور الإيراني يمتلك الكلمة الفصل في تحديد أسماء المرشحين النهائيين لخوض الانتخابات الرئاسية الإيرانية. ومدد المجلس مهلة بحث أهلية المرشحين التي انتهت أمس، لخمس أيام أخرى، فيما يتوقع أن يعلن عن القائمة النهائية قبل انتهاء المهلة الثانية.

الرئاسي، حينئذ ستبذل الجبهة جهودها لتحقيق الحد الأقصى من المشاركة الشعبية في الانتخابات». ويشان إمكانية دعم المرشح المحافظ المعتدل علي لإريجاني، أكدت منصور أن ذلك ليس مطروحا، وأن «شرطنا الوحيد هو أن يكون لنا مرشح خاص بنا». وكانت جبهة الإصلاح أعلنت أول أمس الجمعة أن الجمعية العامة للجبهة اختارت في تصويت داخلي ثلاث شخصيات إصلاحية تقدمت بطلب الترشح للانتخابات، هم إسحاق جهانغيري (الصورة) ومسعود بزشكيان

ذلك سبب تراجع رصيدها الاجتماعي، بالتالي لن نختر هذا الطريق». وقالت منصور، أمس، «لن نسعى إلى المشاركة في السلطة بأي ثمن، والإصلاحيون سيشاركون في السلطة عندما تكون هذه المشاركة مؤثرة فقط». داعية السلطات الإيرانية إلى تهيئة الظروف لحضور جميع القوى السياسية في الانتخابات. ولقتت رئيسة جبهة الإصلاح، المظلة الشاملة للقوى والتيارات الإصلاحية الإيرانية، إلى أنه «في حال سمح مجلس صيانة الدستور الإيراني لمرشح، أو لمرشحي الإصلاحيين بخوض السباق

طهران - حابر غل عنبري
شدت رئيسة جبهة الإصلاح الإيرانية، آذر منصور، في مؤتمر صحافي، أمس السبت، على أن الإصلاحيين لن يشاركوا في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في 28 يونيو/حزيران الحالي، إلا في حال موافقة مجلس صيانة الدستور على أحد المرشحين الإصلاحيين. وأوضحت أن الإصلاحيين كانوا يسلكون طريقاً آخر في الماضي من خلال دعم مرشحين لا ينتمون للتيار الإصلاحي «لكن



سياسة

مقابلة

إجراها **خالد سعد**

يؤكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس في غزة وعضو فريق التفاوض غازي حمد، في مقابلة مع «العربي الجديد»، ثوابت الحركة في عملية التفاوض لوقف النار، مشيراً إلى أن تصور الاحتلال للتوصل لصفقة يختلف عن المبادرة الأخيرة للرئيس الأميركي جو بايدن

غازي حمد

تصور الاحتلال يختلف عن مبادرة بايدن

ليس لدينا هوقف إسرائيلي واضح بقبول وقف دائم لإطلاق النار

هناك توافق بيننا وبين الوسطاء ولم نتعرض لضغوط

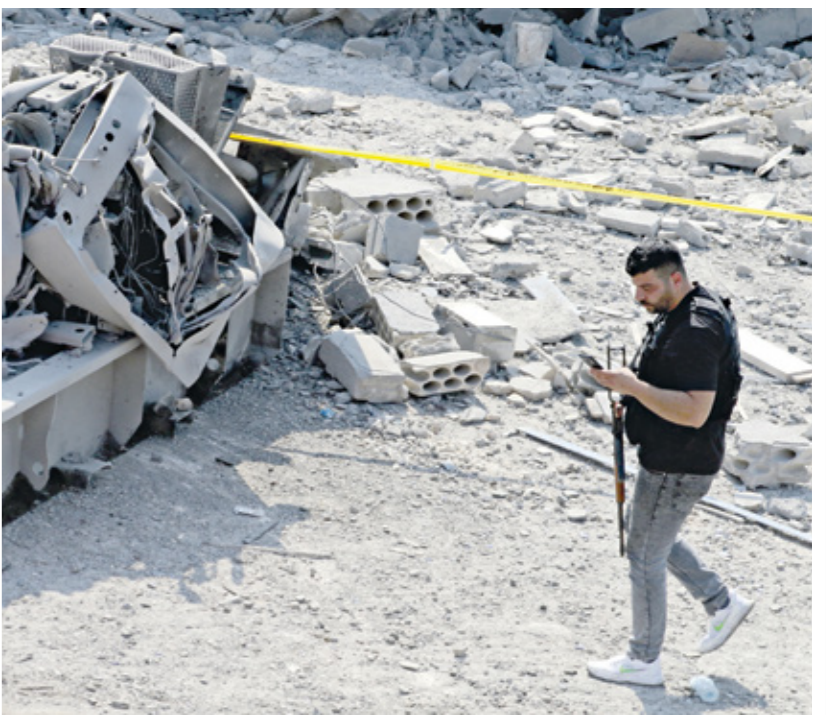
سيرة

■ ولد غازي حمد في عام 1964 م في رفح بضمير، وكان يخدم في جيش الاحتلال الإسرائيلي في غزة، لذلك نحن في قيادة «حماس» اتخذنا قرارا ووافقنا عليها، وأعلن عنه في السادس من مايو الماضي، وبعد ذلك، لم ننسمل أي شيء آخر. وعندما خرج بايند نتحدث عن مبادرة جديدة، كان موقفنا إيجابيا، وقلنا إننا سنتعامل إيجابا مع الضمانين التي تحدث بنتائجها في ما يتعلق بوقف إطلاق النار والانسحاب الكامل من قطاع غزة، وفي المقابل، كان موقف الجانب الإسرائيلي سلبيا جدا، وصدرت عدة تصريحات من مكتب نتنياهو بأنه يرفض هذه المبادرة، وأنه مستمر في الحرب، وأصبحت الكرة في ملعب الإسرائيلي، والأسبوع الماضي، جرى لقاء بين قيادة «حماس» والأسبوع الماضي في الدوحة، ووقعنا بان خطاب بايند نشر بشكل مختلف، وجرى نقاش بشأن ما أعلن عنه من قبل «حماس» وما ورد في خطاب بايند، وما علمت أنه دولة الاحتلال، وكذلك المناقشات التي تقدم بها الجانب الإسرائيلي ردا على ورقة الوسطاء، فما قدم لنا من تصور إسرائيلي لا ينص بشكل واضح وقاطع على وقف إطلاق النار، وبدا واضحا أنه لا يوجد انسحاب في الرؤية بين الأطراف كافة، أو أن خطاب بايند فهم بشكل مختلف.

■ لم تصد أن هناك تبايناً بين ما جاء في مبادرة حتى الآن ليس لدينا موقف إسرائيلي واضح وقاطع بأنه يقبل بوقف إطلاق النار الدائم، وهذا هو ما نخشيه من الوسطاء، ونقول لهم إذا كان هناك وقف إطلاق نار،

بيروت | **العربي الجديد**

استمر التصعيد على الحدود اللبنانية مع الأراضي الفلسطينية المحتلة، أمس السبت، مع شن حزب الله العديد من الهجمات على عدد من مواقع قوات الاحتلال الإسرائيلي الذيواصل اشغال المناطق الحدودية بالمقاتل الفوسفورية، وأعلن حزب الله، في سلسلة بيانات، أمس السبت، أنه استهدف موقع السماقة في تلال قزوشيا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الناسية، وتكئة زرعت بقذائف المدفعية، وأعلن عن شنه هجوما جويًا بمسيرة أنفصاسية، أمس السبت، على مرضى المدفعية المستحدث في منطقة سنديم في الجولان السوري المحتل، مشيراً إلى أن المسيرة «استهدفت اماكن تموضع واستقرار ضباط الاحتلال وجنوده وأصابت هدفها بدقة»، كما أعلن الحزب أنه «بعد رصد وترقب لقوات العدو الإسرائيلي في موقع الرهب، وعند تحرك مجموعة من جنوده داخل الموقع استهدفها عناصر المقاومة بقذائف المدفعية»، وتكرت نواعا من النعت من اللبنانية لإعلان أن «المدفعية الإسرائيلية قصفت بالقذائف الفوسفورية الحارقة



عناصر امني لبناني يتفقد الحمار في وادي جنلو جنوبي لبنان، الخميس (محمود الزيات/فرانس برس)

دائم وانسحاب كامل من قطاع غزة، فنحن جاهزون لاستئناف المفاوضات، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس) إسماعيل هنية أصدر بياناً مساء الأربعاء الماضي، أكد فيه الخطوط العريضة لأي اتفاق بالتربيع، وهي: الوقف الشامل لإطلاق النار، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، ثم تبادل الأسرى، ومعنى ذلك أن إطلاق سراح الأسرى يجب أن يسبقه الوقف الدائم لإطلاق النار والانسحاب الكامل من غزة نحن نتحدث عن إطلاق النار والانسحاب الكامل من قطاع غزة وشفقة التجاريل والإغاثة والإعمار، وهذه الرزمة لا يمكن إسقاط أي بند منها.

■ يبدو من الإشارات الصالية أن بايند يدفع بثقله من أجل إبرام اتفاق، وذلك بعد ميمر وكاة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي أيه) وإيام بيرنز وكبير مستشاريه في النطقة، هل في تفكيرك تشير المعطيات الحالية إلى اتفاق قريب؟ الإسرائيليون، وتحميداً لنتنياهو، لا يريدون للحرب أن تتوقف، فهو يعتقد أنه بعد ثمانية أشهر لم ينجز أي شيء، فلم يستعد الأسرى، ولم يقض على «حماس»، ولم يفرض واقعاً جديداً في قطاع غزة حتى الآن، رغم أن الأميركيين اعطوه الكثير من الفرص لإنهاء العمليات العسكرية، ولم يصل إلى شيء. الولايات المتحدة معنية بإنهاء الحرب، فالكثير من الخططات العدو وأحفظاته ومنتعاه من أن أصبحت مشتعلة في لبنان وفي سورية والعراق والبحر الأحمر، وهو ما يتعكس على الانتخابات الأميركية الوشيمة، وفي المقابل، يجنون نواعا من النعت من نتيناهو لمنع التوصل إلى اتفاق، فننتيناهو

الضغط العسكري على «حماس» هو وحده ما سيفقد إلى إطلاق سراح الأسرى، فهل وارد أن نتجج إسرائيل في إطلاق سراح أسراها أحياناً، غزة عبر الضغط العسكري؟ إسرائيل جربت معنا أشكال الضغط العسكري بكل أنواعه، واستخدمت أسلحة بيضاء ضد إسرائيل، ونحن نرى أنها أصبحت معزولة دوليا، ولم تستطع في هذا القرن، ورغم ذلك، لم تقبل في تغيير موقف «حماس»، فنحن موقفنا ثابت، رغم أن هناك من طلب منا الاستسلام، وأن هناك من طلب منا الخروج

إعادة ترتيب الوضع الفلسطيني

في رده على سؤال للعربي الجديد» حول تقريره ما إذا كان غازي التائب للحرب سيكون في غزة فقط ام سيشمل الضفة، قال العامر حمد إنه من الأفضل «أن تكون هناك إعادة ترتيب للوضع الفلسطيني كله بما يشمل الضفة وغزة والقدس، لكن إذا تضررت الأمور، بكدت أن تكون هناك حلول جزئية، وأن كنا نتردد دائما على الحل الشامل والارامة الشاملة على اعتبار اللوجية، لكننا منفتحون على الخيارات كلها التي تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني».

دون نحن لنكن في المقابل موقفنا واضح ولن نتزحزح عنه قبل أمدة، وهذا ليس موقفنا وحدها، لكنه موقف الفصائل كافة، وأشد شركاء في الجريمة وعموا إسرائيل بكل أشكالها، ويتحملون مسؤولية كاملة في القتل الجماعي والإبادة الجماعية، فهم دعوا إسرائيل بالأسلحة والأذخيرة، وكذلك أعطوا أسرى، ومعنى ذلك أن إطلاق سراح الأسرى يجب أن يسبقه الوقف الدائم لإطلاق النار والانسحاب الكامل من قطاع غزة، ثم تبادل الأسرى، ومعنى ذلك أن إطلاق سراح الأسرى يجب أن يسبقه الوقف الدائم لإطلاق النار والانسحاب الكامل من قطاع غزة وشفقة التجاريل والإغاثة والإعمار، وهذه الرزمة لا يمكن إسقاط أي بند منها.

■ عاد شجاع مجدداً إلى غزة في وقت تمارس فيه أميركا ضغوطاً لتشغيل معبر رفح بوضعه الراهن، فهل هناك تنسيق أو آلية تم التوافق بشأنها بينك وبين الجانب المصري تضمن تشغيل المعبر وإخلاء المساعدا؟

نحن الإخوة في مصر على تواصل دائم وتنسيق جيد بشأن هذا الأمر، والموقف الموحد الذي اتفقنا عليه أنه لا يمكن فتح المعبر بوجود قوات الاحتلال فيه أو حتى في مدينة رفح، لأنه إذا كانت قوات الاحتلال موجودة في المدينة، فلن يستطيع أحد الوصول إلى المعبر، سواء البضائع أو الجرحى، كان الموقف الواضح أنه لن يفتح المعبر من الجهة المصرية إلا إذا كانت الجهة الفلسطينية تعمل طبيعياً.

■ لكن هناك رغباً إسرائيلياً أن يكون الطرف



حمدا، موضوع

اليوم التالي يجب أن يكون هناك فلسطينيا

(شقة،بيروت)

رفض الحلول الترقيعية

ردا على سؤال حول إمكانية قبول الحركة بوجود قوات عربية أو دولية، ولو مؤقتة، في قطاع غزة، لحين ترتيب الوضع، عقب انتهاء المحونات، قال القيادي في حركة حماس غازي حمد للعربي الجديد» إن هذه حلول ترقيعية، ولن نخدم في شيء، وأضاف: «نعتقد أن الحل الوحيد الذي يجب أن يطرح بعد 75 عاما من الاحتلال هو أن هذا الاحتلال يجب أن يزول، وأن يعامل الفلسطينيون ملامه ملك باقي شعوب العالم».

منظمة التحرير حتى تتسع لكل القوى الفلسطينية، لكن أبو مازن للأسف جعل بابها ضيقاً جداً لا يسمح لأحد بالانضمام إليها إلا بشروطه.

■ أين ترى موقع «حماس» في اليوم التالي لوقف العدون؟

نقول للأميركيين والإسرائيليين وغيرهم: «حماس» ستبقى في المشهد السياسي ولن تخرج منه، وذلك «غصياً» عن الأميركيين وإسرائيل «حماس» وقوى المقاومة صنعت التاريخ في السبعين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وعمرت المساليم القضية الفلسطينية وحركت المجتمع الدولي، وكشفت صورة الاحتلال الحقيقية، فكل من راهن على خروج «حماس» وتسليم سلاحها، يراهن على وهم، وهذا كلام مفروض قطعاً، لأننا أبناء الوطن والأرض والقضية، ومن يجب أن يخرج هو الاحتلال.

■ تصعد أن ليس مطروحاً بالنسبة إليكم أن تسلم «حماس» سلاحها ضمن أي اتفاق متعلق باليوم التالي للحرب؟

لن نسلم الحرب ورصاصة فارغة، فما دام هناك احتلال، ستكون هناك مقاومة، وعندما ينتهي الاحتلال، قلنا إنه يمكن وقفها أن تكون هناك رؤية جديدة وتسوية جديدة.

■ دعني هنا استرجع حديث عضو المكتب السياسي لحماس، خليل الحية الذي أبدى استعداد الحركة للتخلي عن السلاح حال إقامة الدولة الفلسطينية، فهل يمكن توزيع ذلك؟

■ كيف تقويمين في «حماس» دور الوسطاء، في قطر ومصر خلال جولات التفاوض في الوقت الذي تثير فيه إسرائيل اللغط بشأنها؟

كان هناك يوماً تواصل وتوافق بيننا وبين الوسطاء، ولم تكن نتعرض لضغوط من جانبهم، وإسرائيل طوال الوقت كانت تحاول إيجاد حائل من التمسح، ونشر الاتهامات والأخبار المغلوطة لخلق احتجاجاً على الحركة في الوسطاء، كما أشاعت عن طرء حماس من قطر وأشاعت أخباراً عن تغيير الضوص من قبل الجانب المصري، لكن اعتقد أن الثقة ونقله، ولذلك طرحنا عليه أن يكون هناك إصلاح للبرنامج السياسي ولهيكلية

بشكل أوسع، هل تعتقد أنه يمكن الوصول إلى حل دولتين خلال تلك الجولة من المواجهة؟ موضوع اليوم التالي يجب أن يكون شأننا فلسطينياً، والأميركيون والإسرائيليون هم بالأساس ضد المصلحة الفلسطينية، وبالتالي لا يمكن أن يسمخوا بأن يكون مصالحنا وطنية حقيقية، ونحن موقفنا هناك كيان فلسطيني بالمعنى الحقيقي، ونحن نتعاملنا مع القوى الفلسطينية، والقياداهم، وأكدنا أنه يجب أن يكون أي تغيير في الأراضي الفلسطينية شأننا فلسطينياً، وتواصلنا مرات عدة مع الإخوة في «فتح»، وقلنا لهم تعالوا نتشاور ونناقش على إنشاء حكومة وحدة وطنية أو حكومة كتنقراط بالتوافق، لكن للأسف لم يكن هناك تجاوب من الرئيس (محمود عباس) أبو مازن، لكن مع الفصائل الأخرى، لدينا موقف عام بعدم السماح للأميركيين بأن يفرضوا واقعاً جديداً.

■ هل من الممكن أن تقبلوا اتفاقاً ولو جزئياً بين «حماس» والسلطة الفلسطينية لإدارة المعبر؟

■ في الوقت الذي يتردد فيه أن نتيناهو يمثل عقبة في طريق الوصول إلى اتفاق لإنهاء الحرب، أتمنى في «حماس»، أيضاً أن يكون أبو مازن عقيباً في طريق التوصل إلى اتفاق أو مصالحة حقيقية، باخياً، فهل تعتقدون أن هناك ضرورة لتنحية أبو مازن من المشهد؟

■ أؤكد أننا في «حماس» حريصون على تحقيق الوحدة الوطنية وإعادة تنظيم

العامة بالقرب من مجمع البيت الأبيض.» إلى ذلك أمر قاضي المحكمة العليا في مقاطعة أورانج، بولاية كاليفورنيا، راندال ج. شيرمان، المعين من الحاكم الجمهوري السابق أرنولد شوارزنتزغر، أول من أمس، بوقف مؤقت لإضراب العمال الأكاديميين في جامعة كاليفورنيا لخلق احتجاجاً على تعامل الجامعة مع التفاهرات المؤيدة لفلسطين، وكان مجلس العمل بالولاية، قد رفض وقف صحيفة يوليوتيك الأميركية، مرتين مع الإضرابات، مما دفع جامعة كاليفورنيا للوجه إلى القضاء، الثلاثاء الماضي، ورفع دعوى ضد اتحاد المعلمين الأكاديميين United Auto Workers Local 4811 باعتبار أن الإضراب المستمر منذ أسابيع من شأنه أن يسبب ضرراً لا يمكن إصلاحه مع اقتراب الطلاب من الاختبارات النهائية.

ويبدأ الإحتماء، الذي يمثل 48 ألف طالب دراسات عليا ويعلمون مدرسين مساعدين ومدرسين وباقين وغيرهم من الموظفين الأكاديميين في جامعة كاليفورنيا، إضرابه في 20 مايو/ أيار الماضي.

(الانتقال، ويوترن، أسوشيتد برس، العربي الجديد)

رصد

قمع متصاعد لخفق التحركات الداعمة لفلسطين

اعتصام حرم المعهد الملكي للتكنولوجيا، وأغلق نشطاء مدخل مبنى الطلاب في فلسطين ومعقاه وطاول مؤيدين لفلسطين، وأغلقوا المعهد بمقاعد وطاولات، وهتف بعضهم: «فلسطين حرة»، وعلقوا الأعلام الفلسطينية على الخوافز، في حين تجمع خارج المبنى أشخاص يدعمون النشطاء، ومجموعة كبيرة من رجال إنقاذ القاتون مع كلاب وشرطة غزة وبموقف الحكومة البريطانية. وجاءت بظاهرة أمس في سياق الانتخابات البرلمانية البريطانية المقررة الشهر المقبل، إذ يدعو المنظمون إلى عدم التصويت للمرشحين الذين لم يتبنوا موقفاً يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة، مطالبين في المقابل بدعم المرشحين الداعمين للقضية الفلسطينية.

وبينما أوقفت الشرطة السودبية، أول من أمس الجمعة، 20 شخصاً خلال اعتصام نفذته ناشطون وطالب في المعهد الملكي للتكنولوجيا باستوكهولم، للمطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل، من المقرر أن تشهد العاصمة الأميركية واشنطن تظاهرة حاشدة قرب البيت الأبيض، وسط إجراءات أمنية للتعامل معها.

واستخدمت الشرطة السودبية، أول من أمس، الكلاب البوليسية خلال تدخلها لفض

^[1] تصعد أن ليس مطروحاً بالنسبة إليكم أن تسلم «حماس» سلاحها ضمن أي اتفاق متعلق باليوم التالي للحرب

^[2] تصعد أن ليس مطروحاً بالنسبة إليكم أن تسلم «حماس» سلاحها ضمن أي اتفاق متعلق باليوم التالي للحرب

سياسة

تقرير

حملة اعتقالات تطاول موظفين أمميين وإغاثيين واتهامات للجماعة باعتماد الإرهاب لتمع نقل المقار

الحوثيون يستهدفون المنظمات

لتر - **فخر العرب**

اعتقل الحوثيون، خلال الأيام الأخيرة، موظفين أمميين وإغاثيين في محافظات صنعاء والحديدة والخبدة وصعدة وعمران، وكان الحوثيون يعتقدون موظفين أمميين وإغاثيين على مدى السنوات الماضية، في سياق تصديقهم الخناق على عمل المنظمات الدولية والمحلية، واستهداف العاملين فيها بنهم جاهزة ومكثرة، أبرزها تهمة التخريب. وقال وزير حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، أحمد عمران، في حديث صحافي، إنه حتى مساء أول من أمس الجمعة، «عدد المختطفين بلغ 50 موظفا بينهم 18 موظفا من الأمم المتحدة، ومن بين الموظفين المعقلين أربع نساء، إحداهن اعتقلت مع زوجها واطفالها»، واختطف العاملون في المنظمات بعد داهمة منازلهم، والتحقق معهم بالخفاء، ومصاررة جوالاتهم وحواسيبهم قبل اقتيادهم على متن مركبات عسكرية إلى جهاز الأمن والمخابرات.

من جهته شدد وكيل وزارة حقوق الإنسان، نبيل عبد الحفيظ ماجد، «العربي الجديد» على أن الوزارة «لا تزال تتابع قضية الاختطافات المستمرة، إذ بلغ عدد المختطفين 50 شخصا، والعدد قابل للتزايد، ولا تزال تتابع الأمر مع مكتب المبعوث الأممي هانس غرويندرغ، ولذا لم يصدر أي موقف حتى الآن من قبل المنظمات نتيجة استمرار الاختطافات». واعتبر أن «استهداف جماعة الحوثيين للعاملين في المنظمات الدولية يأتي استكمالاً لحملة الاستهداف التي طاولت العاملين في هذه المنظمات طوال

سوابق في الاختطاف

يوصل الحوثيون اعتقال ثلاثة من موظفي الأمم المتحدة، الخطف آنان منهم منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، وآخر منذ أغسطس/ آب 2023. كما تنطه الاعتقالات منذ فبراير عامين ونصف عام 11 ينيا يعملون أو سيقوا أن يعملوا في السفارة الأمريكية لدى اليمن والوكالة الأمريكية للتنمية. كما اتهمت الجماعة، في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بتصفية الموظف في منظمة أطباء الحدوا الاطباء هشام الحكيمي تحت التعذيب بعد شهرين من اختطافه.

عصر امت حوثيل في صنعاء، ملو العاطي (محمد حمود/Getty)

السنوات الماضية»، وفي السياق قال قريب أحد المختطفين، له «العربي الجديد» طالبا عدم الكشف عن هويته، إن «جماعة مسلحة من جهاز الاستخبارات والأمن توجهت صباح الخميس الماضي إلى منزل قريبي الذي يعمل في إحدى المنظمات، حيث سكن مع عائلته، وكان قريبي قد ذهب إلى عمله»، وأضاف أن الحوثيين تركوا بعض أفرادهم

في المكان، ثم «توجهوا إلى مقر عمل قريبي وأعادوه للمنزل الذي فتشوه بدقة، واخذوا أجهزة لايتوب وهواتف ومبالغ مالية»، واعتبر أن «هذا العمل ليس له ما يبرره»، فقد أخذوا كذلك مجموعة من العاملين في المنظمات نشرت أسماؤهم في مواقع عدة، وهي رسالة من الحوثيين للمنظمات الدولية وبكل وقاحة، تهدف لخلق أجواء

من الرعب والخوف وهذا يدين الحوثيين، وراي أن «على المنظمات الدولية أن تكون حازمة مع تصرفات كهذه، أو نقل مقارها من صنعاء». وفي هذا الصدد قال رئيس مؤسسة مسار للتنمية وحقوق الإنسان اليمنية، المحامي ذي بيزن السوالي، له «العربي الجديد»، إن «اختطاف الموظفين العاملين في المنظمات اليمنية يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان وكل الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالثشان الإنساني أثناء النزاعات والحروب»، وأشار السوالي إلى أن هذه الحملة من الاعتقالات والإختطاف «أتاتي بعد دعوة الشرعية الأصر للوقوف الدولية إلى نقل مقارها من اليمن».

صنعاء إلى العاصمة المؤقتة عدن». وأضاف أنه «تمت الاستجابة لهذه الدعوة من قبل بعض المنظمات، مما دفع جماعة الحوثيين لاستخدام هذه الانتهاكات والممارسات غير الإنسانية، وأسلوب التهريب باختطاف الموظفين للضغط على هذه المنظمات للبقاء في صنعاء، رغم القبول المفروضة عليها وعلى موظفيها من قبل هذه الجماعة».

وكانت الحكومة قد دعت في فبراير/ شباط الماضي، المنظمات الدولية والإقليمية لنقل مقارها الرئيسية من صنعاء إلى العاصمة المؤقتة عدن، جنوبي البلاد. كما كشف نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي اليمني نزار باصهيب، في إبريل/ نيسان الماضي، أن عدد المنظمات الدولية العاملة في اليمن «يصل إلى 122 منظمة أممية وغير حكومية، منها 107 منظمة فتحت مكاتب لها في عدن استجابة لدعوة الحكومة اليمنية».

من جهته، قال المتحدث باسم الأمن العام لأمم المتحدة، ستيفان دوجاريل، لصحافيين أول من أمس، إن «سلطات الأمن الاتحادي التابعة للحوثيين احتجزت 11 موظفاً تابعاً للأمم المتحدة يعملون في اليمن»، ولغت إلى أن المنظمة تسعى «للحصول على توضحات» من سلطات الحوثيين في ما يتعلق «بظروف هذه الاعتقالات والأهم من ذلك ضمان الوصل الفوري إلى موظفي الأمم المتحدة هؤلاء»، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة تستطلع «كل القنوات الممكنة للتوصل إلى الإفراج غير مشروط عن جميع هؤلاء الأشخاص في أسرع وقت». وبحسب قوله، فإن هؤلاء هم امرأتان وتسعة رجال، احتجزوا خلال الأيام الثلاثة الماضية في محافظات حجة والخبدة وصعدة وصنعاء. ويعلل ستة منهم لصالح مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والخمسة الآخرون لخمس وكالات مختلفة هي يونيسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، ويونيسف (منظمة الأمم المتحدة للطفال)، وبرنامج الأغذية العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن هانس غرويندرغ. ووفقاً ليبن صادر عن منظمة هيومن رايتس ووتش غير الحكومية، أول من أمس، فإنه في إحدى الحالات، احتجز الحوثيون أيضاً زوج امرأة تعمل في منظمة يمنية في المجتمع المدني وظليها البالغين من العمر ثلاث سنوات، وسبعة أشهر.»

من جهتها كشفت منظمة ميون لحقوق الإنسان والتنمية عن اختطاف الحوثيين 18 من العاملين في المنظمات الدولية والمحلية، مضيفة في بيان أول من أمس، أن مليشيا الحوثي اختطفت موظفاً واحداً من يونيسف، وستة من المفوضية السامية لحقوق الإنسان، وآخر من برنامج الأغذية العالمي إلى جانب موظف من مكتب غرويندرغ وآخر من منظمة إنقاذ الأطفال، وثلاثة موظفين من مؤسسة الاستجابة للأغذية والتنمية (RRD) وهي مؤسسة مجتمع مدني يمنية. كما اختطفت اثنين من منظمة أوكسفام، وموظفاً من منظمة مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية «كير»، وموظفة من مؤسسة الصندوق الاجتماعي للتنمية، وهي مؤسسة يمنية حكومية، ودانت منظمة ميون «هذا التصيد الخطير الذي يشكل انتهاكاً لامتيازات وخصمات موظفي الأمم المتحدة الممنوحة لهم بموجب القانون الدولي»، معتبرة إياها «ممارسات قمعية شمولية ابتزازية للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية».

مدينة الصدر تدفع أثمان مناهضة السلطة في العراق



داخل احد اسواق مدينة الصدر، ملو 2024 (العرب الجديد)

تحتفظ مدينة الصدر العراقية لنفسها بخصوصية سياسية واجتماعية، فمدينة الثورة التي تبدل اسمها أكثر من مرة، والتي تعاني التهميش لها تاريخ من معارضة الأنظمة التي تلاحت، فيما تعرف منذ سنوات بالولاء لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر

بغداد - **محمد الباسم**

مدينة الصدر أكثر مناطق العاصمة العراقية اكتظاظاً بالسكان، وصاحبة الأسماء المتغيرة مع تغير الأنظمة السياسية في العراق، تمثل الضاحية الشرقية للعاصمة بغداد وتضم 79 تجمعاً سكنياً يسمى كل واحد منها محلياً بـ«القطاع». وهذه القطاعات ذات الكثافة السكانية الكبيرة، تجعل كل منزل فيها أقل من 100 متر، بل قد يصل في بعض الأحيان إلى أقل من 40 متراً، يسكنه نحو خمسة أفراد على أقل تقدير، لكن معظمهم يشتركون في امرين، الأول أنهم من اللون المذهبي نفسه، وهو العرب الشيعة، والثاني أن ولاهم المطلق أو شبه المطلق لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

سكان مدينة الصدر هم النثل الشعبي والسياسي للصدر، ويشكلون العمود الفقري للقوائم الانتخابية من مرشحين وتأسيسين في بغداد. خلال العقود الماضية، بالإضافة إلى جمهور المحثين حين يظهرهم زعيمهم والجاهزين دوماً للاستيلاء مع خصومهم. وتوجد شرائح قليلة تمثل أفكاراً سياسية أخرى داخل المدينة، مثل الشيوعيين.

لمدينة التي يسكنها حالياً أكثر من ثلاثة ملايين نسمة أكثر من اسم، بداية باسم «الثورة» إبان تأسيسها على يد الضابط عبد الكريم قاسم، حاكم العراق بعد قتل الأسرة الهاشمية في واقعة «حجرزة قصر الرباط» في 14 يوليو/ تموز عام 1958. ثم باتي اسم «الرافدين»، في عهد الرئيس عبد

المدراس والطرق، ومن تزايد العشوائيات وتراجع الأمن وانفلات السلاح وبيعته في بعض الأسواق بصيغة علنية. كما تُعد مدينة الصدر المورد الأساسي للادبي العاملة في العاصمة العراقية، بنسبة شباب هي الأعلى في عموم مناطق بغداد، في حين تجذب عنها العائلات النسوية أو الاجتماعية الترفيحية المدنية بصورها الحديثة، من جراء العادات والتقاليد العشائرية والدينية التي تتمسك بها مدينة الصدر.

المدينة الأكثر اكتظاظاً في العاصمة،» موضعاً أن «المساحات السياسية لغير التيار الصدري موجودة، وهناك مقرات الحكيم والضميلية، والساحة السياسية مفتوحة للجميع، لكن أغلب اهالي المدينة يتبعون الصدر». وبلغت الفتاوى إلى أن «مدينة الصدر يمكن اعتبارها أكبر حرّان للصدريين في العراق ويمكن التأكيد على أن أكثر من نصف سكانها هم من انصار الصدر، أي أن مليوني صدري موجودون داخل المدينة، بالتالي فإن القرار السياسي هنا هو القرار الصدري».

ويستدرك بأن «هذا لا يعني أن الآخرين ليس لديهم الحق في المشاركة، لكن الغلبة دائماً للصدريين»، موضعاً أن الوجود السياسي للآخرين الأخرى ضعيف، وهي تتخوّف حتى من إقامة نشاطات علنية، وتشعر بانها مستهدفة من قبلنا، رغم أننا لا نتدخل بنشاطاتها». ويشدّد عضو آخر على أن أكثر من نصف سكانها هم من الصدريين في العراق، والتي تتسمك بها مدينة الصدر.

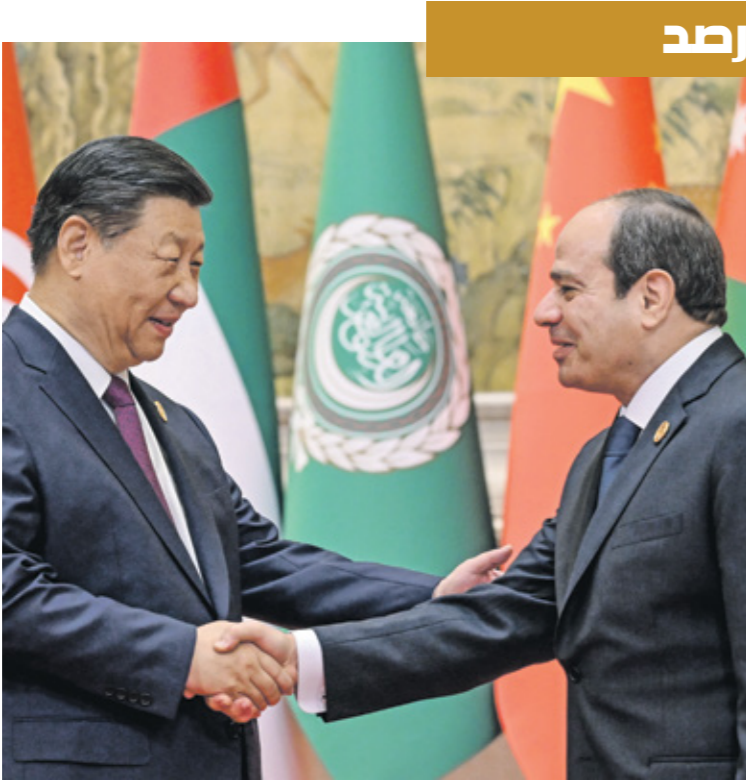
هدية معارضة للأنظمة السياسسي في المدينة يعود للتيار الصدري علي الفتلاوي: القرار السياسي في المدينة الصدري يعود للتيار الصدري

عصام حسّ: فشلت جميع الحكومات في توفير الخدمات للمدينة

الذي يعد الزعيم الروحي لأغلب ساكني المدينة الأكثر اكتظاظاً في العاصمة»، وأضاف أن «المساحات السياسية لغير التيار الصدري موجودة، وهناك مقرات للحشد الشعبي وحزب الدعوة وتيار الحكيم والضميلية، والساحة السياسية مفتوحة للجميع، لكن أغلب اهالي المدينة يتبعون الصدر». وبلغت الفتاوى إلى أن «مدينة الصدر يمكن اعتبارها أكبر حرّان للصدريين في العراق ويمكن التأكيد على أن أكثر من نصف سكانها هم من انصار الصدر، أي أن مليوني صدري موجودون داخل المدينة، بالتالي فإن القرار السياسي هنا هو القرار الصدري».

ويستدرك بأن «هذا لا يعني أن الآخرين ليس لديهم الحق في المشاركة، لكن الغلبة دائماً للصدريين»، موضعاً أن الوجود السياسي للآخرين الأخرى ضعيف، وهي تتخوّف حتى من إقامة نشاطات علنية، وتشعر بانها مستهدفة من قبلنا، رغم أننا لا نتدخل بنشاطاتها». ويشدّد عضو آخر على أن أكثر من نصف سكانها هم من الصدريين في العراق، والتي تتسمك بها مدينة الصدر.

شرقاً غرباً



السيسي والرئيس الصيني في بكيت، مايو 2024 (جايو/Getty)

دوافع تقوية مصر علاقاتها مع الصين

الأاهرة - **العربي الجديد**

تجباين تفسيرات خبراء مصريين لدوافع تقوية مصر علاقاتها مع الصين في الوقت الحالي، لا سيما بعدما برز الاهتمام المصري بإيران زيارة الدولة للرئيس عبد الفتاح السيسي في مايو/ أيار الماضي إلى تكين للمشاركة في الاجتماع الوزاري العاشر لمنتدى التعاون العربي الصيني، والذي تصافى مع مرور عشر سنوات على علاقة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين مصر والصين.

يقول استاذ العلوم السياسية بالعلاقات الدولية عصام عبد الشافي، له «العربي الجديد»، إن «اهتمام النظام المصري بعلاقاته مع الصين يعود لهدفين أساسيين، أولهما تعزيز الفرص الاقتصادية والاستثمارية والحصول على الدعم المالي والقروض من الحكومة الصينية في ظل الأزمة الاقتصادية التي تزايد حدة مع مرور الوقت في مصر». أما الهدف الثاني «فيتمثل بزيادة مخصصات البلاد من مجموعة بريكس»، ويستبعد أن تكون زيارة المصري في أي تكون مصر مقراً لجزء كبير من الاستثمارات المقبلة»، ويضيف أن «النظام المصري يسعى أيضاً لاجتذاب نحو العلاقات مع الصين وروسيا باعتبارها الدولتين المنافستين للولايات المتحدة الأمريكية، كي يجد بديلاً للأخرة، وذلك من باب المناقشة السياسية وفي حال تعرضه للتضييق من قبل واشنطن أو فقدان الدعم والاهتمام منها»، وحول مدى تاثر العلاقات المصرية الأمريكية بتوجه القاهرة ناحية الصين وسيلة للبحث عن توازنات جديدة ومصادر أخرى للتمول والاستثمار من خلال مجموعة

بريكس، تعتبر مديرة برنامج مصر بمعهد الشرق الأوسط في واشنطن ميريت ميروك، في حديث له «العربي الجديد»، أن «مثل هذه المجموعة يمكن أن تؤدي إلى نوع من التوازن في العلاقات الدولية الاستراتيجية على المدى الطويل، ولكن لا يجب أيضاً أن ننسى أن مصر لن تستج لأي تحركات أو علاقات بأن تؤثر على علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية»، وتضيف ميروك: «أجرم بأن مصر لن تضحي بعلاقاتها بالولايات المتحدة، بل هي تبحث عنها بقوة أكبر، ولكنها وبمنذ بضعة أعوام تحاول توسعة نطاق علاقاتها الدولية في مناطق أخرى بالعالم، كي لا تكون معتمدة بشدة على دولة واحدة». بدوره، يقول المساعد السابق لوزير الخارجية المصري السفير عبد الله الأشعل، له «العربي الجديد»، إن «الحكومة المصرية لا تستطيع بأي حال أن تتخزل عن علاقتها بالولايات المتحدة، وقد تكون محاولة تقوية علاقاتها مع الصين مساروة غير مقصودة». ويستبعد أن تكون زيارة السيسي أخيراً إلى بكين «بها علاقة بالضغط على إسرائيل، لأنه لا توجد دولة عربية يمكن أن تتبنى موقفاً ضد إسرائيل، ثم تواصل الولايات المتحدة علاقاتها الطبيعية معها».

أما الباحث في العلوم السياسية بالعلاقات الدولية بجامعة إسطنبول أيدين، عمار فايد، فيعتقد أن زيارة السيسي مبرجة منذ مدة، وليست مرتبطة بتطورات الحرب في غزة فقط، قائلاً له «العربي الجديد»، إن مصر «تحتافظ على العلاقات مع الصين، والتي وصلت منذ عام 2014 إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة».

بريكس، تعتبر مديرة برنامج مصر بمعهد الشرق الأوسط في واشنطن ميريت ميروك، في حديث له «العربي الجديد»، أن «مثل هذه المجموعة يمكن أن تؤدي إلى نوع من التوازن في العلاقات الدولية الاستراتيجية على المدى الطويل، ولكن لا يجب أيضاً أن ننسى أن مصر لن تستج لأي تحركات أو علاقات بأن تؤثر على علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية»، وتضيف ميروك: «أجرم بأن مصر لن تضحي بعلاقاتها بالولايات المتحدة، بل هي تبحث عنها بقوة أكبر، ولكنها وبمنذ بضعة أعوام تحاول توسعة نطاق علاقاتها الدولية في مناطق أخرى بالعالم، كي لا تكون معتمدة بشدة على دولة واحدة». بدوره، يقول المساعد السابق لوزير الخارجية المصري السفير عبد الله الأشعل، له «العربي الجديد»، إن «الحكومة المصرية لا تستطيع بأي حال أن تتخزل عن علاقتها بالولايات المتحدة، وقد تكون محاولة تقوية علاقاتها مع الصين مساروة غير مقصودة». ويستبعد أن تكون زيارة السيسي أخيراً إلى بكين «بها علاقة بالضغط على إسرائيل، لأنه لا توجد دولة عربية يمكن أن تتبنى موقفاً ضد إسرائيل، ثم تواصل الولايات المتحدة علاقاتها الطبيعية معها».

أما الباحث في العلوم السياسية بالعلاقات الدولية بجامعة إسطنبول أيدين، عمار فايد، فيعتقد أن زيارة السيسي مبرجة منذ مدة، وليست مرتبطة بتطورات الحرب في غزة فقط، قائلاً له «العربي الجديد»، إن مصر «تحتافظ على العلاقات مع الصين، والتي وصلت منذ عام 2014 إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة».

أعلن مسؤولون في الكونغو الديمقراطية، أمس السبت، مقتل 50 شخصاً شرقي البلاد، في سلسلة هجمات جديدة شنّها متمردون تابعون إلى تنظيم داعش، وقتلت القوات الديمقراطية الخميس الماضي على ثلاث قرى في بني يلقايم شمال كيفو، وذلك بعد أن كانت قتلت 39 شخصاً خلال ثوغلات نفذت الثلاثاء الماضي في ثلاث قرى أخرى بشمال كيفو.

أعلن مسؤولون في الكونغو الديمقراطية، أمس السبت، مقتل 50 شخصاً شرقي البلاد، في سلسلة هجمات جديدة شنّها متمردون تابعون إلى تنظيم داعش، وقتلت القوات الديمقراطية الخميس الماضي على ثلاث قرى في بني يلقايم شمال كيفو، وذلك بعد أن كانت قتلت 39 شخصاً خلال ثوغلات نفذت الثلاثاء الماضي في ثلاث قرى أخرى بشمال كيفو.

أعلن الجيش الكوري الجنوبي، أمس السبت، حالة التأهب تحسباً لاحتمال وصول بالونات جديدة مملوءة بالغازة التي من كوريا الشمالية اليوم الأحد. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة في سيول إن الجيش «يتابع الوضع من كثب»، متحدثاً عن «احتمال سقوط بالونات ثقابت جديدة غداً (اليوم)»، وكانت كوريا الشمالية أرسلت، الأسبوع الماضي مئات البالونات التي تم حشوها بالغازات إلى كوريا الجنوبية، رداً على إرسال تشطاه كوريين جنوبيين بالونات حملة بمواد دغائية إلى الشمال.

أعلن الجيش الكوري الجنوبي، أمس السبت، حالة التأهب تحسباً لاحتمال وصول بالونات جديدة مملوءة بالغازة التي من كوريا الشمالية اليوم الأحد. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة في سيول إن الجيش «يتابع الوضع من كثب»، متحدثاً عن «احتمال سقوط بالونات ثقابت جديدة غداً (اليوم)»، وكانت كوريا الشمالية أرسلت، الأسبوع الماضي مئات البالونات التي تم حشوها بالغازات إلى كوريا الجنوبية، رداً على إرسال تشطاه كوريين جنوبيين بالونات حملة بمواد دغائية إلى الشمال.

أعلن الجيش الكوري الجنوبي، أمس السبت، حالة التأهب تحسباً لاحتمال وصول بالونات جديدة مملوءة بالغازة التي من كوريا الشمالية اليوم الأحد. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة في سيول إن الجيش «يتابع الوضع من كثب»، متحدثاً عن «احتمال سقوط بالونات ثقابت جديدة غداً (اليوم)»، وكانت كوريا الشمالية أرسلت، الأسبوع الماضي مئات البالونات التي تم حشوها بالغازات إلى كوريا الجنوبية، رداً على إرسال تشطاه كوريين جنوبيين بالونات حملة بمواد دغائية إلى الشمال.

أعلن الجيش الكوري الجنوبي، أمس السبت، حالة التأهب تحسباً لاحتمال وصول بالونات جديدة مملوءة بالغازة التي من كوريا الشمالية اليوم الأحد. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة في سيول إن الجيش «يتابع الوضع من كثب»، متحدثاً عن «احتمال سقوط بالونات ثقابت جديدة غداً (اليوم)»، وكانت كوريا الشمالية أرسلت، الأسبوع الماضي مئات البالونات التي تم حشوها بالغازات إلى كوريا الجنوبية، رداً على إرسال تشطاه كوريين جنوبيين بالونات حملة بمواد دغائية إلى الشمال.

أعلن الجيش الكوري الجنوبي، أمس السبت، حالة التأهب تحسباً لاحتمال وصول بالونات جديدة مملوءة بالغازة التي من كوريا الشمالية اليوم الأحد. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة في سيول إن الجيش «يتابع الوضع من كثب»، متحدثاً عن «احتمال سقوط بالونات ثقابت جديدة غداً (اليوم)»، وكانت كوريا الشمالية أرسلت، الأسبوع الماضي مئات البالونات التي تم حشوها بالغازات إلى كوريا الجنوبية، رداً على إرسال تشطاه كوريين جنوبيين بالونات حملة بمواد دغائية إلى الشمال.

سياسة

ادى فشل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في إشراك دول «الجنوب العالمي» في مؤتمر سويسرا للسلام في اوكرانيا إلى اراحة روسيا، فيما تلعب التطورات العسكرية على الارض الدور الأهم في إجبار هذا الطرف أو ذاك على تقديم تنازلات

فشل جهود إشراك «الجنوب العالمي» يريح روسيا

مؤتمر سويسرا للسلام في أوكرانيا

- كيف تتراجع عن مناقشة نقاط كثيرة في خطة زيلينسكي عقب إحجام عدد من الدول عن الحضور بسبب عدم دعوة موسكو**
- روسيا ترى ان الاجتماع لن ينجح ابى قيمة مضافة وتعول على التقدم الميداني لإرقام اوكرانيا على اعطاء تنازلات**



جنود اوكرانيون على جبهة خاركيف، 3 يونيو 2024 (توسيه كولوفا/الانظر)

كولهاغن . سامر الياس

قبل أيام من الموعد المقرر لعقد مؤتمر سويسرا للسلام في أوكرانيا في منتجع جبال الألب جريزيان الحالي، بدأ أن الجهود الأوكرانية الخفية في إشراك دول «الجنوب العالمي»، لا سيما الصين والبرازيل، في المؤتمر للضغط على روسيا فشلت، وجاء ذلك على الرغم من الجولات المكثفة للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في أوروبا وآسيا، منذ نهاية الشهر الماضي، لافتاح مزيد من الدول الفاعلة من خارج أوروبا والقارة الأميركية بحضور مؤتمر سويسرا للسلام في أوكرانيا لإنهاء الحرب المتواصلة في أوكرانيا منذ فبراير/ شباط 2022 من دون مشاركة روسيا الطرف الثاني في الحرب وأكد مكتب الرئيس الأوكراني، في بيان مطلع الشهر الحالي، مشاركة نحو 107 وفد وتمثل الدول والمنظمات الدولية في المؤتمر، وكانت وزارة الخارجية السويسرية أعلنت، أخيراً، أنها أرسلت 160 دعوة للدول والمنظمات الدولية للمشاركة في المؤتمر، مشيرة إلى أن أكثر من 80 دولة أكدت حضوره. وحسب الموقع الإلكتروني لزيلينسكي فإن هدف مؤتمر سويسرا للسلام في أوكرانيا الرئيسي هو توفير «منصة للحوار حول سنل تحقيق سلام شامل وعادل ودائم لأوكرانيا وفقاً لخطة الأمم المتحدة وواعد القانون الدولي»، ووضع إطار لتحقيق هذا الهدف، وفي ظل إحجام عدد من الدول عن المشاركة في مؤتمر سويسرا للسلام في أوكرانيا بسبب عدم دعوة روسيا، ناقشت كيف عن مناقشة الكثير من النقاط الأساسية في خطة زيلينسكي المكونة من عشر نقاط، والتي تم عرضها للمرة الأولى أمام قمة العشرين في نوفمبر/ تشرين الثاني 2022. وقال المتحدث باسم الرئاسة الأوكرانية، سيرغي نيكيفوروف، إن المحادثات التي تعتمد على صيغة السلام المكونة من 10 نقاط التي طرحها زيلينسكي، ستعطي الأولوية لثلاثة مواضيع رئيسية، هي الأمن الغذائي والسلامة النووية والإفراج عن جميع الأسرى، وأشار، في لقاء مع القنوات الحكومية الأوكرانية الثلاثاء الماضي، إلى أن «هذه النقاط الثلاث على وجه التحديد لديها القدرة على توحيد دول وأن جهات نظر مختلفة».



بوتين: سنحقق النصر

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، أن روسيا ستنتصر في أوكرانيا. وقال بوتين، خلال الجلسة العامة في منتدى بطرسبرغ أمس الأول الجمعة، إن «جميع النزاعات المسلحة تنتهي بنوع من اتفاقيات السلام، ومع ذلك، كما قال لي أحد الزعماء السابقين لدولة أوروبية مهمة إلى حد ما، فإن هذه الاتفاقيات يمكن أن تقوم إما على أساس الهزيمة العسكرية، أو على أساس النصر. نحن نسعى جاهدين وسوف نحقق النصر.»

أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (الصورة)، مساء أول من أمس الجمعة، إلى جانب نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في باريس أنه يريد «وضع اللمسات الأخيرة على تحالف» الدول المستعدة لإرسال مدربين عسكريين إلى أوكرانيا، وأضاف أن الأوكرانيين «سروا صراحة عن احتياجاتهم بسبب بساطة» ألا وهو أنهم في صدد «التعبئة» ويستعين عليهم «تدريب عشرات آلاف الجنود»، وهو أمر «أكثر عملية على الأراضي الأوكرانية».



تبادلت روسيا وأوكرانيا، أمس السبت، الإعلان عن إسقاط طائرات مسيرة. وأعلن رئيس جمهورية أوسيتيا الشمالية-ألتايا في روسيا سيرغي ميتيلايل، على منصة تلغرام، تدمير ثلاث طائرات مسيرة أوكرانية في بلدة موزيدو في المنطقة وذكر وكالات أنباء، روسية أن هذا هو أول هجوم بطائرات مسيرة على المنطقة. من جهته، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية إسقاط تسع مسيرات روسية من بين 13 فوق أربع مناطق بالبال.

الغذائي العالمي، بما في ذلك تدابير لضمان استمرار إمدادات الحبوب الأوكرانية لبعض دول العالم الفقيرة.

وتخفت روسيا جهودها الدبلوماسية في الشهر الأخرى لحض الدول على عدم المشاركة في مؤتمر سويسرا، وتكثرت الجهود الروسية في تصادف سويسرا المسؤولة عن الأمن الدولي، وفي 20 مايو/ أيار الماضي وصف المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلني نيبينزيا مؤتمر سويسرا للسلام في أوكرانيا بأنه مجرد تجمع لن يقدم أي قيمة مضافة، وقال في اجتماع مجلس الأمن الدولي: «إن مؤتمر السلام الزائف المقرر عقده في سويسرا هو استمرار للاجتماعات الفاشلة السابقة التي عقدت في كوبنهاغن وحده ومالطا وداوسوس، ومن حيث المبدأ لن يقدم أي قيمة مضافة»، ورداً على برنامج مؤتمر سويسرا للسلام في أوكرانيا رأى نيبينزيا أن أساس النقاش في الاجتماع سيكون «صيغة السلام التي طرحها زيلينسكي، محدثراً من طرق الغرب المتقوية لزيادة حضور دول «الجنوب العالمي»، وقال: «لا تخفونوا، فالخطة الملتوية لرعاية الحدث هي أن يعرضوا على الضيوف جدول أعمال يفترض أنه غير تصادمي، مع التركيز بشكل خاص على الأمن النووي والغذائي وحرية الملاحة وتبادل الأسرى والعقود وعودة الأطفال. تم تقديم وجودهم على أنه تضام مفترض إلى إنذار نهائي لروسيا». وفي الأسبوع الماضي، قالت الممثلة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في بيان، إن لديها نسخة من جدول أعمال القمة النهائي، الذي لا يزال يحتوي على تسع من النقاط زيلينسكي العشر، بما في ذلك الطلب النهائي» من روسيا بسحب قواتها والعودة إلى حدود عام 1991، والتعويضات وإعادة البناء من الأصول الروسية المجمدة.

وفي خطوة بدا أنها منسقة مع روسيا، أعلنت الصين والبرازيل، في مايو/ أيار الماضي، عن مبادرة معالنة مؤتمر سويسرا، وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، في تصريح صحفي الأربعاء الماضي، إن الفكرة حظيت بدعم 45 دولة، 26 منها مستعدة للانضمام إلى «فهم مشترك للحقائق الحالية». وهذه الحقائق تنص على أنه يتعين على كييف وموسكو أن تشاركا في المفاوضات، وستكون النتيجة اتفاقاً عادلاً

باخذ في الاعتبار مصالح الطرفين ووضع المصالح الوطنية في المقدمة. وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، اقترح في 30 مايو الماضي، أن تقوم الصين بترتيب مؤتمر سلام تشارك فيه روسيا وأوكرانيا. رغم حديث موسكو المتواصل عن انفتاحها على المفاوضات لوقف الحرب، فإن الشروط التي تضعها ترقى إلى الطلب من كييف الاستسلام الكامل. ويمكن إجمال الشروط الروسية في التصريحات التي أدلى بها بوتين في مايو الماضي، وحدد فيها الشروط الروسية لإنهاء الحرب، أو تجميدها، وتخليق من البناء على الاتفاقات الحديثة مع كييف

مؤتمر سلام تشارك فيه روسيا وأوكرانيا. رغم حديث موسكو المتواصل عن انفتاحها على المفاوضات لوقف الحرب، فإن الشروط التي تضعها ترقى إلى الطلب من كييف الاستسلام الكامل. ويمكن إجمال الشروط الروسية في التصريحات التي أدلى بها بوتين في مايو الماضي، وحدد فيها الشروط الروسية لإنهاء الحرب، أو تجميدها، وتخليق من البناء على الاتفاقات الحديثة مع كييف

طارلس ـ احمد الخميسي

قالت مصادر مسؤولة من مصرف ليبيا المركزي، رفضت ذكر اسمها، لـ«العربي الجديد»، إن الحسابات التي تم تجميدها مؤخراً، تدار بدون رصيد وتحصل على اعتمادات مستندية دون وجود تغطية مالية كافية لبعض الأشخاص والمؤسسات، مشيرة إلى أن التجميد سيستمر إلى حين استكمال التحقيق وتحويل الأمر إلى النيابة العامة.
وحدد مصرف ليبيا المركزي 10 حسابات مصرفية لجهات اعتبارية، إضافة إلى 141 حساباً مصرفياً، بمصرف الوحدة، على خلفية عمليات مصرفية مشبوهة تتمثل في واقعة الصكوك تحت التحصيل بفرع بنغازي للأشخاص ومؤسسات، وفقاً لكتاب إدارة الحساب والقد بمصرف ليبيا المركزي إلى مصرف الوحدة المورخ بتاريخ

29 مايو/أيار عام 2024. وقال الخبير المصرفي والمستشار السابق بمصرف ليبيا المركزي، محمد أبوسنيّة: «المقاصة الضمنية، لها مخاطر عديدة لا تقف عند المصرف الذي تكتشف به، وإنما يمتد أثرها إلى مصارف أخرى، مما قد يعرّض القطاع المصرفي لمخاطر نظامية. وأوضح الخبير المصرفي الليبي لـ«العربي الجديد» أن العمليات المشبوهة بترتب عليها خسائر فعلية على المصرف وأضاف: إن الإخفاق في الاحتفاظ بنسبة السيولة المقررة أو الإخفاق في الاحتفاظ بالاحتياطي النقدي الإزامي المحدد من قبل المصرف المركزي، في واقعة أحكام قانون المصارف، يترتب عليه تعريض المصرف المخالف لعرامات مالية وفقاً لأحكام القانون رقم (1) لسنة 2005 وتعديلاته.

وطالب بضرورة اتخاذ الإجراءات الصارمة تجاه المصارف المخالفة، بغية حماية

أموال المودعين وسلامتهم والحفاظة على حقوق المساهمين. وفي السياق نفسه، أصدر مصرف الوحدة بياناً حول حادثة المقاصة الضمنية، أوضح فيه أن مشاكل التلاعب وتعثر الوفاء بالالتزامات، تعد من أهم المخاطر التشغيلية المرتبطة بأعمال المصارف التجارية، ومصرف الوحدة ليس بمنأى عن ذلك. مضيفاً أن العمل في القطاع المصرفي يشوبه العديد من المخاطر نتيجة لطبيعة السوق، وطبيعة عمل المصارف في كافة أنحاء العالم.

وتعرضت العديد من الشركات الليبية لتجميد حساباتها في مصرف الوحدة، مع خصم بمبالغ من هذه الحسابات دون توضيح الجهة التي خصمت. هذا الإجراء تسبب في استياء واسع بين أصحاب الشركات، الذين اتهموا المصرف بالتلاعب بحساباتهم، وقال المصرفي معتمد هويدي، إن تجميد الحسابات كان نتيجة

ليبيا: عمليات مشبوهة وراء تجميد حسابات

لقطات

ارتفاع مبيعات السيارات المستوردة

أظهرت بيانات صناعية أمس السبت، أن مبيعات السيارات المستوردة ارتفعت بنسبة 13,4% على أساس سنوي في مايو/ أيار بفضل زيادة الطلب على المنتجات الهيئية. وبلغ عدد السيارات المستوردة المسجلة حديثاً 24,209



وحدات في مايو، ارتفاعاً من 21,339 وحدة في الشهر نفسه من العام الماضي وفقاً للجمعية الكورية لاستوردي السيارات وموزعيها. وكانت بي إم دبليو هي العلامة التجارية الأكثر شعبية في الشهر الماضي، إذ باعت 6,240 وحدة، وتليها مرسيدس بنز بـ 5,947 وحدة. وجاءت تسلا في المركز الثالث بـ 4,165 وحدة، وتليها فولفو بـ 1,516 وحدة. ولكزس بـ 1,319 وحدة وفقاً للبيانات.

نمو النقد بالسكك الحديدية في الصين

أظهرت بيانات أصدرتها وزارة النقل ارتفاع عدد رحلات الركاب التي تديرها شبكات النقل بالسكك الحديدية الحضرية في الصين بنحو 290 مليون رحلة، أو 11,7% مقارنة بالعام السابق ليصل إلى 2,79 مليار رحلة في مايو/ أيار الماضي، وقالت الوزارة إنه على أساس شهري، زادت رحلات الركاب بنحو 30 مليون رحلة، أو بنسبة 1,1%. وفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) أمس، وفي الوقت نفسه، وصل إجمالي طول التشغيل لـ 310 خطوط نقل للسكك الحديدية الحضرية في 54 مدينة صينية إلى 10286 كيلومتراً. وأضافت الوزارة أنه في الشهر الماضي، شهدت الصين تشغيل إجمالي 12,5 كيلومتراً من خطوط النقل الجديدة، إضافة إلى قسم جديد من خط النقل بالسكك الحديدية الحضرية في مدينة خفي، حاضرة مقاطعة آنهوي شرقي البلاد.

السعودية تطلق خدمة «أجير الحج»

أطلقت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية خدمة «أجير الحج» وخدمة «التأشيرات الموسمية»، وذلك في إطار جهودها المبذولة في تمكين العمل الموسمي للشركات والأفراد الراغبين في العمل خلال موسم حج هذا العام، وتوفر خدمة «أجير الحج» للشركات إمكانية إصدار تصاريح العمل وتوظيف السعوديين والمقيمين مؤقتاً، ويسمح لها بعرض الشواغر الوظيفية خلال موسم الحج عبر «باب أجير» كما يتيح للباحثين عن العمل استعراض هذه الفرص والتقديم عليها، وفقاً لوكالة أنباء السعودية «واس» أمس السبت. وتسمى «أجير الحج» لتحقيق جملة من الأهداف منها: تعزيز مرونة القوى العاملة ورفع كفاءتها في السوق، وتقديم حلول عمل مرنة. ويبلغ عدد المنشآت المستفيدة من الخدمة 924 منشأة، وأسدرت 11 ألفاً و715 تصريحاً.

قال صندوق الثروة السيادية النرويجي البالغ حجمه 1,7 تريليون دولار، أمس السبت، إنه سيصوت ضد التصديق على حزمة رواتب إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة تسلا، البالغة 56 مليار دولار، والتي سيصوت لها بعدة أيام المقبلة. يأتي هذا بعدما أبطلت قاضية في ولاية ديلاوير الأميركية الحزمة في وقت سابق من العام. وبحسب بيانات مجموعة بروصان لندن، فإن الصندوق هو ثامن أكبر مساهم في تسلا. وجرحت المواقفة في عام 2018 على أجر إيلون ماسك، وهو أجر يقضاه رئيس تنفيذي بين الشركات الأميركية الكبرى لكن المقاضية أصدرت حكماً بإبطاله قائلة إن المبلغ غير عادل بالنسبة إلى المساهمين. وقال الصندوق إنه يقدر «القيمة الكبيرة التي تحققت تحت قيادة إيلون ماسك منذ تاريخ الموافقة على الأجر».

انتقادات حادة لموازنة إسرائيل الثلاثية

القدس المحتلة ـ العربي الجديد

أعدت وزارة مالية الاحتلال الموازنة الإسرائيلية للثلاثية لالعوام 2025 إلى 2027، إلا أن بنودها أثارت الكثير من التساؤلات حول مستقبل الأزمات التي يمر بها الاقتصاد الإسرائيلي، وانتقد موقع كالكالنيست الإسرائيلي العنوان الجاف للخطة: «خطة الموازنة الإسرائيلية الثلاثية لأعوام 2025 إلى 2027»، وقال الموقع ساخراً إنه كان بإمكان وزارة المالية اختيار عنوان أكثر جذابة لهذه الوثيقة التي نشرتها هذا الأسبوع، مثل: «انظر، الوضع سيئ حقاً»، أو ربما: «تمسك جيداً لأن الأمر سيؤذيكم»، وتابع: «لكن ذلك لا يهجم، الأرقام في الداخل تحكي القصة بأكملها».

بينت الأرقام المطروحة، وفقاً للموقع، أن قسم مدفوعات الفائدة على الدين الحكومي سوف يضيّق في السنوات المقبلة. وستكون التكاليف المالية الأكبر من الزيادة في المزايا التراتبية، ويعني ذلك أنه سيتم دفع ضرائب أكثر على المواطنين، وستذهب معظم الإيرادات إلى تمويل سبدب الأمن، والدفاعي سبدب الامتداد الوظيفي التي نشرتها هذا الأسبوع، مثل: «انظر،

اقتصاد

اقتصاد

لقطات

ارتفاع مبيعات السيارات

أظهرت بيانات صناعية أمس السبت، أن مبيعات السيارات المستوردة ارتفعت بنسبة 13,4% على أساس سنوي في مايو/ أيار بفضل زيادة الطلب على المنتجات الهيئية. وبلغ عدد السيارات المستوردة المسجلة حديثاً 24,209



وحدات في مايو، ارتفاعاً من 21,339 وحدة في الشهر نفسه من العام الماضي وفقاً للجمعية الكورية لاستوردي السيارات وموزعيها. وكانت بي إم دبليو هي العلامة التجارية الأكثر شعبية في الشهر الماضي، إذ باعت 6,240 وحدة، وتليها مرسيدس بنز بـ 5,947 وحدة. وجاءت تسلا في المركز الثالث بـ 4,165 وحدة، وتليها فولفو بـ 1,516 وحدة. ولكزس بـ 1,319 وحدة وفقاً للبيانات.

نمو النقد بالسكك الحديدية في الصين

أظهرت بيانات أصدرتها وزارة النقل ارتفاع عدد رحلات الركاب التي تديرها شبكات النقل بالسكك الحديدية الحضرية في الصين بنحو 290 مليون رحلة، أو 11,7% مقارنة بالعام السابق ليصل إلى 2,79 مليار رحلة في مايو/ أيار الماضي، وقالت الوزارة إنه على أساس شهري، زادت رحلات الركاب بنحو 30 مليون رحلة، أو بنسبة 1,1%. وفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) أمس، وفي الوقت نفسه، وصل إجمالي طول التشغيل لـ 310 خطوط نقل للسكك الحديدية الحضرية في 54 مدينة صينية إلى 10286 كيلومتراً. وأضافت الوزارة أنه في الشهر الماضي، شهدت الصين تشغيل إجمالي 12,5 كيلومتراً من خطوط النقل الجديدة، إضافة إلى قسم جديد من خط النقل بالسكك الحديدية الحضرية في مدينة خفي، حاضرة مقاطعة آنهوي شرقي البلاد.

السعودية تطلق خدمة «أجير الحج»

أطلقت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية خدمة «أجير الحج» وخدمة «التأشيرات الموسمية»، وذلك في إطار جهودها المبذولة في تمكين العمل الموسمي للشركات والأفراد الراغبين في العمل خلال موسم حج هذا العام، وتوفر خدمة «أجير الحج» للشركات إمكانية إصدار تصاريح العمل وتوظيف السعوديين والمقيمين مؤقتاً، ويسمح لها بعرض الشواغر الوظيفية خلال موسم الحج عبر «باب أجير» كما يتيح للباحثين عن العمل استعراض هذه الفرص والتقديم عليها، وفقاً لوكالة أنباء السعودية «واس» أمس السبت. وتسمى «أجير الحج» لتحقيق جملة من الأهداف منها: تعزيز مرونة القوى العاملة ورفع كفاءتها في السوق، وتقديم حلول عمل مرنة. ويبلغ عدد المنشآت المستفيدة من الخدمة 924 منشأة، وأسدرت 11 ألفاً و715 تصريحاً.

قال صندوق الثروة السيادية النرويجي البالغ حجمه 1,7 تريليون دولار، أمس السبت، إنه سيصوت ضد التصديق على حزمة رواتب إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة تسلا، البالغة 56 مليار دولار، والتي سيصوت لها بعدة أيام المقبلة. يأتي هذا بعدما أبطلت قاضية في ولاية ديلاوير الأميركية الحزمة في وقت سابق من العام. وبحسب بيانات مجموعة بروصان لندن، فإن الصندوق هو ثامن أكبر مساهم في تسلا. وجرحت المواقفة في عام 2018 على أجر إيلون ماسك، وهو أجر يقضاه رئيس تنفيذي بين الشركات الأميركية الكبرى لكن المقاضية أصدرت حكماً بإبطاله قائلة إن المبلغ غير عادل بالنسبة إلى المساهمين. وقال الصندوق إنه يقدر «القيمة الكبيرة التي تحققت تحت قيادة إيلون ماسك منذ تاريخ الموافقة على الأجر».

أعدت وزارة مالية الاحتلال الموازنة الإسرائيلية للثلاثية لالعوام 2025 إلى 2027، إلا أن بنودها أثارت الكثير من التساؤلات حول مستقبل الأزمات التي يمر بها الاقتصاد الإسرائيلي، وانتقد موقع كالكالنيست الإسرائيلي العنوان الجاف للخطة: «خطة الموازنة الإسرائيلية الثلاثية لأعوام 2025 إلى 2027»، وقال الموقع ساخراً إنه كان بإمكان وزارة المالية اختيار عنوان أكثر جذابة لهذه الوثيقة التي نشرتها هذا الأسبوع، مثل: «انظر،

الرير

مصانع الغش في العراق

تشديد الملاحقات الأمنية لمنع تقليد الماركات العالمية

دون غيرها، إذ تطورت وأخذت بالانتساع شيئاً فشيئاً لتشمل مواد إلكترونية وكهربائية وبلاستيكية، فضلاً عن المواد الغذائية ومواد التجميل وغيرها، لتصبح المواد المقلدة هي الرابحة في السوق المحلية، حتى اختلطت على المستهلك، إذ لا يفرق بينها وبين المنتج الأصلي إلا من له خبرة بذلك، وقد انتفع أصحاب تلك المصانع من ضعف الإجراءات الأمنية في ملاحقتهم في تلك السنوات، ومؤخراً، أعلن جهاز أمن في البلاد، ضبط أحد أكبر مصانع الغش في محافظة البصرة جنوبى العراق، وقال جهاز الأمن الوطني في بيان: إنه «بعد ورود معلومات استخبارية عن وجود أحد المصانع بمنطقة الزبير في البصرة يقوم بإنتاج زيوت المحركات المغشوشة بكميات تصل إلى آلاف اللترات وماركات تشويقية عالمية مشهورة، قامت مافاز الأمن الإقتصادي بجهازتها وبعد استحصال الموافقات القضائية بمداومة موقع المعمل، وأكد أنه «تم إلقاء القبض على 5 متهمين من جنسيات أجنبية يعملون العالمية للواد المصغرة محلياً بمواصفات رديئة وطرحها في السوق وسط صعوبات تواجه عناصر الأمن لإنهاء تلك الظاهرة. وخلال الأونة الأخيرة، نشطت في العراق حركة الغش التجاري، وانشلت الكثير من المصانع المحلية الصغيرة داخل المنازل، على الرغم من منع القانون انتهاكها في المناطق السكنية لما لها من تأثيرات سلبية على الأهالي. وقد اتفق الكثير من أصحاب تلك المصانع لتقليد الماركات العالمية ليطرح منتجاتها على أنها بضائع مستوردة من شركات عالمية.

انتاع عمليات الغش
لم تنحصر عمليات الغش بمنتجات معينة

انتشار تلك المصانع أصبح عمر أي منتج يدخل البلاد من شركات رصينة لا يتجاوز العام الواحد فقط وبعدها يختلط بالمنتجات المقلدة له، إذ إن عراقيين ينشئون مصانع تقلد المنتج الأصلي ويضعون عليه الماركة العالمية، وتكون هناك عدة مصانع تقلد المنتج الواحد، لذا فهو يختلط على الجميع» وأشار إلى أن «البيض من تلك المصانع عبارة عن مطابع للماركات العالمية تفقن تقليدها، وإن أصحابها يستوردون بضاعة رديئة من الصين لا تختلف في الشكل عن البضاعة الأصلية، ويتجنون عليها الماركات العالمية ويطرحونها في السوق، وإن المواطنين



سوق الشورجة وسط مدينة بغداد فيه الزبون 2024 الأحد الزبون 2024 سراسر (رأس)

الجديد» إن «الواد الغذائية المغشوشة في تلك المصانع تشكل خطراً صحياً على المواطنين، خاصة في ما يتعلق بترتيف تاريخ انتهاء الصلاحية»، مبيّناً أن «بعض المصانع تنتج مواد محلية غشائية ومستحضرات تجميل رديئة جداً ويماركات عالمية مع تلاعب بفترة الصلاحية، وهو ما يشكل خطراً صحياً على المستهلك»، وشدد، على «ضرورة الحد من تلك المصانع والحد من انتشارها».

مخاطر صحية على المستهلك
من جهته، صرح الخفص في الكيمياء الصناعية، ولید العزى، من مخاطر كبيرة يتعرض لها المواطنون جراء استهلاك تلك المنتجات خاصة الغذائية، وقال لـ«العربي

عبدالرزاق حواص، يرى أن إلغاء عقوبة الحبس للملاحق في قضايا الشيكات سيبنهي مساهاة الآف التونسيين، من أضغف الاندماج المالي يجبر التونسيين أبرزهم صغار ومتوسطو المستثمرين الذين دفعوهن ثمنا غالبا بسبب نقص السيولة لديهم واستعمال الشيكات كوسيلة دفع مؤجلة ووفق وثيقة شرح الأسباب التي قدمتها الحكومة للبرلمان، تهدف التعديلات المقترحة في مشروع هذا القانون إلى تطوير السياسة الجزائية نحو دعم دور العدالة في دفع الاقتصاد الوطني، والأخذ بعين الاعتبار الإكراهات المالية والاجتماعية للمتعاملين الاقتصاديين، خاصة المستثمرين والمؤسسات والموسطة.

كما يندرج في إطار مراجعة التشريعات المتعلقة بتخصيم مناح الأعمال وملاءمة السياسة الجزائية من خصوصياته، وذلك بتعديل ركان جريمة إصدار شيك بدون رصيد ونظام العقوبات المقررة لها.

مشروع مخيب للآمال

يرى مقرر لجنة التشريع العام في البرلمان التونسي، ظافر الصغيري، أن المشروع المحال على البرلمان كان مخيباً للآمال بعد انتظارات دامت أكثر من سنة، وأكد الصغيري، في تصريح للعربي الجديد، أن التعديحات الجديدة لا تخدم الاقتصاد التونسي ولا المتعاملين الاقتصاديين مقابل خدمة أطراف منغذة تحاول المحافظة على امتيازاتها والمكاسب التي تحقق من مواصلة تداول الشيكات بالصيغة الحالية. يرى مقرر لجنة التشريع العام أن التنقيح المحال على البرلمان لا يحقق الحد الأدنى من تطעות التونسيين والمتعاملين الاقتصاديين، وتؤكد بيانات حكومية رسمية أن الإحصائيات السجلة لدى مصالح وزارة العدل من بداية العام إلى حدود شهر إبريل 2024، تشير إلى أن العدد الإجمالي للمدعوين في السجن من أجل ارتكاب جريمة إصدار شيك بدون رصيد قد بلغ 496.

مطالب بإصلاح المنظومة المصرفية

يعتبر رئيس جمعية مكافحة اقتصاد الربع «الارت» (منسقة)، لؤي الشابي، أن تنقيح قانون الشيكات لا يمكن أن ينجح بعزل عن إصلاحات هيكلية تحتاجها المنظومة المصرفية في تونس، ولا سدما النظام الربيعي للبنوك الذي يتكسب من مناسي الشيكات المفروضة لعدم كفاية الأرصد

العدوان يبقي الأسعار مرتفعة في الأردن

ارتباطا بتداعيات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة واضطرابات البحر الأحمر وباب المندب، ما أدى إلى زيادة غير مسبوقة في أجور الشحن البحري والتحول إلى ممرات بحرية أخرى لتوريد البضائع.

سمحت الحكومة باستيراد الدجاج من الخارج، مع الإبقاء على رسوم جمركية مفروضة بنسبة 30% لحماية الإنتاج الوطني، ما يحول دون تمكن القطاع الخاص من الاستيراد من الخارج، وقال البنك المركزي: لقد ارتفعت أيضا أسعار الخضروات والبقول الجافة والمعلبة بنسبة 4,2%. وحافظت أسعار الخضار على مستويات مرتفعة منذ أشهر عدة وتجاوزت الحدود المعهودة، حيث يبلغ سعر بعض الأصناف دولارين، وأكثر من ثلاثة دولارات لبعض أصناف الفواكه مثل الحون والبرقال والنفخ.

وفي المقابل، تراجعت أسعار عدد من السلع، مثل أيرزها الزيوت والدهون والوقود، والإشارة، قياسا إلى ارتفاعها لذات الفترة من العام الماضي.

ارتفاع كلف الشحن واستيراد سلع بأسعار متزايدة

ارتباطا بتداعيات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة واضطرابات البحر الأحمر وباب المندب، ما أدى إلى زيادة غير مسبوقة في أجور الشحن البحري والتحول إلى ممرات بحرية أخرى لتوريد البضائع.

سمحت الحكومة باستيراد الدجاج من الخارج، مع الإبقاء على رسوم جمركية مفروضة بنسبة 30% لحماية الإنتاج الوطني، ما يحول دون تمكن القطاع الخاص من الاستيراد من الخارج، وقال البنك المركزي: لقد ارتفعت أيضا أسعار الخضروات والبقول الجافة والمعلبة بنسبة 4,2%. وحافظت أسعار الخضار على مستويات مرتفعة منذ أشهر عدة وتجاوزت الحدود المعهودة، حيث يبلغ سعر بعض الأصناف دولارين، وأكثر من ثلاثة دولارات لبعض أصناف الفواكه مثل الحون والبرقال والنفخ.

وفي المقابل، تراجعت أسعار عدد من السلع، مثل أيرزها الزيوت والدهون والوقود، والإشارة، قياسا إلى ارتفاعها لذات الفترة من العام الماضي.

على ما تجود به منظمات الإغاثة، وما يجود به بعض فاعلي الخير، ولم أتوقع أن يأتي اليوم الذي يصبح فيه توفير اسطوانات غاز حلما يصعب تحقيقه. ويلقى المواطنون بالمسؤولية عن أزمة الغاز على شركة الغاز بتعز التي لا توفر الكمية المطلوبة، وكيل بيع الغاز، محمد العزي علي، قال لـ«العربي الجديد» إن «أزمة الغاز ناتجة عن منع مسؤول محلي مرور شاحنات نقل الغاز والمشحقات النشطة القادمة من محافظة مارب، وهي حصة مصادرة عن المصالح ولحق وتعز». مدير عام شركة الغاز بتعز، جلال القيدي، قال لـ«العربي الجديد» إنه «لا توجد أي أزمة غاز حالياً، وتأخر وصول الغاز خلال هذين اليومين بسبب إحصال خط طريق هيئة العبد وكربة (المنغف الجنوبي لدية بتعز والذي يربطها بمدن)، ويتابع بمدينة الترية (جنوب تعز) هذا الموضوع مع الجهات المعنية.

وتأتي أزمة الغاز على المواطنين في ظل صعوبات اقتصادية ومعيشية بالغة يعيشها الشارع، نتيجة ارتفاع الأسعار، وأنهار سعر العملة بشكل غير مسوق، ما يضاعف حجم الأعباء الملقاة على العميدين.

ارتفاع عائدات السياحة بنسبة 7,8%

إلى حدود أول من أمس الجمعة، مقابل 21,1 مليار دينار (91 يوم توريد) قبل ذلك سنة. ولاخط البنك المركزي، أيضاً، أنّ خدمات الدين الخارجي تضاعفت، خلال سنة لتتحول قيمتها من 3,5 مليارات دينار، موفى مايو/ أيار 2023، إلى 7,1 مليارات دينار، الرسمي، كما زادت عائدات العمل بنسبة 4 بالمائة، لتتحول قيمتها من 2,8 مليار دينار، في مايو/ أيار 2023، إلى حوالي ثلاثة مليارات دينار، حالياً (الدولار = نحو 3,1 ناتير). وارتفع الاحتياطي من العملة الصعبة ليانهمز 23 مليار دينار (لا يعادل 106 أيام توريد) مليار دينار، وذلك إلى حدود أول من أمس.



حريص

يعط

فيه

هل

هنا

تدكية

صية

سوية

حليب

تونس

الذي

سوا

المنزل

(Getty

سيارات

مع سماع كلمة شاحنة جبارة يتبادر إلى ذهن المرء تلك المركبات الضخمة ناقلة الحاويات والبضائع بعشرات الأطنان، لكن للشاحنات الصغيرة أيضا قدرات كبيرة يتطرق هذ التقرير إلى أكثرها استعدادا لتحمل المشقات

صغيرة لكن جبارة أكثر 10 شاحنات حملاً للضغوط فورد تحته المراكز الثلاثة الاولى

لييورك ـ **العربي الجديد**

في اختبارها أكثر 10 شاحنات صغيرة قدرة على التحمل موديل 2024، أعادت خدمة «تروكار» (TrueCar) قائمة بعشر منها، مستخدمة مجموعة متنوعة من المقاييس («شكل موضوعي»، بحسب ما أكدت على موقعه الإلكتروني في تقرير أعدته في مايو/ أيار الماضي، علماً أن المقاييس خمسة تبدأ من الراحة والكفاءة والأداء وصولاً إلى الخنافص العملية والميزات التقنية التي تتمتع بها المركبة.

أما ما يخص الراحة، فينظر خبراء «تروكار» إلى جميع الجوانب التي يمكن أن تحوّل وسائل النقل الأساسية إلى رحلات فاخرة،

جديد السيارات

مازدا رياضية جديدة بهرك ثنائي



كشفت مازدا في آخر مايو/ أيار الماضي، عن نموذج أولي أكثر إثارة لسيارة بمحرك جديد من حيث التقنية، ورغم أنها لم تخض في تفاصيل حول التقنيات الجديدة إلا أنها أعلنت أنه يمكن تثبيتها في سيارة عالية الأداء، يوماً ما. وكما هي الحال في مفهومي «ايكونيك إس بي» (Icomi SP)، سيحمل المحرك ثنائي الدوران مداً عن طريق شحن البطارية بدلاً من توصيله ميكانيكياً بالعلات، وفقاً لمجلة «موتورا» التي أشارت إلى أن الشركة تقدم بالفعل محركاً أحادي الدوران في طراز «إم إكس-30» (30-MX) حيث يُثبت عرضياً، وفي إحياء طراز «آر إكس» (RX) المحتمل، سيُركب الإعداد ثنائي الدوران طرأياً.

واغونير اول كهربائية من جيب



يسعر يبدأ من 71995 دولاراً، طرحت شركة جيب أول سيارة «إس يو بي» كهربائية لسوق أمريكا الشمالية باسم «جيب واغونير إس» (Jeep Wagoneer S)، وهي سيارة رياضية متعددة الاستخدامات فاخرة بقوة 600 حصان، وتستخدم حزمة بطارية بقوة 100.5 كيلوات في الساعة وتقول «جيب» إنها ستوفر نطاقاً يتخطى 300 ميل في الشحنة الواحدة، ومن المتوقع، بحسب «موتورا»، أن تكون واحدة من أسرع سيارات الدفع الرباعي الكهربائية شحناً على الإطلاق. فالشركة تؤكد أن السيارة يمكن أن تشحن من مستوى 20% إلى 80% خلال 23 دقيقة باستخدام أقوى أجهزة الشحن السريعة «دي سي» (DC).

كيا سورتو الجديدة في المنطقة



أعلنت كيا الشرق الأوسط وأفريقيا عن وصول طراز سورتو الجديد العاد لتتميمه إلى المنفلة ليدعم تشكيلتها من سيارات الدفع الرباعي SUV متوسطة الحجم، وفقاً لما أوردته مجلة «توب غير»، وهي تميز بتصميم خارجي يبدأ مع الشبك الأمامي التي يمنحها مظهراً حضوراً قويين. ويتألف محركها من فئة V6 وسعة 1.4 لترات بثقاية حديثة، ليولد ما يصل إلى 268 حصاناً من القوة و331 نيوتن/متر من عزم الدوران، بما يضمن أداءً ممتازاً يجعل سورتينو مناسبة في فئتها، سواء القيادة اليومية أو التنقل لمسافات طويلة.



شاحنة Super Duty Ford F350 خلك قمة التانو في فيلنيوس، ليتوانيا. 12 يونيو 2023 (تور جيرالد/ Getty)

1 - «فورد سوبر ديوتي إف-350» (Ford Super Duty F 350-Duty F 350)، متوسط سعرها في السوق 47503 دولاراً، من إيجابياتها القدرة القصوى على القطر والتفرغ أو توماتيكا، ويوفر محركها الديزل التوربيني عزم دوران مذهل يصل إلى 1200 رطل/قدم، ومساحتها الداخلية واسعة وفاخرة، لكن ثمة اعتبارات مرتبطة بحجمها الكبير نسبياً، وعدم تضمين جميع الطرازات بعض أحدث ميزات مساعدة السائق المتقدمة.

2 - «فورد سوبر ديوتي إف-450» (Ford Super Duty F 450-Super Duty F 450)، متوسط سعرها 61801 دولار. أبرز إيجابياتها قدرات عالية على القطر والتفرغ، والداخلية الواسعة المتطورة التي تتميز بها. وثمة اعتبارات يجدر بالراغبين في اقتنائها واحدة أخذها في الحسبان، وهي أن الديكورات العلوية تكلفتها الإضافية باهظة، وقد يكون العنور على مكان لركبتها أمراً صعباً، كما أن عدداً قليلاً فقط من الخلفعة مساعداً السائق متوفرة في النموذج الاساسي.

3 - «فورد سوبر ديوتي إف-250» (Ford Super Duty F 250)، متوسط سعرها 45692 دولاراً، من إيجابياتها قدرتها الهائلة على السحب والتحميل، وثمة ميزات تقنية مفيدة لعمليات القطر، أما في المحاذير فالديكورات الإضافية باهظة، كما لا يمكن تجاهل حجمها، ومنافستها «رام» فخمة قياساً بها.

4 - «شيفروليه سيلفراو 2500» (Chevrolet Silverado 2500HD)، متوسط سعرها 45448 دولاراً، من إيجابياتها وجود تخصصات متعددة، وقدرات مثيرة للإعجاب على مستوى التحميل والسحب،

10 سيارات خارقة غامضة ربما لم تسمع بها سابقاً

للتان ـ **العربي الجديد**

مالوفة لسماع الناس السيارات الخارقة مثل «فيراري» و«بوغاتي» و«بايجاني» وتوكنيفيس»، لكن هناك عشرات الشركات المصنعة الصغيرة التي تصنع سيارات مذهلة، ربما لم تسمع بها من قبل، وقد تناولتها «موتورا» في قائمة من 10 سيارات:
1- «اسبارك اول»، تشحن من المليون منذ عام 2017، بعدما أبرمت «اسبارك» صفقة مع شركة Manifattura Automobili Torino (MAT) في إيطاليا لإنتاج الوضخ النادر. البومة كهربائية بالكامل بقوة 1984 حصاناً من أربعة محركات كهربائية. تتسارع إلى 60 ميلاً في الساعة خلال 1,72 ثانية، وسرعها القصوى 260 ميلاً بسرع 3.1 ملايين دولار.
2- «الارا سترالان»، تستخدم السيارة حضورها من تارنج الصنوبر الطويل بتصميم خفيف الوزن ويسيطر ومحرك توربيني رباعي الأسطوانات سعة 2,3 لتر، طراز Focus RS بقوة 395 حصاناً و369 رطلاً من عزم الدوران، بما يمنحها تسارعاً إلى 60 ميلاً في الساعة خلال 3,3 ثوانٍ. يبدأ سعرها من 236 ألف دولار.
3 - «دي توماسو بي 72»، ظهرت العلامة عام 1959، وصنعت سيارة مثل Mangusta و«جني تيفير الياحطة عام 2014».
4 - «براناغ دوهميا»، كان اسم براناغ موجوداً منذ عام 1907، أُنتجت في براغ وفي عام 2023، قدمت أول سيارة رياضية إنتاجية لها. ينتج محركها سعة 3,8 لترات قوة 700 حصان، و535 رطلاً من عزم الدوران، وتبلغ سرعتها القصوى 186 ميلاً، وسعرها 1,4 مليون دولار.

5 - «ماكهورتري سيلينجر»: عمرها بضع سنوات فقط، وهي كهربائية بالكامل بقوة 1000 حصان، ويمتلكها الشارع إلى 60 ميلاً في الساعة، وفقاً لما أوردته مجلة «توب غير»، وهي تتميز بتصميم خارجي يبدأ مع الشبك الأمامي التي يمنحها مظهراً حضوراً قويين. ويتألف محركها من فئة V6 وسعة 1.4 لترات بثقاية حديثة، ليولد ما يصل إلى 268 حصاناً من القوة و331 نيوتن/متر من عزم الدوران، بما يضمن أداءً ممتازاً يجعل سورتينو مناسبة في فئتها، سواء القيادة اليومية أو التنقل لمسافات طويلة.

«اسبارك اول» الاغلب في القائمة بسعر

3,1 ملايين دولار

تحقيقات



تم دوت بطاقات اللجوء لتوقف حياة اللاجئين في اوغندا (Getty)

يكشف تحقيق «العربي الجديد» الاستقصائي عن ابتزاز اللاجئين السودانيين في اوغندا على يد شبكات من الموظفين المكلفين إتمام إجراءاتهم، لكنهم إما ان يدفعوا رشى، وإما ان ينتظروا إلى ما لا نهاية، ما يوقف حياتهم ويعطل اوراقهم

ابتزاز اللاجئين السودانيين

العمال مقابل إتمام الإجراءات في أوغندا

حروب وأخرى خطيرة»، حسيما تحدد المديرة السابقة للبرامج في المنظمة الدولية للهجرة بعصر، الدكتوروة أميرة أحمد، الخبيرة أوغندي (40 دولاراً أميركياً) إلى موظف سوداني الجنسية يعمل في مكتب اللاجئين بمركز شرطة كيمبالا القديمة (يختص بتسجيل اللاجئين بالتنسيق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة)، من أجل إتمام إجراءات اللجوء والحصول على بطاقة هوية، بعدما فشلت أكثر من مرة في الحصول عليها منذ مايو/ أيار 2023، وعقب هروبها من الحرب الدائرة في بلادها منذ الخامس عشر من إبريل/ نيسان في العام ذاته. «باختصار، لم يكن أمامي خيار سوى دفع المال بعد معاناتي وصديقاتي مع الموظف نفسه الذي رفض إتمام الإجراءات دون دفع الرشوة»، تقول العشرينية عبد الرحمن التي ما إن دفعت حتى تسلمت البطاقة بعد خمسة أيام، مضيفة لـ«العربي الجديد»: «حاولت تقليل المبلغ في ظل الوضع الصعب الذي نعيشه، لكن الموظف قال إنه يتناقص مع آخرين».

ويتكرر ما سبق في مراكز تسجيل اللاجئين، بحسب معلومات الحامية الأوغندية نثالي جيسمون، الباحثة في المركز الأفريقي، لدراسات العدالة والسلام اللجوء، التي وثقت معاناة طالبي اللجوء، وتوضح جيسمون لـ«العربي الجديد»، أن تلك الشبكات تقوم على تعاونين من جنسيات طالبي اللجوء، وهؤلاء يعملون في الترجمة وإكمال الإجراءات، وتعمل مرتباتهم من 400؛ منذ 2004. أنتجت الشركة العبد من سيارات السباق والطرق ومنها SCG 004، محركها سعة 6,2 لترات بقوة تبدأ من 650 حصاناً، ويبدأ سعرها من 480 ألف دولار.

10 - «زغانغو غيه جي تي زد توبن تايل» تستخدم محركها ذا الشاحن التوربيني سعة 1,8 لتر رباعي الأسطوانات، والذي يُنتج 249 حصاناً. صنعت الشركة كمية محدودة بسعر 650 ألف يورو.

تحقيقات



يكشف تحقيق «العربي الجديد» الاستقصائي عن ابتزاز اللاجئين السودانيين في اوغندا على يد شبكات من الموظفين المكلفين إتمام إجراءاتهم، لكنهم إما ان يدفعوا رشى، وإما ان ينتظروا إلى ما لا نهاية، ما يوقف حياتهم ويعطل اوراقهم

إدخال البيانات في حالة جيدة، وأضاف في المراسلة التي حصلت لـ«العربي الجديد» على نسخة منها، أنه يتقاسم المال مع موظفين في المعسكر يعملون على تسريع العملية عبر الشبكة. ويتطابق ما سبق مع إفراز موظف (رفض الكشف عن هويته خشية الفصل من العمل) في معسكر كيرياندونغو بأن موظفين سودانيين وأوغنديين، يتلقون رشي في مقابل تسهيل الإجراءات وإتمام التسجيل، معبداً ذلك إلى تدني مرتباتهم، التي لا تتجاوز 130 دولاراً شهرياً كما يقول، مضيفاً لـ«العربي الجديد»: «الجميع يعلم ذلك، لكن ليس بيد الإدارة شيء لتقلعه». وتتفاقم تلك الممارسات بسبب المناخ السائد في أماكن التسجيل، رغم أن قانون العقوبات الأوغندي لسنة 2000 شدد عقوبة السجن التي تقع على موظفين تابعين لمكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في أوغندا ورشي في مقابل تسهيل الحصول على بطاقة اللجوء، رغم أن الإجراءات كلها مجانية»، وهو ما يعده الحامي السوداني زهير عبد الله، المسؤول السابق في الحماية القانونية للاجئين بمكتب المفوضية السامية في السودان، إلى عدم معرفة اللاجئين بالإجراءات وكُل ما يحيط بها من قرارات صادرة عن المفوضية، وبالتالي يسهل اصطحاب الضحايا الكثر الذين تستهدفهم الشبكات التي تبدأ من سافلي التاكسي، وصولاً إلى الموظف المختص.

تشديد العقوبات لم يوقف الظاهرة

يعترف مصدر في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (رفض ذكر اسمه لأنه غير مخول بالحديث للإعلام)، بوقوع تجاوزات، لكنه أكد لـ«العربي الجديد» أن مكتب رئيس الوزراء OPM ومفوضية من السودان، وفق تقرير صادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الثالث من إبريل الماضي، بعنوان «الوضع في السودان بين 28 مارس/ آذار والـ17 من إبريل 2024»، ومن بينهم 7500 لاجئاً من الحامية على عهد جامع، بينما استقبلت البلاد خلال العام الماضي 30 ألف لاجئٍ سوداني، بحسب بيانات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وسبب التزايد في الأعداد، تفاقمت عمليات استغلال اللاجئين إجبارهم على دفع الرشي، ومن بينهم العشرينية أسرار أحمد، التي لاحظت الأمر مع كل مراحل تسجيل اللجوء، عقب وصولها إلى أوغندا من إبريل الحدود البرية مع دولة جنوب السودان في 17 أغسطس/ آب 2023. ففي مركز شرطة كيمبالا، طلب منها موظف لاجئ سوداني الجنسية إثبات الشخصية وأخذ صورة لها في غرفة خارج المركز، ثم طلب منها الدخول مع صديقتها إلى غرفة فارغة بالمركز، وقال لهما إن كل شيء هنا بمقابل فيه، وعندما حصل على رقم هاتفه من سائق سيارة أجرة ينقل طالبي اللجوء من كيمبالا إلى، وإوممه بأن أسرة مكونة من خمسة أفراد إذ يرغب في إتمام الإجراءات، وتحتاج إلى تسجيل طلبات اللجوء والحصول على البطاقات، فرد عليه عن تطبيق «واتساب» وعادوا المال وفرتوهما للسنة، ما جعله يوافق على البدء بالإجراءات الأولية للجوء.

وفي مكتب رئيس الوزراء OPM، قابلت أحمد 380 ألف شلن (100 دولار)، بعد أن أخبرها في حال عدم دفع المال.

لماذا تفاقمت عملية استغلال اللاجئين السودانيين؟

كما يوضح عثمان آدم، رئيس لجنة الاتصال في مجتمع اللاجئين السودانيين، لـ«العربي الجديد»: «وخلال الثلث الأول من العام الجاري، استقبلت 14,453 وأقداً جديداً من السودان، وفق تقرير صادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الثالث من إبريل الماضي، بعنوان «الوضع في السودان بين 28 مارس/ آذار والـ17 من إبريل 2024»، ومن بينهم 7500 لاجئاً من الحامية على عهد جامع، بينما استقبلت البلاد خلال العام الماضي 30 ألف لاجئٍ سوداني، بحسب بيانات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وسبب التزايد في الأعداد، تفاقمت عمليات استغلال اللاجئين إجبارهم على دفع الرشي، ومن بينهم العشرينية أسرار أحمد، التي لاحظت الأمر مع كل مراحل تسجيل اللجوء، عقب وصولها إلى أوغندا من إبريل الحدود البرية مع دولة جنوب السودان في 17 أغسطس/ آب 2023. ففي مركز شرطة كيمبالا، طلب منها موظف لاجئ سوداني الجنسية إثبات الشخصية وأخذ صورة لها في غرفة خارج المركز، ثم طلب منها الدخول مع صديقتها إلى غرفة فارغة بالمركز، وقال لهما إن كل شيء هنا بمقابل فيه، وعندما حصل على رقم هاتفه من سائق سيارة أجرة ينقل طالبي اللجوء من كيمبالا إلى، وإوممه بأن أسرة مكونة من خمسة أفراد إذ يرغب في إتمام الإجراءات، وتحتاج إلى تسجيل طلبات اللجوء والحصول على البطاقات، فرد عليه عن تطبيق «واتساب» وعادوا المال وفرتوهما للسنة، ما جعله يوافق على البدء بالإجراءات الأولية للجوء.

لماذا تفاقمت عملية استغلال اللاجئين السودانيين؟

كما يوضح عثمان آدم، رئيس لجنة الاتصال في مجتمع اللاجئين السودانيين، لـ«العربي الجديد»: «وخلال الثلث الأول من العام الجاري، استقبلت 14,453 وأقداً جديداً من السودان، وفق تقرير صادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الثالث من إبريل الماضي، بعنوان «الوضع في السودان بين 28 مارس/ آذار والـ17 من إبريل 2024»، ومن بينهم 7500 لاجئاً من الحامية على عهد جامع، بينما استقبلت البلاد خلال العام الماضي 30 ألف لاجئٍ سوداني، بحسب بيانات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وسبب التزايد في الأعداد، تفاقمت عمليات استغلال اللاجئين إجبارهم على دفع الرشي، ومن بينهم العشرينية أسرار أحمد، التي لاحظت الأمر مع كل مراحل تسجيل اللجوء، عقب وصولها إلى أوغندا من إبريل الحدود البرية مع دولة جنوب السودان في 17 أغسطس/ آب 2023. ففي مركز شرطة كيمبالا، طلب منها موظف لاجئ سوداني الجنسية إثبات الشخصية وأخذ صورة لها في غرفة خارج المركز، ثم طلب منها الدخول مع صديقتها إلى غرفة فارغة بالمركز، وقال لهما إن كل شيء هنا بمقابل فيه، وعندما حصل على رقم هاتفه من سائق سيارة أجرة ينقل طالبي اللجوء من كيمبالا إلى، وإوممه بأن أسرة مكونة من خمسة أفراد إذ يرغب في إتمام الإجراءات، وتحتاج إلى تسجيل طلبات اللجوء والحصول على البطاقات، فرد عليه عن تطبيق «واتساب» وعادوا المال وفرتوهما للسنة، ما جعله يوافق على البدء بالإجراءات الأولية للجوء.

توقف إجراءات تسجيل طلبات اللجوء في حال رفض اللاجئين دفع الرشوة

10 - «زغانغو غيه جي تي زد توبن تايل» تستخدم محركها ذا الشاحن التوربيني سعة 1,8 لتر رباعي الأسطوانات، والذي يُنتج 249 حصاناً. صنعت الشركة كمية محدودة بسعر 650 ألف يورو.

آراء

«رجعوا للتلامذة للجدّ ثاني»

حسن حداد

إنباء جيلنا، أو على الأقلّ من مرّوا بالتاجرب نفسها التي مرّزنا فيها، يتذكّرون أغنية الشيخ أمام، التي كتب كلماتها أحمد فؤاد نجم: «رجعوا للتلامذة للجدّ ثاني». كتبت كلماتها وغنّيتُ في أحوالِ الحركة الطلابي الذي عمّ الجامعات المصرية، وأمّتد أثره إلى الأوساط الطلابية في بلدان عربية أخرى، بعد مزينة 5 حزيران (1967)، مطالبا بالثأر من العدو الصهيوني، ورسّ الكرامة الوطنية والقومية.

تعود اليوم إلى كلمات هذه الأغنية. التي خلّفتها الحركات الطلابية التي تعمّ الجامعات في البلدان الغربية، بما فيها الولايات المتّحدة، الداعم الأكبر لإسرائيل في عودائها البربري على فلسطين، والذي يشمل الصّفة الغربية أيضاً. ومع أنّ الأغنية انتقلت من الوراق المصري للموسر يومها، لكنّ العودة إليها سترونا أنّها تلامذ الحركات الطلابية المتأخّصة للحقّ الفلسطيني والمنذّدة بالعدوان الإسرائيلي، وهي الحركات التي كان لها أكبر الأثر في تشكّل رأي عام غربي، وعلمي، جديدين، ويمكن القطع، أيضاً، بأنّه غير مسبوق في التضامن مع فلسطين، من شاره أنّ عدداً كثرياً من الدول الغربية، وغير الغربية، أيضاً، أعلنت اعترافها بالولة الفلسطينية المستقلّة.

الشعراء والقائمان ليسوا عرّافين، بقراون المستقبل، ولكن، هناك نصوص وأغان تعيش عبر الزمن، وتتخطّى الحظة التي كتبت فيها، وهي من حيّ أوجاها، ومنها هذه القصيدة – ولأنّنا نشهد، على أنّ الحركات الطلابية في الغرب، وفي المناصرة لغزّة وللقامصين، انطلقت من الجامعات الأميركية كلّ غيرها، فلنقرأ، إنّز، ما كتبه أحمد فؤاد نجم وغنّاه الشيخ إمام في الأغنية نفسها، وكان لسان حالها يتحدّث عن حاضرنا في عام 2024، وليس عن نهاية ستينيات وبداية سبعينيات القرن المنصرم فقط، فجاء، فيها، ما بدا صوت أميركا يا أمريكياني/ رجعوا للتلامذة يا عم جدّنا لثاني».

لا يصحّ القول إنّ هذا هذين البيتين بالذات من القصيدة يصغان الفشل الذريع الذي انتبهت إليه الة التلاميذ الإعلامي الأميركي، والصهيوني بالطبع، في حبس حفيظة ما جرى ويجري في غزّة وفلسطين، ليس بعد 7 أكتوبر (2023)، وأمثاً منذ قامت دولة الاحتلال على أرض ليست لها، وطرب منها أهلها، وحكّلتها قاعدة متقمّنةٌ للفنود الأميركي – الطاسفي في المنقلبة؛ فما هو الرأى العام العالمي يتوّر غاصباً في عدوان إسرائيل وإدعائها، بعد أن أتى الصمود الفلسطيني في غزّة، والصّفة الغربية أيضاً، إلى لفت الأناظر إلى حقيقة ما يجري، ولم تفلح التعمّبة الفلسطينية، والإعلامية المحكّمة، التي جرت لتوظيف عملية حركة حماس في غلاف غزّة وللسيطرة كلّ ما هو فلسطيني، في الجيلولة ليس دون عودة «التلامذة للجدّ ثاني»، فقط، وأمثاً تشكّل واقع دولي جديد، شعبياً، وإلى حدّ ما، رسمياً، أيضاً، في النظر إلى القضية العاللة للشعب الفلسطيني، فقد نعم إسرائيل في صورة الضحية المهذّدة بالأعداء من كلّ جانب، إنّما بدأت على حقيقتها منذ قيامها، كيّنا كمُتخلّاً وغاصباً يقترف الجرائم ضدّ شعب مُتمسّك بحفّة في البقاء، على تراب بلاده، وإقامة دولته المستقلّة فيه.

لقد انقلب السحر على الساحر، ورغم بشاعة ما ترتكبه إسرائيل من جرائم في قطاع غزّة أتت إلى عدد مهول من الضحايا، هو إلى ازدياد كل يوم، وإلى إمام وتنجيز، فإنّ العدو الذي حسب حربه في غزّة جولة سريعة لن تستغرق سوى أيام أو أسابيع محدودة جداً، سيّزمّ فيها القطاع ويقفل من فيه أو يُهجرهم، وقبل هذا ويعدّه، يقضي على مقاومة المُستعّلة، ها هي شهور ثمانية تمرّ، وليس من هدف أعلنت إسرائيل الحرب من أجله قد تحقّق، أكان القضاء على المقاومة أو استعادة الرهائن من جونها ومطامينا المحتجزين في غزّة، والذين قتل كثير منهم ببرنامج إسرائيل نفسها، بل إنّ القضية الفلسطينية التي حسب كثيرون أنّها إلى موتها، هي تعود بقوّة لم نعرف لها مثيلاً.

مفارقة طرق تاريخي

محمد ابو رمان

في وقت ينتظر فيه العالم رآي كلّ من حركة حماس وحكومة بنيامين نتنياهو على المقترح الأميركي، فإنّ النتيجة قد تكون الذهاب نحو هدنة ووقف لإطلاق النار، وربما نحو مرحلة جديدة سياسياً، ليس في الحالة الفلسطينية فحسب، بل في المنطقة، وقد تهدأ الأمور نحو تصعيد مسلح أكبر، وربما توسيع ساحة الصراع مع ارتفاع الاشتباكات المسلحة وتوسّعها بين حزب الله وجيش الاحتلال في المناطق الشمالية، فالتطوّرات ما تزال مفتوحة على احتمالات وسيناريوهات متضاربة، ثمة حالة من «عدم اليقين» ومن الضبابية، في اللحظة الراهنة، التي تحمّلت على المشهد في غزّة، وتصبّب حتّى الأطراف المتعنيّ بالتأخّذ القرارات، التي تدفع محلاً سياسياً وخبيراً في السياسات الأميركية والشرق الأوسط، مثل توماس فريدمان، إلى أن يقول، في مقابلة قصيرة مع قناة الجزيرة قبل أيام، إنّهُ إلى مرحلة سياسية لتدشين تصورات إقليمية جديدة، أو حرب تتوسع وقد تشمل عدة دول، ويتعلّق مقترح باين، ومحاولات الحلّ السياسي ووقف إطلاق النار، إن تمكن الحدوث...؟». في أمربن رئيسين، الأول بنية الحكومة الإسرائيلية الحالية، وهي من منطّرف متشدّد، يخلط ما بين الأهداف السياسية والأحلام التراثية، يشارك في حكومة نتنياهو، والآخر الذي يخلط بين منظور الأيديولوجي للامن القومي الإسرائيلي والاسباب الشخصية الحاسمة في موقفه من وقف إطلاق النار، والضمانات التي يريدها من الأميركيين، لاستقبله السياسي (بالسقط على بائبر لبيد وغانتس والعرضيين لتدناؤها لتوفير غطاء، بيدل في حال انسحب حزباً سمورتيتش وبن غفير.

الامر الثاني، العقليّة التي تحكم إسرائيل، أو منطق المنتصر والمُغلب الدائم، أو «اعتبار النصر» كما وصفها أسدات العزم السياسية الأردني، ولم يعد السعي، فالمجتمع السياسي الإسرائيلي الحالي هو مُحصّلة المعارك العسكرية والسياسية الغربية - الإسرائيلية (منذ 1948 حتى آخر اتفاقيات التطبيع الإقليمية)، وهي عقلية تقوم على معايير حاسمة في الحدود الدنيا للامن الإسرائيلي، وفي الحالة الرامنة لن يكون مغنوّلاً، ليس فقط لتدناؤها، بل حتّى للمؤسّسات العسكرية والأمنية الإسرائيلية، أقلّ من تدبير «حماس» بالكل، وضمانات فيما يتعلق بمستقبل غزّة، بما يعني عدم قيام أيّ تهديد عسكري مباشر من هناك، وذلك ونفسها، في مرحلة لاحقة، ستكون مع حزب الله، ولبنان، الشكّلة أنّ ما تحكم الموقف الإسرائيلي حسابات عقلانية - واقعية في الربح والخسارة، بل «عقلية» وفق «صافي»، و«لناسية»، هي لن تتغيّر منذ تأسيس الكيان، وبالعودة إلى كتاب هُيمّ ثقافية، قبل أعوام، «سيدّ اللعبة» هنري كيسنجر وفنّ الديبلوماسية في الشرق الأوسط، (ترجمة ياسر سميدق، دار النهضة مصر، القاهرة، 2023)، لأحد أهم الاستراتيجيين الأميركيين الحاليين، مارتن اندوك، من المفيد مراجعة الموقف والطرف التي سبقت حرب 1973 وما بعدها، ومقرراتها باليوم، لنجد أنّ العقليّة الإسرائيلية لن تتغيّر في ما يتعلق بمخاطم الامن والقلق الوجودي، لكنّ الاختلاف والفرق أنّه كانت لدى كيسنجر، وهو يهودي ومؤيّد لإسرائيل، القدرة على الدخول في ثنائيا الصهيونكوجيا الإسرائيلية وجرّما إلى مرحلة التطبيع مع مصر.

بقدر أنّ يثقّم به إنسان في الجمهورية الفرنسية الخامسة، وهي معاداة السامية، وانتخب الوافعة بأيد بقتام الشرطي من «الساكن» السياسي، وبأنّ يظنّ منه الصغ، ويأن فرغيد، له موقفه مشرباً إلى سيطرة الإسعاف التي رأ زالت تحاول إلى المنارة، وبعد أن أضيف إلى هذا المشهد الاستعراضي، تدخّل بعض أولاد الحشر الصهيونية في الصايت الكيان وجعلته لا يرى بيدلأ عن الحسم العسكري، الذي وصل إلى حلقة مفرغة.

ليس الذوني

«فلسطين حرّة تعني دولة شبيهة «بحكم طالبان»، تحكمها حركة حماس الفاشية». سلمان رشدي، 5/20/2024
ليس جديداً توظيف الزهاب من المسلم من والإتمين ضدهم، في تدبير الاستعمار خطر على المجتمعات وجمود المسلمين وشيظنته من أهم أدوات إحكام السيطرة على الشعوب والتكثيل بها، لذا نرى حالياً هجمة إسلاموفوبية شرسة دفعا عن علمه، يعتبر أنّ إسرائيل خطّ الدفاع الأول عن الحضارة الغربية، تماما كما كان يشرّ به زئيف جابوتنسكي، أحد أهم مؤسسي قادة الحركة الصهيونية، روائيةً مع تصريحات رئيس الوزراء ميّز مرفوض، إذ كان رشدي من المدافعين عن القضية الفلسطينية عن قناعة، كما تحاول قلته التي افقدته البصر، فهذه جريمة اعداء وشعة ودائنة، فهو ليس كاتسياسيين الصهيويين الميمينين، من اصول باكتستانية إقبال احد، إضافة إلى أن سعيد وأحمد وكثبا عربي ومسلمين اعلنوا تضامهم مع ردي، بصوت عالٍ قولاً وختابة، وادعوا عن حقّه بالتعبير والحياة وبل الحرية الإسرائيلية.

لذا أصبح موراي من أهم ممثلي الدفاع عن إسرائيل، معترضين به وسائل الإعلام الغربية عن مسؤوليّن لو كتاب إسرائيليين، قلدية ما يطلق عليه لهجة أسفودر،

في توظيف الإسلاموفوبيا ضد الشعب الفلسطيني

هناك فرقٌ بين معارضة التيار الإسلامي أيديولوجيا والتفكير في مواجهة أدوات الاستعمار والصهيونية

والسياسيون اليمينيون، وبعض محطات التلفزة لمبايته، ومراكز أبحاث أميركية وأوروبية لإستضافته، وبخاصة المظهر، للدفاع عن جرائم حرب باسم أخلاق «الغرب الحضارية» وأخلاقياته المشتركة مع إسرائيل.

أما رشدي فهو قصة أخرى، لا ينطلق من الإسلاموفوبيا، بل من قرار اتخذه في خدمة الحكومات الغربية، وبالأمص الأميركية، ورغبة في إلتئساء إلى «الحضارة الغربية»، حتى لو أصبح يوماً «يسؤؤون» أحياء المدن البريطانية للسياسات الإستعمارية، فقد بدأ مسيرته مناصراً بلبعاً للقضيّة الفلسطينيّة، وانقلب عليها في بدايات الألفية الثامنة، وكان المبرز الذي يصرح مناصروه عليه هو الفتوى الإيرانية بإجرام دمه بعد صدور روايته «أبنا شيطانية»، في 1988. لكنّه

اجتماعياً لتاريخ الهند، لكنّ انقلاب رشدي والفكر والسياسي إلى حد تقفص شخصية الإستشراقيّ الاستعماريّ، كان يشير به زئيف جابوتنسكي، أحد أهم مؤسسي قادة الحركة الصهيونية، روائيةً مع تصريحات رئيس الوزراء ميّز مرفوض، إذ كان رشدي من المدافعين عن القضية الفلسطينية عن قناعة، كما تحاول قلته التي افقدته البصر، فهذه جريمة اعداء وشعة ودائنة، فهو ليس كاتسياسيين الصهيويين الميمينين، من اصول باكتستانية إقبال احد، إضافة إلى أن سعيد وأحمد وكثبا عربي ومسلمين اعلنوا تضامهم مع ردي، بصوت عالٍ قولاً وختابة، وادعوا عن حقّه بالتعبير والحياة وبل الحرية الإسرائيلية.

لذا أصبح موراي من أهم ممثلي الدفاع عن إسرائيل، معترضين به وسائل الإعلام الغربية عن مسؤوليّن لو كتاب إسرائيليين، قلدية ما يطلق عليه لهجة أسفودر،

والسياسيون اليمينيون، وبعض محطات التلفزة لمبايته، ومراكز أبحاث أميركية وأوروبية لإستضافته، وبخاصة المظهر، للدفاع عن جرائم حرب باسم أخلاق «الغرب الحضارية» وأخلاقياته المشتركة مع إسرائيل.

أما رشدي فهو قصة أخرى، لا ينطلق من الإسلاموفوبيا، بل من قرار اتخذه في خدمة الحكومات الغربية، وبالأمص الأميركية، ورغبة في إلتئساء إلى «الحضارة الغربية»، حتى لو أصبح يوماً «يسؤؤون» أحياء المدن البريطانية للسياسات الإستعمارية، فقد بدأ مسيرته مناصراً بلبعاً للقضيّة الفلسطينيّة، وانقلب عليها في بدايات الألفية الثامنة، وكان المبرز الذي يصرح مناصروه عليه هو الفتوى الإيرانية بإجرام دمه بعد صدور روايته «أبنا شيطانية»، في 1988. لكنّه

اجتماعياً لتاريخ الهند، لكنّ انقلاب رشدي والفكر والسياسي إلى حد تقفص شخصية الإستشراقيّ الاستعماريّ، كان يشير به زئيف جابوتنسكي، أحد أهم مؤسسي قادة الحركة الصهيونية، روائيةً مع تصريحات رئيس الوزراء ميّز مرفوض، إذ كان رشدي من المدافعين عن القضية الفلسطينية عن قناعة، كما تحاول قلته التي افقدته البصر، فهذه جريمة اعداء وشعة ودائنة، فهو ليس كاتسياسيين الصهيويين الميمينين، من اصول باكتستانية إقبال احد، إضافة إلى أن سعيد وأحمد وكثبا عربي ومسلمين اعلنوا تضامهم مع ردي، بصوت عالٍ قولاً وختابة، وادعوا عن حقّه بالتعبير والحياة وبل الحرية الإسرائيلية.

لذا أصبح موراي من أهم ممثلي الدفاع عن إسرائيل، معترضين به وسائل الإعلام الغربية عن مسؤوليّن لو كتاب إسرائيليين، قلدية ما يطلق عليه لهجة أسفودر،

عن الاتفاقية الاميركية - السعودية

بطشان النقب

تأخذ العلاقات الاميركية السعودية خطوات خارجج (أو تخرّج) لتعزير تحالفاتها، في ظل التحولات الجيوسياسية والاقتصادية في المنطقة، ولتحقيق استراتيججة الولايات المتحدة بشأن تقويض نفوذ الصين وروسيا وإيران في صناورات كبرى تجرى في الشرق الأوسط.
تتركّز الخطة الاميركية على مجموعة من الإجراءات السياسية والاقتصادية والعسكرية، تهدف إلى الحد من التمدّد الصيني والدخّل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية، بالإضافة إلى تشديد الحقائق على روسيا، وعلى الرغم من التحذيرات التي تواجهاها مثل هذه الاستراتيجية، إلا أن هناك إرادة صميم على التعاون والتحرّك الجماعي لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، لكن الاتفاقية الأمنية/التخليجية، المشروطة بالتطبيع مع إسرائيل، قد تواجه مقاومة من قوى أساسية من المجتمعات العربية والإسلامية، ومن القوى الشعبية الممانعة للتطبيع.
وتواجه بعض الدول العربية تحديات كبيرة في التوافق على القضايا، نتيجة تعقيدات المصالح الإقليمية المختلفة، وحيث عارت القضية الفلسطينية إلى قلب الشرق الأوسط لنحلّ العالم، وتسبق التطبيع والاصور الأخرى، ولم يعد هناك من يشكل خطراً على مسارات الإلتقاء إلى الموضوع الفلسطيني، بشكل هذا كله، قاعدة صلبة في البحث الجدي عن حل يريح الشعب الفلسطيني، ما بشكل قاعدة عامة لمعالجة خطورة لتعسج سجلّ حديث تخسر أوروبا نوع حياتها وتفاقها، ولا الدول في حرب جديدة وإعدام وصحافة، هل سيكون الشرق الأوسط قائما على رؤية 2030 في الانفتاح والاستقرار والنمو، ام يقوم على الممانعة؟ والتطبيع مع إسرائيل قد يثير إشكالات معقدة مع تحوّلها إلى دولة منبودة عالميا وقانونياً، خصوصاً الجدي، وتروّج أميركا أن التطبيع مع الشرق الأوسط سيؤدي إلى تحوّلها إلى قوة متباعدة، وترسيخ هيمنة الردع، بالكيان المحلل لعصريته وفاشيته، ما يجعل أفاق المرحلة سيّالة.

تتمّ من المهمّ السعودية الحفاظ على استقلالها القانوني لتعزير دورها الإقليمي والدولي، لذلك قد يستخدّم الإسرائيليّ الذي يمتحنها للتأييد والدعم السياسي، وبمعن أن يعزّز الدعم الأميركي الإقليمي عن فرص نجاحها، وتروّج أميركا أن التطبيع مع إسرائيل يمكن أن يفتح الأبواب أمام فرص اقتصادية جديدة للدول المتشاركة، وتساعد في تعزيز الاستقرار الإقليمي، وكذلك التعاون العسكري بهدف تعزيز القدرة الدفاعية للدول العربية، وبما يفلّتون من يد النفوذ الروسي والإعلامي، يساع في تحقيق التوازن الإقليمي مع شحنة ترتيبات قوات الإستخبارات وحججه ما يسيء الى إسرائيل.

سياسات متعمّدة من عتوائية لن تؤدّي إلى أيّ تفاقم الجيوب العميقة، وتعزيز الشعور بتمجيز ما في المجال العربي، وبلاذ هي في أصناف التخصيص في مواجهة ومصالحها، فالسعودية وروسيا، تمعلان معاً في مجموعة أوبك +،

واعتسر نفسي عمانية، يتخون بعض هذه المقولات التي تحذّر من دولة فلسطينية إسلامية أو من انتصار حركة حماس في مواجهه، يختلف هؤلاء في رؤاهم، فبعضهم يعادي الشعب الفلسطيني بحجج مختلفة، ويتمنّى بعضهم الآخر خسارة «حماس» في مواجهة مع إسرائيل، ليس من قبل عدم التضامن مع الشعب الفلسطيني، وإنما من قبل الخوف من استواء الخبر الإسلامي في العالم العربي بانتصار المقاومة الفلسطينية.

حسم من تعاون القضية الفلسطينية من «المثقفين العرب» وموقفهم مع إسرائيل، أما الخشية من انتصار الإسلام السياسي أو اختصار «حماس» يدافع هؤلاء أنفسهم ويدعمون الإيرتباط الكولونيالي في الشعب الفلسطيني وحتى إنهم يبرون قتل الأطفال كما فعل أساتذ العلوم السياسية جرملي وود في مقال في مجلة التانكند الأميركيّة، في 17 الشهر الماضي (مايو/ أيار)، بأنّاعة أنّ قتل الأطفال يكون «قانونياً» متىّما المنظمات الدولية بتقديم بيانات غير صحيحة عن عدد الأطفال الذين قتلوا نتيجة الضعف الإسرائيلي في قطاع غزّة، منطلقاً من التصريحات الإسرائيلية، نفسها، ليستغلّ تخوف الإنسان الغربي من الإسلام والتقصير في مواجهة أدوات الاستعمار والصهيونية.

المشكلة أن بعض العلمانين العرب، الذين لا يزالون على ما

هذا الجانب الحققي، تستعدّد لإجهاز على الآليات الدولية لحقوق الإنسان مهما علا شأنها، بل سياسة الكيل بمكيالين التي غرّفت بها، ولا تزال لتجا إليها كلما اقتضت مصلحتها ذلك، هنا الوجه المظلم بقلبه وجه مقاوم لهذه السياسات البشعة والرجعية، هناك رفض بتصاعد في العالم لهذا التغوّل الإسرائيليّ الأميركي، فكما طالت الأساية مالت الكفّة لصالحه الظلمين أصحاب الحق والشرعية لعدّ جدر الكيان الصهيوني المنجج بأواع الأسلحة عن تحقيق نصر فعلي ضد حركة مسلحة هي الأوسع في العالم وهو ما جعل العديد من الإسرائيليّين، بينهم وزراء سابقون وجامعيين ومحلّين سياسيون، يقوّن بأنهم خسروا الحرب وأن جيشهم غارق فعلاً في إحلال غزّة فكبار الاستراتيجيين الصهاينة والأميركان لم يتوّفّعوا مطلعا أنّ المقاومة الفلسطينية تصمد وستبتر الحركة بكل هذا الصبر والمهارة والتخطيط الحكيم، كلّم لم يتوقّعا أن يتخلّث الشعب الفلسطيني كل هذا الغداب وهذه الحركة، ولأمّما حصرت إسرائيل على عدم الوتوق متفوّجة على التطور إلى الداخل، يصمر على مواصلة الخضوع للصهيونية إلى آخر الطرق، مهما كان محض ضريبة التي ستدفع في سبيل هذه الصفاة والجزء الآخر من الخشية مثيلة الضروس في الطلاب وجزء، من هيئة التدريس يعتقد أن أميركا في حاجة إلى إنقاذ خصوص قبل أن تنهار وتخسر مكانتها في العالم ... أميركا في متدّرع غير مسبوق، فمن من جهة جبانة ترى رئيس بل بعد ميميز بين الكلمات والدلالات ومنفاس له في قضائياً ومهاض للقوانين والمؤسّسات، ... أميركا في أزمة أخلاقية غير مسبوق.

تلك المعارك بين لبنان وإسرائيل

فاطحة ياسين

بدأ واضحا أن الرئيس باين يسعى إلى تخفيف التوتر في غزّة، ويحاول نتي إسرائيل عن عزها المفضّل ببعداً في حربها، وبالتالي إلى التكاليف التي أصبحت فادحة، يبدو أن نتنياهو يتعرض لضغط سياسي وإعلامي كبير، من دون أن يتوقف عن إشعال حرب من الحرائق، وهذه المرة يرغب بجديّة في التصعيد على جبهة الشمال مع حزب الله، حيث بدأ التوتر هناك متكرراً بشكل متزامن مع العملية العسكرية في غزّة، واستمرّ التراشق على جانبي الحدود بتكرار شبه يومي، عن تزليد حدّته ترحيباً، حيث شمل، إضافة إلى الغارات الجوية والبنحية التحتية (مجموعة اتفاقيات وقع عليها الرئيس شي جين بينغ في زيارته الرياض أخيراً).

من غير الواضح، بما إذا كانت السعودية تراهس، بشكل مباشر، على عودة الرئيس تزام، أو نهاية الديمقراطية الحالية، سيما أن إدارة محدّ بن سلمان سياسة خارجية أكثر استقلالية عن الولايات المتحدة، حين تسعى المعلنّة إلى موازنة علاقاتها مع أطراف دولية أخرى، لأن العلاقة تأتي معها من روية ضغو، بل على الجانب الميمن، كل نجاحات محمد بن سلمان الهادفة إلى التطوّر الإقتصادي وتقليل الاعتماد على النفط من خلال مجموعة شيعها، وليس اتفاقيات الديمقراطية وإعدام وصحافة، هل سيكون الشرق الأوسط قائما على رؤية 2030 في الانفتاح والاستقرار والنمو، ام يقوم على الممانعة؟ والتطبيع مع إسرائيل قد يثير إشكالات معقدة مع تحوّلها إلى دولة منبودة عالميا وقانونياً، خصوصاً الجدي، وتروّج أميركا أن التطبيع مع الشرق الأوسط سيؤدي إلى تحوّلها إلى قوة متباعدة، وترسيخ هيمنة الردع، بالكيان المحلل لعصريته وفاشيته، ما يجعل أفاق المرحلة سيّالة.

تتمّ من المهمّ السعودية الحفاظ على استقلالها القانوني لتعزير دورها الإقليمي والدولي، لذلك قد يستخدّم الإسرائيليّ الذي يمتحنها للتأييد والدعم السياسي، وبمعن أن يعزّز الدعم الأميركي الإقليمي عن فرص نجاحها، وتروّج أميركا أن التطبيع مع إسرائيل يمكن أن يفتح الأبواب أمام فرص اقتصادية جديدة للدول المتشاركة، وتساعد في تعزيز الاستقرار الإقليمي، وكذلك التعاون العسكري بهدف تعزيز القدرة الدفاعية للدول العربية، وبما يفلّتون من يد النفوذ الروسي والإعلامي، يساع في تحقيق التوازن الإقليمي مع شحنة ترتيبات قوات الإستخبارات وحججه ما يسيء الى إسرائيل.

(كاتب لبناني)

أميركا ضد أميركا

صلاح الدين الجورشي

تجد أميركا نفسها في حالة تصادم جوهري مع المنظومة الدولية التي ساهمت في بنائها وترسيخها بشكل قوي، فدورها معروف منذ إعلان وودرو ويلسون أمام الكونغرس، يوم 8 يناير/ كانون الثاني، 1918 الذي تضمن 14 مبدأ للسلام وإعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، ثم جاء الرئيس روزفلت ليؤكّد على أن «قدرنا هو أزمة العالم»، بمعنى السيطرة عليه والتحكّم فيه، وإخضاع شعوبه وحكوماته للنمط الأميركي في التفكير والحياة، وهو النمط الذي أصبح يُعرف ب«الوعة»، وبينما جرى إضفاء الشرعية على مختلف أشكال تدخّل أميركا في مختلف شؤون الآخرين بحجّة كرتها، «الممانعة» من العالم الحر والديمقراطية، وما ساعد العديد من الشعوب على التحرّز من الاستعمار. تجد أميركا اليوم نفسها في تناقض صريح وفجّ مع هذا المسار المتزوج، تحزّزي من جهة وإمبرالي من جهة أخرى. ويعود هذا التناقض إلى تضالها غير المشروط مع الكيان الصهيوني، لها تقرير في أوضاع لبنان في العالم يصنّف سنويًا عن وزارة الخارجية. لا يتزلّج في الواقع شاردة ولا واردة عن الانتهاكات التي تقع هنا أو هناك إلا ويتضمنها، سواء كان التقرير خاصاً بالأفراذ أو الجماعات أو الأقليات. مع ذلك، عندما تعلق الأمر بإبادة جماعية مستمرة تقع في غزّة ويتركها الجيش الإسرائيلي من دون خشية من أحد، يدقّ الطبل بين يدين أمام الجميع ليقول أنه لا يوجد ما يدل على أن ما يحصل إبادة، رغم أنّ العالم من شرقه إلى غربه يتابع المأساة لحظة بلحظة.

بانتشار فيروس مشروع قانون، يعطي الولايات المتحدة الحقّ في معاقبة أعضاء المحكمة الجنائية الدولية التي كانت أميركا من أكثر الدول حصّانة لإنشائها ودعمها، كما كانت على استعداد لإغتيال وكالة عوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أوروا) لحزب اتها من الدولة العبرية بأنّها منظمة إرهابية. وهناك ملك أميركي يحصل إبادة، رغم أنّ العالم من شرقه إلى غربه يتابع المأساة لحظة بلحظة.

بانتشار فيروس مشروع قانون، يعطي الولايات المتحدة الحقّ في معاقبة أعضاء المحكمة الجنائية الدولية التي كانت أميركا من أكثر الدول حصّانة لإنشائها ودعمها، كما كانت على استعداد لإغتيال وكالة عوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أوروا) لحزب اتها من الدولة العبرية بأنّها منظمة إرهابية. وهناك ملك أميركي يحصل إبادة، رغم أنّ العالم من شرقه إلى غربه يتابع المأساة لحظة بلحظة.

بانتشار فيروس مشروع قانون، يعطي الولايات المتحدة الحقّ في معاقبة أعضاء المحكمة الجنائية الدولية التي كانت أميركا من أكثر الدول حصّانة لإنشائها ودعمها، كما كانت على استعداد لإغتيال وكالة عوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أوروا) لحزب اتها من الدولة العبرية بأنّها منظمة إرهابية. وهناك ملك أميركي يحصل إبادة، رغم أنّ العالم من شرقه إلى غربه يتابع المأساة لحظة بلحظة.

تلك المعارك بين لبنان وإسرائيل

فاطحة ياسين

بدأ واضحا أن الرئيس باين يسعى إلى تخفيف التوتر في غزّة، ويحاول نتي إسرائيل عن عزها المفضّل ببعداً في حربها، وبالتالي إلى التكاليف التي أصبحت فادحة، يبدو أن نتنياهو يتعرض لضغط سياسي وإعلامي كبير، من دون أن يتوقف عن إشعال حرب من الحرائق، وهذه المرة يرغب بجديّة في التصعيد على جبهة الشمال مع حزب الله، حيث بدأ التوتر هناك متكرراً بشكل متزامن مع العملية العسكرية في غزّة، واستمرّ التراشق على جانبي الحدود بتكرار شبه يومي، عن تزليد حدّته ترحيباً، حيث شمل، إضافة إلى الغارات الجوية والبنحية التحتية (مجموعة اتفاقيات وقع عليها الرئيس شي جين بينغ في زيارته الرياض أخيراً).

من غير الواضح، بما إذا كانت السعودية تراهس، بشكل مباشر، على عودة الرئيس تزام، أو نهاية الديمقراطية الحالية، سيما أن إدارة محدّ بن سلمان سياسة خارجية أكثر استقلالية عن الولايات المتحدة، حين تسعى المعلنّة إلى موازنة علاقاتها مع أطراف دولية أخرى، لأن العلاقة تأتي معها من روية ضغو، بل على الجانب الميمن، كل نجاحات محمد بن سلمان الهادفة إلى التطوّر الإقتصادي وتقليل الاعتماد على النفط من خلال مجموعة شيعها، وليس اتفاقيات الديمقراطية وإعدام وصحافة، هل سيكون الشرق الأوسط قائما على رؤية 2030 في الانفتاح والاستقرار والنمو، ام يقوم على الممانعة؟ والتطبيع مع إسرائيل قد يثير إشكالات معقدة مع تحوّلها إلى دولة منبودة عالميا وقانونياً، خصوصاً الجدي، وتروّج أميركا أن التطبيع مع الشرق الأوسط سيؤدي إلى تحوّلها إلى قوة متباعدة، وترسيخ هيمنة الردع، بالكيان المحلل لعصريته وفاشيته، ما يجعل أفاق المرحلة سيّالة.

تتمّ من المهمّ السعودية الحفاظ على استقلالها القانوني لتعزير دورها الإقليمي والدولي، لذلك قد يستخدّم الإسرائيليّ الذي يمتحنها للتأييد والدعم السياسي، وبمعن أن يعزّز الدعم الأميركي الإقليمي عن فرص نجاحها، وتروّج أميركا أن التطبيع مع إسرائيل يمكن أن يفتح الأبواب أمام فرص اقتصادية جديدة للدول المتشاركة، وتساعد في تعزيز الاستقرار الإقليمي، وكذلك التعاون العسكري بهدف تعزيز القدرة الدفاعية للدول العربية، وبما يفلّتون من يد النفوذ الروسي والإعلامي، يساع في تحقيق التوازن الإقليمي مع شحنة ترتيبات قوات الإستخبارات وحججه ما يسيء الى إسرائيل.

سياسات متعمّدة من عتوائية لن تؤدّي إلى أيّ تفاقم الجيوب العميقة، وتعزيز الشعور بتمجيز ما في المجال العربي، وبلاذ هي في أصناف التخصيص في مواجهة ومصالحها، فالسعودية وروسيا، تمعلان معاً في مجموعة أوبك +،

آراء

بعد ثمانية أشهر من العدوان الإسرائيلي فاشلة ومتهمة بالإجرام

مصطفى البرغوثي

لم يكن مفاجئا تصريح زعيم حزب إسرائيل بيتنا، أفيغور ليرمان، أنه وبعد ثمانية أشهر من الحرب على غزة «صلحت إسرائيل على العار الكامل بدلا من النصر الكامل». والواقع أن حصيلة هذه الأشهر الثمانية من العدوان الإجرامي على غزة تكريس إسرائيل كيانا فاشلا ومتهما بالإجرام، إذ قُتلت عسكريا، وسياسيا، واقتصاديا، وأخلاقيا، وإستراتيجيا. على الصعيد العسكري، قُتلت حكومة نتنياهو في تحقيق أي من أهدافها الأربعة، أي إرتفاع غير مسوق في السيطرة، وفرض سيطرتها العسكرية على مناطق محدودة للحدود مثل بيت حانون، وبيت لاهيا، وجباليا، وإسترداد. الأسرى الإسرائيليون بالقوة، وتحقيق الهدف الرئيس لعدوانها، التطهير العرقي لقطاع غزة وتهجير سكانه إلى صحراء شبه جزيرة سيناء.

وسياسيا، تواجه إسرائيل فشلا عميقا بتعقُّع عزلها الدولية، وتزايد الاعتراضات الدولية للفلسطينية التي بلغت 148 دولة، ما يزيد عن عدد الدول المُعترفة بإسرائيل نفسها، وصولا لقرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار، ولعمل أبرز مظاهر الفعل السياسي مندوات محكمة العدل الدولية عن احتمال ارتكاب إسرائيل جريمة الإبادة الجماعية، وتزايد عدد الدول المنضمة إلى جنوب أفريقيا في دعوتها، وتوالي قرارات المحكمة، بما فيها قرار وقف

العمليات العسكرية الإسرائيلية في منطقة رفح، ويضاف إلى ذلك فتح التحقيق في محكمة الجنايات الدولية لجرائم الحرب الإسرائيلية، وتوجيه الدعوى للمحكمة الإتهام لنتنياهو ووزير الجيش الإسرائيلي غالانت بارتكاب جرائم حرب، وطلبه من مجلس قضاة المحكمة إصدار أمر اعتقال بحقهما، وهو أمر لم يتخلل أي سياسي وإسرائيلي في أسوأ كوابيسه إمكنية حدوثه. تواجه إسرائيل أيضا فشلا اقتصاديا، يتجلّى أولاً، في تراجع تصنيفها الائتماني، وثانياً، في انهيار قطاعي السياحة والزراعة فيها، ما أدّى إلى ارتفاع غير مسوق في الأسعار، وثالثا، في تراجع حجم صادراتها الخرافي والإعلامي عبر وسائل التواصل الإجتماعي، وهو تكنولوجيا المعلومات، بسبب تجنيد عدد كبير من العاملين فيه، بالإضافة إلى تراجع عدد الدول الراغبة في الدخول في صفقات اقتصادية مع إسرائيل، وتزايد الضغوط لتجميد اتفاقية الشراكة الإسرائيلية الأوروبية.

ولا يقل الفشل الأقليمي والمعزوي لحكام إسرائيل خطورة، إذ يواجهون البونصاعد في حركة المقاومة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) وولادة حركة عالمية لمناهضة الامبارتهاد الإسرائيلي تشبه حركة مناهضة الامبارتهاد ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وتعاطف الثورة الشعبانية العالمية ضد الاحتلال والعدوان والسياسات الإسرائيلية، بما في ذلك داخل الجامعات الأمريكية نفسها، وبصورة لم يسبق لها مثيل منذ

” ربح. ويضاف إلى ذلك عدد كبير من الشباب اليهود على التضامن مع الشعب الفلسطيني، وتوج ذلك الفشل بقرار الأمم المتحدة وضع الجيش الإسرائيلي في القائمة السوداء لمرتكبي الجرائم ضد الأطفال إلى جانب تنظيمي الدولة الإسلامية (داعش) والقاعدة. وللفرقاة، بذل نتنياهو جهدا فاشلا منذ بداية العدوان للإصاق تهمة الداعشية بحركة حماس، ليجد اليهود جيشه صنفا في القائمة السوداء إلى جانب «داعش». وسأهم في ذلك كله نجاح الشباب الفلسطيني، والعربي، والعالمي، في اختراق الإعلام العالمي عبر وسائل التواصل الإجتماعي، ونقل صورة الجرائم التي ترتكبها إسرائيل.

غير أن الفشل الأكبر الذي يواجهه نتنيهاو ومنظومة إسرائيل الحاكمة، بحكومتها ومعارضيهَا، عزيمه في تنفيذ مخططهم الرئيسى الذى كانوا ينفخون بأقتراب تحقيقه قبل 7٠ أكتوبر»، وهو تصفية القضية الفلسطينية بكل مكوناتها، وتمزيق القطيع من المحيط العربي على حسابها، وبدلا من أن تهتمش قضية فلسطين، كما خطط لنتيهاهو، عابت لتحصنر المشهد العالمي بإسره. وبعد أن عجزت إسرائيل، رغم منعها الصحافة الأجنبية من الوصول إلى قطاع غزة وإغتيال جيشها 145 صحافيا فلسطينيا، عن منع صور الجرائم الوحشية التي داخل الجامعات الأمريكية من الوصول إلى العالم.

فيضانات عارمة تضرب سيدني

تسببت الأمطار الغزيرة في فيضانات مفاجئة في سيدني، أكبر مدن أستراليا، السبت، ما أدى إلى عمليات إنقاذ وأوامر إخلاء. وقالت سلطات الطوارئ إنها نفذت 13 عملية إنقاذ، ونقلت 297 إنصلا للاستغاثة من سكان سيدني خلال 24 ساعة، وإن 10 أوامر إخلاء طارئة صدرت في ضواحي المدينة. وحذرت هيئة الأرصاد الجوية من احتمال حدوث فيضانات عارمة في شمال غرب سيدني، التي يبلغ عدد سكانها نحو خمسة ملايين نسمة. وفي إبريل/نيسان الماضي، جرى إنقاذ أكثر من 150 شخصا من مياه الفيضانات في شرق أستراليا. (رويترز)

الاستعمارية الغربية، كما جرى في العدوان الثلاثي ضد مصر عام 1956، وفي عدوان حزيران عام 1967، إلى عبء استراتيجي اضطر الولايات المتحدة إلى إرسال جنراليتها وإسائطيلها وآلاف من جنودها، وتخليد أضخم جسر جوي في تاريخ المنطقة. لحماية إسرائيل من فشلها في 7 أكتوبر وما تلاه، بالإضافة إلى إرسال الطائرات البريطانية والأسلحة الألمانية وغيرها. ويتجلى الفشل الاستراتيجي اليوم بصورة أكبر في تهاوي مشاريع اليوم التالي لإدارة قطاع غزة، بما في ذلك تمرق أوهام إمكانية إنشاء منظومة عملية تخدم استمرار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع، ويسؤدي ذلك إلى تفشت داخلي لإسرائيلي غير مسوق، وتمرّق في نسج العقد الإجتماعي بين الجمهور الإسرائيلي والمنظومة الحاكمة. بالإضافة إلى خطورة المستوطنون الإسرائيليون، ونمو تيار العنصر الديني الأصولي اليهودي في النزعة الفاشية.

لم تنجز إسرائيل بعد ثمانيته أشهر من العدوان سوى القتل والإجرام اللذين أوديا بحياة ما لا يقل عن 46 ألف فلسطيني منهم حوالي 16 ألف طفل، وإصابة 84 ألفا معظمهم من المدنيين، وسيسجل التاريخ أن كل ذلك الفشل الإسرائيلي لم يكن ليجدث لولا صدور الشعب الفلسطيني وسانلته ويطولته ومقاومته، وهو العنصر على الكسر، والمتمسك، مهما كان الثمن، بوطنه وحقه في الحرية والكرامة.

(أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية)

يوم دولي

لحوار الحضارات

اعتمدت الدورة الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، بالإجماع، قراراً، اقترحه الصين، يحدد يوم 10 يونيو/حزيران من كل عام على أنه «اليوم الدولي للحوار بين الحضارات». ويدعو القرار جميع الدول الأعضاء، ووكالات الأمم المتحدة إلى الاحتفال بهذا اليوم. ينص القرار على أن جميع الإنجازات الحضارية هي «تراث جماعي للبشرية»، ويدعو إلى احترام تنوع الحضارات، ويؤكد على دوره الحاسم في الحفاظ على السلام العالمي، و دفع التنمية المشتركة، وتعزيز رفاه البشرية، وتحقيق التقدم الجماعي، كما يدعو إلى الحوار المتكافئ والاحترام المتبادل، ما يعكس الجوهر الأساسي لمبادرة الحضارة العالمية.

وقدم مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة، فو تسونغ، مشروع القرار في الجلسة الكاملة للجمعية العامة للأمم المتحدة، مشيراً إلى أنه في ظل السياق الراهن الذي يشهد أزمة وتحديات متشابكة متعددة، دخل العالم فترة جديدة من عدم الاستقرار والتقلبات، ما يضع المجتمع البشري مجدداً في مفترق طرق تاريخي، وأوضح أن الصين تقدم هذا المقترح بهدف الاستفادة الكاملة من أهمية الحوار الحضاري في القضاء، على التمييز والتحيز، وتعزيز التفاهم والثقة ودعم التواصل بين الشعوب، وتعزيز التضامن والتعاون. ولفت تسونغ إلى أن هذا القرار يضح طاقة إيجابية في الجهود العالمية الرامية إلى التصدي للتحديات المشتركة. ويظهر دعم الصين لعمل الأمم المتحدة، وما تحلّي به من شعور بالمسؤولية.

(قنا)

الرباط . عادل نجدي

لم يكن مساء الجمعة 7 يونيو/ حزيران يوماً اعتيادياً في باحات كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بجامعة القاضي عياض بمراكش عن آخره، وتحول إلى ما يشبه ساحة التكريم للباحث الراحل الذي غاب بالجسد لكنه حضر في وجدان كل من حضروا مناقشة الأطروحة التي استمرت لنحو ثلاث ساعات، وانتهت بنيله درجة الدكتوراه مع ملاحظة «مشرّف جداً»، مع توجية للباحث الفلسطيني هاني دروشة، لكن الباحث نفسه لم يكن حاضراً، ولا يمكن له الحضور، فقد توفي قبل عام تقريبا.

وكانت الإجراءات العلمية والإدارية معقدة، وكانت الاختوار قد اكتملت قبل نحو سنة، لكنها توقفت بعد أن راح الباحث دروشة يقرأ حادثة سير لم تعرض له خلال وجوده في بلده فلسطين، قبل أن تتخذ اللجنة الأكاديمية المشرفة على أطروحة الدكتوراه قراراً بمناقشتها. ويرات اللجنة المشرفة تنظيم «مناقشة فخرية» لرسالة الدكتوراه التي تقدم بها الباحث الفلسطيني الراحل قبل وفاته في عام 2023، وعنوانها «التعريف الضريبي في فلسطين»، وذلك عرفاناً منها بمجهوداته العلمية التي كلفته سنوات من البحث والتحصيل العلمي، ومساء

” فالشباب الهندي الذي تضرب نسبة بطالة عالية صفوفه، لم يعد تغريبه إثارات مودي وخطابه التحريضي ضدّ المسلمين في الهند، الذين يُقدّرون بانكر من مائتي مليون شخص، فقد أظهرت نتائج الانتخابات أن كتيف مودي الخطاب الذي يُعزّز الانقسام الديني الرئيس في الهند، لم يسعفه في محاولته حشد القاعدة الهندوسية للتصويت لصالح حزبه.

حسب لإزهار المعارض الهندية وقواها أنّها شكّلت أئتلافاً واسعاً، تجسّد في هذا التحالف المعارض ركّز على القضايا الجوهرية ضدّ الحزبان الحاكم، خصوصاً قضايا المساواة وإرتفاع تكاليف المعيشة، وعدم العدالة عليها، بالإضافة إلى رهانه على قدراته الشخصية التي لم تعد جاذبة للملاخمين الذين يتعاونون أوسعاً مع معيضية صعيدة، في بلد يشهد زيادة في عدم المساواة واتساعاً في الفجوة ما بين الأغنياء والفقراء، الأمر الذي قلّل من حجم شعبيته التي ارتبطت سابقاً بغيرته الشعبية على الاستعراض والتسويق والمشاهد المثيرة،

في المسوّى الدولي، سيكون تتألّح الانتخابات أثرها وإرهاصاتها، بالنظر إلى أنّ الانتكاسة الانتخابية قد تدفع الحكومة الهند دولة هندوسية، وبما يتعارض مع

علمانية الدولة، التي ينصّ عليها الدستور الهندي، ويقرّ بأنها دولة مُتعدّدة الثقافات وللأعراف، وبما يتناقى مع دعوات الحكومة الهنديوسية بإعلانها أنّه هندوسية، ومحاولته ترسيخ هيمنة الهندوسية في القانون.

في المسوّى الدولي، سيكون تتألّح

” تدفق المال أكثر في مرحلة ما بعد الحرب، «المتعاونين» السودانيّين؛ ما الذي جعل مواطنًا سودانيًا يحنّانًا للملشيا أو غلّت في القتل وسرقة الممتلكات والأغصاف؟ علماً أن هذه التهم التي يحاول المتعاطفون مع المجرمين والمتواطئين معهم في الطرف، أو التقليل منها، ليست مجرد اتهامات، وإنما جرائم شهدت عليها دول كثيرة، ومنطقتا حقوقيّة دولية وآلاف المواطنين، الذين لا يمكن تجاهل شهدائهم كلها. أكثر تقوم بتصوير (وتوثيق) جرائمها من الإفحام الجبلية لمنازل المدنيين، بل حتى الاعتصاف كان ذلك كثيرًا في بداية أيام العدوان، قبل تنهيه اتفاق فراد، ربما بواسطة الملويين، ضرورة التوقف عن هذا، لأن مثل هذه الفيديوهات خطيرة وقد تشكل دليل إثبات دافعة.

السبب الأخر ما جاء اعلا، أن بعضهم فظن أن إعلان الولاء لحميديتي هو رهان على الطرف الأقوى، الذي يحظى بالم والسلاح الكافي، والذي يتوزّع جنوده في كل المناطق الإستراتيجيّة. تتفق دول الأركان حينما اتضح أن الأمر لا يتعلق بمصرع محلي، بقدر ما أنه مشروع يشارك فيه دول جوار وقوى ذات تأثير. أحد ذلك للمتعاونين والمخاطبون قبل منحازون لطرف يحظى بدعم «الجمع الدولي، الذي ظل يساعد على الإفلات من العقاب عن مئة المجرم شرعية والإصرار على المساهمة بالبرحش، الذي كان «الحركيون»، في وضع لا يُحسد عليه، حيث كان الحركيون من محمد حمدان دقلو (حميديتي)، حتى في فترة ما قبل اندلاع الحرب، يعرفون أنهم من المخطفون ضمن ماربدا، سواء كانوا من جناب هذا، هناك أسباب تاتي في مرتبة أقل تتعلق بان بعض هذه العناصر مجررة على المتعاون لخصومها لابلانز. بعد أن

«المتعاونين» السودانيّين؛ ما الذي جعل مواطنًا سودانيًا يحنّانًا للملشيا أو غلّت في القتل وسرقة الممتلكات والأغصاف؟ علماً أن هذه التهم التي يحاول المتعاطفون مع المجرمين والمتواطئين معهم في الطرف، أو التقليل منها، ليست مجرد اتهامات، وإنما جرائم شهدت عليها دول كثيرة، ومنطقتا حقوقيّة دولية وآلاف المواطنين، الذين لا يمكن تجاهل شهدائهم كلها. أكثر تقوم بتصوير (وتوثيق) جرائمها من الإفحام الجبلية لمنازل المدنيين، بل حتى الاعتصاف كان ذلك كثيرًا في بداية أيام العدوان، قبل تنهيه اتفاق فراد، ربما بواسطة الملويين، ضرورة التوقف عن هذا، لأن مثل هذه الفيديوهات خطيرة وقد تشكل دليل إثبات دافعة.

منصب رئاسة وزراء الهند، مع أن الأمر مروهو بالتحالف الذي يقوده، المُكوّن من حلفاء مُتعدّدين، ولا بعضهم متذبذب، فقد يطالب بعضهم باختيار زعيم جديد للتحالف في حال فشل مودي في الحصول على الدعم الكافي لتجديده ولايته رئيسًا للوزراء. إضافة إلى أن وجود تحكّيات يحصلون اشتقاقات بين أعضاء التحالف الحاكم، وانضمامهم إلى صفوف المعارضة، غير أن مودي مسرور بفوز التحالف الذي يقوده «بهاراتيا جاناتا» للمرّة الثالثة على التوالي في الانتخابات الهندية، واعتبره فوزًا تاريخيًّا، يعتبر عن التأييد الشعبي

الهندي للمرّة الثالثة، رغم خسارته الأغلبية البرلمانية المطلقة للمرّة الأولى منذ عشر سنوات، ومن الخيبة التي مني بها، إذ كان براهن بالحصول على اأربعمائة مقعد في البرلمان، وإرتاح في حملته الانتخابية إلى الأمام والإطروحات الهندوسية المُتشدّدة، التي بالغ في الإعلان عليها، بالإضافة إلى رهانه على قدراته الشخصية التي لم تعد جاذبة للملاخمين الذين يتعاونون أوسعاً مع معيضية صعيدة، في بلد يشهد زيادة في عدم المساواة واتساعاً في الفجوة ما بين الأغنياء والفقراء، الأمر الذي قلّل من حجم شعبيته التي ارتبطت سابقاً بغيرته الشعبية على الاستعراض والتسويق والمشاهد المثيرة،

علمانية الدولة، التي ينصّ عليها الدستور الهندي، ويقرّ بأنها دولة مُتعدّدة الثقافات وللأعراف، وبما يتناقى مع دعوات الحكومة الهنديوسية بإعلانها أنّه هندوسية، ومحاولته ترسيخ هيمنة الهندوسية في القانون.

في المسوّى الدولي، سيكون تتألّح الانتخابات أثرها وإرهاصاتها، بالنظر إلى أنّ الانتكاسة الانتخابية قد تدفع الحكومة الهند دولة هندوسية، وبما يتعارض مع

«المتعاونون»... عن «الحركيين» السودانيين

هناك سؤال مطروح قبل مناقشة مصر «المتعاونين» السودانيّين؛ ما الذي جعل مواطنًا سودانيًا يحنّانًا للملشيا أو غلّت في القتل وسرقة الممتلكات والأغصاف؟ علماً أن هذه التهم التي يحاول المتعاطفون مع المجرمين والمتواطئين معهم في الطرف، أو التقليل منها، ليست مجرد اتهامات، وإنما جرائم شهدت عليها دول كثيرة، ومنطقتا حقوقيّة دولية وآلاف المواطنين، الذين لا يمكن تجاهل شهدائهم كلها. أكثر تقوم بتصوير (وتوثيق) جرائمها من الإفحام الجبلية لمنازل المدنيين، بل حتى الاعتصاف كان ذلك كثيرًا في بداية أيام العدوان، قبل تنهيه اتفاق فراد، ربما بواسطة الملويين، ضرورة التوقف عن هذا، لأن مثل هذه الفيديوهات خطيرة وقد تشكل دليل إثبات دافعة.

السبب الأخر ما جاء اعلا، أن بعضهم فظن أن إعلان الولاء لحميديتي هو رهان على الطرف الأقوى، الذي يحظى بالم والسلاح الكافي، والذي يتوزّع جنوده في كل المناطق الإستراتيجيّة. تتفق دول الأركان حينما اتضح أن الأمر لا يتعلق بمصرع محلي، بقدر ما أنه مشروع يشارك فيه دول جوار وقوى ذات تأثير. أحد ذلك للمتعاونين والمخاطبون قبل منحازون لطرف يحظى بدعم «الجمع الدولي، الذي ظل يساعد على الإفلات من العقاب عن مئة المجرم شرعية والإصرار على المساهمة بالبرحش، الذي كان «الحركيون»، في وضع لا يُحسد عليه، حيث كان الحركيون من محمد حمدان دقلو (حميديتي)، حتى في فترة ما قبل اندلاع الحرب، يعرفون أنهم من المخطفون ضمن ماربدا، سواء كانوا من جناب هذا، هناك أسباب تاتي في مرتبة أقل تتعلق بان بعض هذه العناصر مجررة على المتعاون لخصومها لابلانز. بعد أن

” تدفق المال أكثر في مرحلة ما بعد الحرب، «المتعاونين» السودانيّين؛ ما الذي جعل مواطنًا سودانيًا يحنّانًا للملشيا أو غلّت في القتل وسرقة الممتلكات والأغصاف؟ علماً أن هذه التهم التي يحاول المتعاطفون مع المجرمين والمتواطئين معهم في الطرف، أو التقليل منها، ليست مجرد اتهامات، وإنما جرائم شهدت عليها دول كثيرة، ومنطقتا حقوقيّة دولية وآلاف المواطنين، الذين لا يمكن تجاهل شهدائهم كلها. أكثر تقوم بتصوير (وتوثيق) جرائمها من الإفحام الجبلية لمنازل المدنيين، بل حتى الاعتصاف كان ذلك كثيرًا في بداية أيام العدوان، قبل تنهيه اتفاق فراد، ربما بواسطة الملويين، ضرورة التوقف عن هذا، لأن مثل هذه الفيديوهات خطيرة وقد تشكل دليل إثبات دافعة.

السبب الأخر ما جاء اعلا، أن بعضهم فظن أن إعلان الولاء لحميديتي هو رهان على الطرف الأقوى، الذي يحظى بالم والسلاح الكافي، والذي يتوزّع جنوده في كل المناطق الإستراتيجيّة. تتفق دول الأركان حينما اتضح أن الأمر لا يتعلق بمصرع محلي، بقدر ما أنه مشروع يشارك فيه دول جوار وقوى ذات تأثير. أحد ذلك للمتعاونين والمخاطبون قبل منحازون لطرف يحظى بدعم «الجمع الدولي، الذي ظل يساعد على الإفلات من العقاب عن مئة المجرم شرعية والإصرار على المساهمة بالبرحش، الذي كان «الحركيون»، في وضع لا يُحسد عليه، حيث كان الحركيون من محمد حمدان دقلو (حميديتي)، حتى في فترة ما قبل اندلاع الحرب، يعرفون أنهم من المخطفون ضمن ماربدا، سواء كانوا من جناب هذا، هناك أسباب تاتي في مرتبة أقل تتعلق بان بعض هذه العناصر مجررة على المتعاون لخصومها لابلانز. بعد أن

عمر كوش

فاز التحالف الذي يقوده حزب بهاراتيا جاناتا، بزعمامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي، بالانتخابات الهندية العامة. ولكن، يمكن القول أنه فوز بطعم الهزيمة، لأن هذا الحزب الحاكم على الحاخفة على أغلبيته البرلمانية، وفق النتائج الرسمية التي أعلنتها فوضية الانتخابات الهندية، فصل على 240 مقعدا من أصل إجمالي 543 البرلمان الهندي البالغ 543 مقعدا، بينما سبق له أن حصل على 303 مقاعد في الانتخابات السابقة، قبل خمس سنوات ومن ثم، سيضطر إلى الاعتماد على أحزاب وقوى أخرى داخل التحالف الوطني الديمقراطي، الذي يقوده، لتشكيل حكومة ائتلافية في المرحلة المقبلة في المقابل. حقق تحالف المعارضة بقيادة حزب المؤتمر الوطني تقدما واضحا بحصوله على 99 مقعدا في البرلمان. جاءت نتائج الانتخابات لتشكل انتكاسة صادمة لحزب بهاراتيا جاناتا الحاكم، بعد أن توقّعت استطلاعات الراي قبلها فوزا ساحقا للتحالف الذي يقوده في الانتخابات الموالية. وأضاف كوش أن انتكاسة حزبه الأغلبية البرلمانية، إلا أن مودي مُصمّم على الاستمرار في

«المتعاونون»... عن «الحركيين» السودانيين

محمد الفاتح

هناك سؤال مطروح قبل مناقشة مصر «المتعاونين» السودانيّين؛ ما الذي جعل مواطنًا سودانيًا يحنّانًا للملشيا أو غلّت في القتل وسرقة الممتلكات والأغصاف؟ علماً أن هذه التهم التي يحاول المتعاطفون مع المجرمين والمتواطئين معهم في الطرف، أو التقليل منها، ليست مجرد اتهامات، وإنما جرائم شهدت عليها دول كثيرة، ومنطقتا حقوقيّة دولية وآلاف المواطنين، الذين لا يمكن تجاهل شهدائهم كلها. أكثر تقوم بتصوير (وتوثيق) جرائمها من الإفحام الجبلية لمنازل المدنيين، بل حتى الاعتصاف كان ذلك كثيرًا في بداية أيام العدوان، قبل تنهيه اتفاق فراد، ربما بواسطة الملويين، ضرورة التوقف عن هذا، لأن مثل هذه الفيديوهات خطيرة وقد تشكل دليل إثبات دافعة.

السبب الأخر ما جاء اعلا، أن بعضهم فظن أن إعلان الولاء لحميديتي هو رهان على الطرف الأقوى، الذي يحظى بالم والسلاح الكافي، والذي يتوزّع جنوده في كل المناطق الإستراتيجيّة. تتفق دول الأركان حينما اتضح أن الأمر لا يتعلق بمصرع محلي، بقدر ما أنه مشروع يشارك فيه دول جوار وقوى ذات تأثير. أحد ذلك للمتعاونين والمخاطبون قبل منحازون لطرف يحظى بدعم «الجمع الدولي، الذي ظل يساعد على الإفلات من العقاب عن مئة المجرم شرعية والإصرار على المساهمة بالبرحش، الذي كان «الحركيون»، في وضع لا يُحسد عليه، حيث كان الحركيون من محمد حمدان دقلو (حميديتي)، حتى في فترة ما قبل اندلاع الحرب، يعرفون أنهم من المخطفون ضمن ماربدا، سواء كانوا من جناب هذا، هناك أسباب تاتي في مرتبة أقل تتعلق بان بعض هذه العناصر مجررة على المتعاون لخصومها لابلانز. بعد أن

مجتمعتهم

العلاج المبكر بالأنسولين يقاوم السكتة الدماغية

كشفت دراسة صينية حديثة عن فعالية العلاج المبكر بالأنسولين لمرضى السكري من النوع الثاني، والذي يمكنه أن يقلل من مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية. وأجرى فريق بحثي من أربع جامعات صينية دراسة استمرت 24 عاما على 5424 من المرضى في أنحاء الصين. ووجد الفريق أن من خضعوا للعلاج المبكر بالأنسولين انخفض خطر إصابتهم بالسكتة الدماغية بنسبة 31%، وانخفض خطر إصابتهم بقصور القلب بنسبة 28%، ما يعني ضرورة اعتماد العلاج المبكر بالأنسولين مع المرضى الذين يتم تشخيصهم حديثا.



الطوبى غويريس ومو تسونغ في الأمم المتحدة (يوان باو/ جيتي)

دكتوراه مغربية لفلسطيني بعد وفاته

إشادة مجتمعية

فوبك قرار مناقشة اطروحة دكتوراه الباحث الفلسطيني الراحل هاني دروشة على كبر من قلوبنا، وذلك زملاءه في المغرب الذين تسلموا ذكرا احدثه جامعة القاضي عياض وكلية الحقوق بروحه، كما شهدت حضور رئيس الجامعة وعمد كلية الحقوق ومستل عن السفارة الفلسطينية بالمغرب، فضلا عن عدد كبير من الأساتذة والطلاب.

مناقشة رسالة الدكتوراه، إدريس كريني، ل «العربي الجديد»، إن «المناقشة لم تكن مجاملة، وإنما كانت ضرورة لظهور الرسالة إلى النور، فالباحث الراحل هاني دروشة سبق أن وضع أطروحته من أجل التقييم بعد استضافتها كل الشروط العلمية التي تصيح قابلة للمناقشة من قبل اللجنة العلمية.» وأضاف كريني أن «مناقشة رسالة الدكتوراه هي بعدا إنساني لدى جميع مكونات الأكاديمية، كما أنها تعبر عن مكانة القضية الفلسطينية في قلوب المغاربة باعتبارها قضية وطنية وتبسيئة على المستويين الشعبي والرسمي، واللجنة العلمية بمناقشتها اطروحة الباحث الفقيه أدت إعطاء رسالة عنوانها تمنين كل الجهود التي بذلها الباحثون.» وأوضح أن «مناقشة أطروحة الدكتوراه في المغرب تسلموا ذكرا احدثه جامعة القاضي عياض وكلية الحقوق بروحه، كما شهدت حضور رئيس الجامعة وعمد كلية الحقوق ومستل عن السفارة الفلسطينية بالمغرب، فضلا عن عدد كبير من الأساتذة والطلاب.

تحقيقاً

بعد خروج مجمع ناصر الطبي في خان يونس من الخدمة، وتوقف العمل في مستشفى ابو يوسف النجار في رفح، بات مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح الملجا الوحيد للمصابين والجرحى في وسط وجنوب قطاع غزة

مستشفى شهداء الأقصى

آخر مراكز الكبرى يحتضر

غزة. **امجد يافيا**

بعد مستشفى شهداء الأقصى الوحيد في محافظة وسط قطاع غزة، وهو يوفر الخدمات الطبية لأكثر من مليون نسمة، غالبيتهم من النازحين لاجئين في مخيمها، وكذا أجزاء من مدينة خان يونس التي خرجت غالبية المراكز الصحية فيها عن الخدمة.

وتعرض محيط مستشفى شهداء الأقصى لقصف إسرائيلي صباح السبت، وتحذر إدارته من كونه يحتضر في ظل عدم التمكن من تأمين الوقود اللازم لتشغيل المولدات، إذ يعمل مولد واحد فقط للكهرباء بعد أن كانت هناك أربعة مولدات عاملة، رغم الزيادة الكبيرة في أعداد المتوافدين على المستشفى، والتي تتجاوز عدة أضعاف طاقته الاستيعابية، ويتزامن كل ذلك مع قلة المعدات الطبية، وانقص الحاد في المستلزمات والمستهلكات الطبية، خصوصاً لوازم الطوارئ والعمليات، ونسرة الأدوية، ما يُحدِّد بكارثة صحية تهدد عشرات الجرحى والمرضى والأطفال الخدج في غرف العناية الفائقة وتحت أجهزة التنفس الاصطناعي التي لن تعمل في غياب التيار الكهربائي.

يوجد في المستشفى أكثر من 700 جريح وسريح، بينما لا تتجاوز طاقته الاستيعابية الأصلية 150 سريراً فقط، وزيدت طاقة المستشفى إلى 200 سرير في مختلف الأقسام قبل ثلاثة أشهر، ثم زود بـ40 سريراً إضافياً عبر منظمات صحية بعد خروج مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس عن الخدمة قبل شهرين.

وتزايد الضغط على مستشفى شهداء الأقصى في ظل كونه الوحيد في وسط وجنوب القطاع الذي يعمل بكامل أقسامه وعياداته، ويؤكد الناطق باسم المستشفى خليل الدقران أنه يستقبل يومياً عشرات المصابين من مختلف المناطق والمخيمات في دير البلح وخانيونس، وحتى من مدينة رفح، وتزايدت الأعداد خلال الأيام الأخيرة مع تكثف الهجوم الإسرائيلي على مخيمي النصيرات والبريج.

ويبين الدقران لـ«العربي الجديد» أن «مستشفى شهداء الأقصى في الوقت الحالي هو أكبر مستشفى عامل في قطاع غزة، ويجري داخله العديد من العمليات الجراحية المعقدة يومياً، من بينها عمليات بتر أطرف، وعمليات في الجمجمة، وأخرى لربط الأوردة وعمليات في الأمعاء، وأقسام

المبيت تجاوزت أربعة أضعاف طاقتها في جميع الأقسام المخاطر تحيط بالمستشفى الجرحى يفارقون الحياة نتيجة عدم قدرة الأطفال وهي من بين الأقسام الحساسة التي لهم سبب إزحام المستشفى بالإصابات الخطيرة، وهناك اختلاط بين فئات المرضى وعمليات ولادة مبكرة نتيجة ظروف النزوح المتكرر، وبعضهن يفقدن أجنهن».

يضيف: «مؤخراً، جرى تحويل جميع الحالات الخطرة والعمليات الطارئة إلى مستشفى شهداء الأقصى كونه يتوسط قطاع غزة، والاحتلال دمر المستشفيات والمراكز الطبية الكبرى الأخرى، أو أخرجها عن الخدمة، والمستشفى يخدم حالياً نحو مليون ومائتي ألف من النازحين في المناطق الأكثر اكتظاظاً في قطاع غزة، لكنه يعاني من نقص حاد في الأدوات والأدوية، خصوصاً تعديعات الأطفال».

وقامت إدارة المستشفى بوضع خيام لاستقبال حالات الطوارئ خارج ساحة المستشفى حتى تتولى إسعاف المصابين الذين يحتاجون إلى إجراءات طبية لا تستدعي دخول قسم الطوارئ الداخلي، لكن أصبحت تكثف بالمصابين الذين يضطرون

الدوري ثم تغادر المستشفى. ويوضح حسين لـ«العربي الجديد» أن «إدارة المستشفى اتخذت في بعض الأيام قراراً اضطرارياً بتأجيل العمليات الجراحية لعدد من الجرحى والمرضى، رغم الإرراك القام للمخاطر التي قد تلحق بهم بحلول موعد عشرات الجرحى في حالات جرحى بحاجة إلى رعاية صحية أولية ومتابعة طبيب عام، ويوضح أن الطبيب الواحد في المستشفى يشرى على ما لا يقل عن 30 جرحياً ومرمياً في اليوم، فضلاً عن الحالات التي تحضر لتعلاج

خلال الأيام العشرة الأخيرة، وهناك عمليات جراحية تجري في الخيام بسبب امتلاء غرف العمليات، وبعض الحالات التي تدخل في غيبوبة لا يمكننا نقلها سريعاً إلى العرف أو أقسام المبتدأ والعناية التي ونحاول دائماً اتباع البروتوكول الصحي التي نحافظ على حياتهم، وهذا يدفعنا إلى تأجيل العمليات الجراحية».

يضيف: «هناك عمليات جراحية يمكن لأصحابها الانتظار وفق تقييم يجري لهم بعد موافقة الطاقم الطبي، لكن هذا لا يخلو من صعوبات بالنسبة للجرحى الذين يعانون من الإلام، والتي لا تنقل في العادة علاجاً كافياً، ما يجعل الطاقم الطبي يعيش حالة من الضغط النفسي والمهني، فبعض الحالات لا تستطيع الانتظار، وتوقع أن تكون هناك قيود كثيرة داخل المستشفى خلال الأيام القادمة ما لم يوقف العدوان، وتدخل مساعدات كافية للمستشفيات».

ويؤكد الجريح ساهر مصلح أن مشكلات علاج الجرحى تزداد حين يُنقلون إلى المستشفى، فيفوقن على الأرض ساعة أو ساعتين قبل أن تُوضعوا على أحد الأسرّة، ويبدأ في علاجهم، وفي كثير من الأحيان، تتحول أرضية قسم الطوارئ في المستشفى إلى بركة من الدماء.

أصيب مصلح بجروح في الراس وتمزق في الساق وحروق في الظهر، في قصف



جرحى يتلقون العلاج على الأرض في مستشفى شهداء الأقصى (شرق أبو حمزة، الناطق)

إسرائيلي على منزل نرح إليه في مخيم النصيرات في الرابع من يونيو/حزيران الماضي، وعندها عاينته عناصر الدفاع المدني، ثم حضر أشخاص متطوعون للمساعدة في نقل المصابين إلى العيادات الصحية القريبة، لكن إصابته كانت تحتاج إلى نقله إلى مستشفى، وجرى نقله إلى المستشفى على عربة يجرها حمال، لأن سيارة الإسعاف حين وصلت، اضطرت إلى نقل الإصابات الأشد خطورة، وعندما وصل إلى المستشفى، شاهد الكثير من الجرحى الذين يظلون الإغاثة من الطواقم الطبية المتوجهة، ولم يصل لـ«العربي الجديد» «أعاني من جراح الأصابة في ظهري، وقد اضطرت إلى المبيت في الخيمة الخارجية بالمستشفى التي تضم أسرة طبية مخصصة للجرحى الذين لا تصنف حالاتهم خطيرة مني، لكنني أشعر بالوح شديد، ولا أحصل على علاج محدد، في وسط المخيم، ونظّل الجرحى، وأعاني من ارتفاع درجات الحرارة في الخيمة، وكلما حاولت الحديث مع الأطباء، يخبروني أنه لا توجد أماكن للمبيت داخل المستشفى المتلثي تماماً».

بدوره، أصيب محمد بركة في يده اليمنى غير، وأنا لا ألق بالمخيم المحلي، فهم إما قبل أسبوع، واضطر بعد عملية جراحية ليرتد يده إلى البقاء في الخيام الخارجية لاستكمال تلقي العلاج، وهو لا يحصل سوى دون فعل حقيقي».

شهادات من مجزرة النصيرات... أهوال يوم القيامة

في وسط المخيم، والتي كانت تضخ بعشرات الآلاف يومياً» تعرضت الفلسطينية ناريمان أبو جهل للحصار خلال الدقائق الأولى للعملية العسكرية، حين حاصرت الدبابات الإسرائيلية الفلسطينيين الموجودين قرب مخيم النصيرات، وتقول لـ«العربي الجديد»: إن «أصوات الأشتباكات أوحت لي في البداية بأن الحدث في دير البلح إلى الجنوب من مخيمي البريج والنصيرات، قبل أن يتضح أن الأحداث كلها تجري في النصيرات. دبابات الاحتلال وصلت إلى شارع أبو عاصي في (بلوك 1) في مخيم البريج، وحاصرت السكان، فيما كانت المسيرات تطلق النار على أي شخص يتحرك في المكان. الدبابات تواجدت في شارع صلاح الدين، وقطعت مخيم البريج عن مخيم النصيرات، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي غير مسبق، وإطلاق النار تجاه السكان والمنازل، وتحولت فيها ساحات المخيم وأزقته الداخلية إلى ساحة حرب.

وتُقت «العربي الجديد» شهادات لمجموعة من السكان والنشطاء الفلسطينيين الذين عاينوا الحدث منذ بدايته، وحقوا ما جرى خلال المجزرة التي استمرت قرابة الساعتين، وخلفت دماراً كبيراً وعشرات الشهداء والجرحى.

عايش الفلسطيني محمد منصور تفاصيل الحدث منذ بدايته، ويقول لـ«العربي الجديد»: إن «الحدث بدأ بقصف مكثف تعرضت له المنطقة الشمالية الغربية من المخيم، تزامن مع تحليق على مستوى منخفض لطائرات (كوار كابتز) المسيرة التي كانت تقصف

بعض إلى جانب الطائرات الحربية الإسرائيلية، ثم انتشر خبر حول عملية إزّال بمنطقة مستشفى العودة والهياكل مزل) في وسط المخيم، ما دفع السكان إلى التزوح باتجاه الشارع الرئيسي، وإخلاء منازلهم، نظراً لشدة القصف الإسرائيلي الذي طاول مختلف المناطق. عندها تقدمت دبابات الاحتلال إلى أعقاب ذلك نحو المخيم الشمالي لمخيم البريج في وسط القطاع، ومن منطقة شارع العودة في شمال شرقي مخيم النصيرات».

يضيف منصور: «نرح قرابة ربع مليون شخص مع بداية الحدث باتجاه دير البلح، وسط القصف المكثف وربع الدبابات الإسرائيلية التي كانت تستهدف كل شيء، وكانت الجثث في كل مكان كنت ضمن هؤلاء النازحين، وقعت بحمل أحد الأطفال لمسافة طويلة بعد أن أصعبت والدته، وكان أهله ينزحون بلا وجهة هرباً من القصف الجوي والمدفعي العنيف على المخيم».

ويروي الدقائق الأولى من العملية العسكرية الإسرائيلية، انقطعت الاتصالات، وأنه حوصر مع عدد من الأشخاص داخل منزل عائلته التي انقسمت إلى ثلاثة أقسام، فبعضهم يتواجد في مستشفى شهداء الأقصى والبعض الآخر في المنازل، وآخرون ينزحون بلا وجهة محددة».

يقول مطير لـ«العربي الجديد»: «الشافي تمت محاصرتهم داخل منزل كانوا يتواجدون به في منطقة شارع جولس في وسط المخيم، وظل الاتصال معهم منقطعاً حتى انتهاء القصف الإسرائيلي، وبقيّة أفراد العائلة كانوا يتواجدون في أحد المنازل بمنطقة (بلوك 2) في المخيم، وكانوا معرضين للخطر الشديد بفعل القصف الجوي والمدفعي، وتقدم البيات الاحتلال، شاهدت عشرات النصب والمصابين على الأرض، واشتعال النيران في مختلف المناطق، لا سيما منطقة السوق

نتيجة الحرب وضعف الإمكانات الخدماتية والكهرباء والوقود وغيره، يستدرك بان هذا لا يبرر التعدي على شبكات الصرف الصحي والسباية بمياه الملوثة، لا تحويبه هذه من طفيليات وفيروسات وبكتيريا مسبب العديد من الأمراض والأوبئة. يضيف أن المبرية تحاول منع ذلك عن طريق مخالقات السباحية في بساتين البروبة ودرع الهامة قبل أن يعثر قلب العاصمة دمشق ليصبح محملاً بمياه شذكات الصرف الصحي ومخلفات المعامل والمصانع وغيرها، وصولاً إلى مناطق الغوطة الشرقية.

كما أنها لم تكافح ظاهرة الري بمياه الملوثة حالياً، بل وجدت فيها حلاً مناسباً لمشاكل المزارعين ومعاتنتهم للحصول على خدمات الكهرباء والوقود وأبار المياه الجوفية وشبكات الري الصحية، وفي الوقت نفسه فرصة لإنعاز المزارعين وقروض الأتاوات.

ويقول نادر الجفان، وهو أحد العاملين في سوق الهال في دمشق، لـ«العربي الجديد»: «لا يمكن أن تميز بين الخضار والغافكة المروية

عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تتحدث بالرغام عن التعديبات الكثيرة على شبكات الصرف الصحي وتشجير أقدية مخنوفة منها بهدف الري المزروعات، من دون أي اهتمام بآثار انتشار الحشرات والضارة والروائح الكريهة. ويقول محمد ضاهر، وهو من سكان منطقة كفر سوسة في العاصمة دمشق، بسبب «الجديد»: إن سكان المنطقة يعانون بسبب الانتشار الكبير للمشكلات والصناديق والرائحة الكريهة طوال فصل الصيف، نتيجة تعدي المزارعين على خطوط الصرف الصحي ويفتح أقدية مشنوفة، على الرغم من امتلاك معظمهم آبار مياه غنية أو صالحة للزراعة، وغالباً ما يتعرّون بمشاكل التلوث الكهربائي وتكاليف الري الباهظة، ويبسرون أفورهم مع مراقفي مديرية الزراعة من دون أدنى اهتمام بحياة وصحة الناس الذين يتنمون هذه الروائح ليلاً نهاراً، أو يتناولون هذه الخضار، يضيف ضاهر: «في كل عام لتجا إلى الجهات المسؤولة للحد من هذه الكارثة

البيئية من دون أن نجد أذاناً صاغية»، وفي وقت سابق، قال مدير زراعة ريف دمشق عرفان زيادة، لصحيفة « تشرين» السورية الرسمية، إن استخدام الغلاخين للمياه الملوثة يرتبط بتضرر أعداد كبيرة من آبار المياه الجوفية التي كانوا يعتمدون عليها

دشلفا. ليث أبي ناصر
تفاقمت تضررات بعياه الحرب السورية أزمة ري المزارع بعياه الصرف الصحي، وأصبحت أمراً خطيراً يهدد صحة المواطنين السوري بعدما انتشرت على نطاق واسع في محيط المدن الكبرى وعلى ضفاف الأنهر الملوثة، إلى حد باتت فيه شبكات الصرف الصحي الكبرى الملوثة مصدر الري الرئيسي لكبرى المزارع في سورية.

وليست هذه الظاهرة بالجديدة، فقد انتشرت بشكل محدود قبل الحرب السورية وخصوصاً في أرياف دمشق وحلب على الرغم من محاولات مديريات الزراعة التابعة للنظام السوري الحد منها. والمشكلة أن يعم هذا النوع من الري كبديل إلزامي في ظل غياب إمكانية الري بمياه العذبة. وهناك عشرات الشكاوى اليومية لسكان أرياف المدن السورية وخصوصاً الكبرى منها ومناشداً لمسؤولي الزراعة والصحة،

بالت شبكات الصرف الصحي والسواقي الملوثة مصدر ري رئيسي
يعاني السكان من تلوث نهر قليب في دمشق ونهر قويق في حلب

المبيئة من دون أن نجد أذاناً صاغية»، وفي وقت سابق، قال مدير زراعة ريف دمشق عرفان زيادة، لصحيفة « تشرين» السورية الرسمية، إن استخدام الغلاخين للمياه الملوثة يرتبط بتضرر أعداد كبيرة من آبار المياه الجوفية التي كانوا يعتمدون عليها

شهادات من مجزرة النصيرات... أهوال يوم القيامة

في وسط المخيم، والتي كانت تضخ بعشرات الآلاف يومياً» تعرضت الفلسطينية ناريمان أبو جهل للحصار خلال الدقائق الأولى للعملية العسكرية، حين حاصرت الدبابات الإسرائيلية الفلسطينيين الموجودين قرب مخيم النصيرات، وتقول لـ«العربي الجديد»: إن «أصوات الأشتباكات أوحت لي في البداية بأن الحدث في دير البلح إلى الجنوب من مخيمي البريج والنصيرات، قبل أن يتضح أن الأحداث كلها تجري في النصيرات. دبابات الاحتلال وصلت إلى شارع أبو عاصي في (بلوك 1) في مخيم البريج، وحاصرت السكان، فيما كانت المسيرات تطلق النار على أي شخص يتحرك في المكان. الدبابات تواجدت في شارع صلاح الدين، وقطعت مخيم البريج عن مخيم النصيرات، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي غير مسبق، وإطلاق النار تجاه السكان والمنازل، وتحولت فيها ساحات المخيم وأزقته الداخلية إلى ساحة حرب.

وتُقت «العربي الجديد» شهادات لمجموعة من السكان والنشطاء الفلسطينيين الذين عاينوا الحدث منذ بدايته، وحقوا ما جرى خلال المجزرة التي استمرت قرابة الساعتين، وخلفت دماراً كبيراً وعشرات الشهداء والجرحى.

عايش الفلسطيني محمد منصور تفاصيل الحدث منذ بدايته، ويقول لـ«العربي الجديد»: إن «الحدث بدأ بقصف مكثف تعرضت له المنطقة الشمالية الغربية من المخيم، تزامن مع تحليق على مستوى منخفض لطائرات (كوار كابتز) المسيرة التي كانت تقصف

بعض إلى جانب الطائرات الحربية الإسرائيلية، ثم انتشر خبر حول عملية إزّال بمنطقة مستشفى العودة والهياكل مزل) في وسط المخيم، ما دفع السكان إلى التزوح باتجاه الشارع الرئيسي، وإخلاء منازلهم، نظراً لشدة القصف الإسرائيلي الذي طاول مختلف المناطق. عندها تقدمت دبابات الاحتلال إلى أعقاب ذلك نحو المخيم الشمالي لمخيم البريج في وسط القطاع، ومن منطقة شارع العودة في شمال شرقي مخيم النصيرات».

يضيف منصور: «نرح قرابة ربع مليون شخص مع بداية الحدث باتجاه دير البلح، وسط القصف المكثف وربع الدبابات الإسرائيلية التي كانت تستهدف كل شيء، وكانت الجثث في كل مكان كنت ضمن هؤلاء النازحين، وقعت بحمل أحد الأطفال لمسافة طويلة بعد أن أصعبت والدته، وكان أهله ينزحون بلا وجهة هرباً من القصف الجوي والمدفعي العنيف على المخيم».

ويروي الدقائق الأولى من العملية العسكرية الإسرائيلية، انقطعت الاتصالات، وأنه حوصر مع عدد من الأشخاص داخل منزل عائلته التي انقسمت إلى ثلاثة أقسام، فبعضهم يتواجد في مستشفى شهداء الأقصى والبعض الآخر في المنازل، وآخرون ينزحون بلا وجهة محددة».

يقول مطير لـ«العربي الجديد»: «الشافي تمت محاصرتهم داخل منزل كانوا يتواجدون به في منطقة شارع جولس في وسط المخيم، وظل الاتصال معهم منقطعاً حتى انتهاء القصف الإسرائيلي، وبقيّة أفراد العائلة كانوا يتواجدون في أحد المنازل بمنطقة (بلوك 2) في المخيم، وكانوا معرضين للخطر الشديد بفعل القصف الجوي والمدفعي، وتقدم البيات الاحتلال، شاهدت عشرات النصب والمصابين على الأرض، واشتعال النيران في مختلف المناطق، لا سيما منطقة السوق

بمياه غنية عن تلك المروية بالياه الملوثة إلا من خلال معرفة المزارعين بالمناطق الزراعية بشكل مبشر، وبالتالي، لم تعد نهم بمصدر معظم الخضار الصليغية مثل الخس والخيار والبندورة والملفوف والباذنجان والملوخية والنعناع والزرة والكثير من المنتجات الزراعية. يضيف: «نرح تماماً أنها تسبب الكثير من الأمراض وخصوصاً للأطفال والمسنين، وقد تودي بحياة الكثيرين منهم، لكن ليس باليد حيلة. لم تعد قادرين على الاستغناء عنها وتحن من يتناولها أولاً وقبل غيرنا».

ويقول الطبيب المتخصص في أمراض الدم إباد الدوري، لـ«العربي الجديد»: إن المياه الملوثة تتضمن ملوثات بيولوجية، مثل القولونيات البرازية، السالمونيلا، ومولوثات الجذاري، يموض البديان، وخصوصاً كيميائية ذات تركيز عال، وخصوصاً الأبراح والمعادن الثقيلة الملوثة للارصاص والزئبق والرنيخ وغيرها.



نازحون بلا وجهة محددة (عاب جاد الله، الناطق)



اطفال كلر في الصحيا بشرط طالب، فرانس برس



كلت المزروعات لتعمل مياه المطار (تعارف واد، فرانس برس)



مركز جون من
الفصل في
مخيم الصيرات
(على جاد الله)
الناظرين



القطاع الصحي شيب مهنار (بشار طالب خراسان برس)



دار هانك في مخيم جباليا (صهر القطا خراسان برس)



طفلة تبحث عن مياه الشرب (داود ابو الفصح الناظرين)

تسعة أشهر متى ينتهي مخاض غزة الدامي؟

دخل العدوان على قطاع غزة شهره التاسع من دون أية بوادر جديدة للإسرائيلية المتهمة بحق سكان القطاع، والتي تشمل القتل والتجريد والتدمير، وإجبارهم على تكرار النزوح بهدف دفعهم إلى مغادرة القطاع المحاصر منذ 18 عاماً. القصف الإسرائيلي على مخيمات اللاجئين، وخلال الشهر الأخير، تركز ومراكز الإيواء التابعة للأمم المتحدة، بالتزامن مع مواصلة سلطات الاحتلال حملة التشويه الممنهج ضد وكالة أونروا، والتي تستهدف إنهاء عملها للإجهاض على قضية اللجوء الفلسطينية.

خلفت الحرب المتواصلة عشرات الآلاف الشهداء، وأكثر من 100 ألف مصاب، غالبية من النساء والأطفال وكبار السن، كما حولت معظم مباني القطاع وطرقه وبنيته التحتية إلى أكوام من الركام، بينما لا يوجد مكان آمن في كل أنحاء القطاع، وكل المناطق التي طلب جيش الاحتلال من سكان غزة الانتقال إليها زاعماً أنها «مناطق آمنة»، قام بقصفها لاحقاً. ومع استمرار الحرب، انهار القطاع الصحي تماماً، إذ خرجت المستشفيات الكبرى من الخدمة بعد استهدافها والقصف، وتعمل مراكز طبية محدودة وفق قدرات شديدة التدهور، فالوقود شبه منعدم، والأدوية غائبة، والمستلزمات الصحية نادرة، إذ كان جيش الاحتلال يقيد دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية لأشهر، وهو يعلق جميع المعابر منذ أكثر من شهر بشكل متواصل، ما يثقل بمجاعة متفاقمة.

(العربي الجديد)



مخيم مدر على دير البلح (علي جاد الله الناظرين)

ركام المزلق في
جباليا (محمد
عيسى الناظرين)



لاية من مخيم مخيم المعازي
(ألف أبو عمرة الناظرين)

منوعات

بعد أيام على نهاية الدورة الـ77 لمهرجان كان، المشحونة بتساؤلاتٍ عن آلية اختيار بعض أعضاء لجان التحكيم، وكيفية انتقاء أفلام، بات يُمكن إيجاد حيزٍ أهدأ وأعمق لنقاشٍ نقدي يتناول أفلاماً مختلفة. رغم أنّ «كان» يعاني مصاعب، يُفترض بإدارته حلّها لتجديده وتطويره، فإن دوراته السنوية تمنح حيزاً للاطلاع على جديد الفن السابع

مهرجان كان

ما بعد المشاهدة



بطلة فيلم «كل ما نتخيله كضوء» كاتين كوسوروني في المهرجان (بيكوكو/ بيكوكو)

محمد هاشم عبد السلام

سُخِلت المخرجة الهندية بايال كايادي اسمها بحروف بارزة في تاريخ مهرجان كان، وتاريخ السينما الهندية، بعد فوز أول رواثي طويل لها، «كل ما نتخيله كضوء» بالجائزة الكبرى لسابقة الدورة الـ77 (14 مايو/ أيار 2024). باختصار فيلمها في المسابقة، عادة الهند بعد غياب ثلاثة عقود، إنه أول فيلم هندي مخرجة في المسابقة تلك، وكايادي أول مخرجة هندية تشارك فيها. بخلاف هذا، جعلها الفوز أول هندية تتأهل لجائزة الكبرى، وإحدى المخرجات القلائد اللواتي فُزن بها في تاريخ المهرجان.

تأخاها في نيل جائزة كبرى، في مسابقة حاشية بالأفلام أساتذة في الإخراج، وآخرين لهم تاريخهم السينمائي، باول رواثي، لم يكن مفاجئاً أو مستغرباً، بل متوقع بعد عرض الفيلم، نظراً إلى مستواه الفني وموضوعه والأداء التمثيلي، وموهبة مخرجته ونكاها وحساسيتها في تناول موضوعها بشكل مرفق. لفتت كايادي الأنظار إليها بأخر وثائقي طويل لها، «ليلة الجويل لكل شيء»، الفائز بجائزة «العين الذهبية» لأفضل وثائقي في نظاره «نصف شهر السينمائيين»، قبل ثلاثة أعوام، فيلمٌ شجاع وجريء ومتحد، يفحص مناطق سياسية شائكة، ويوجه إشارات للفتح السياسي الهندية وتكلمها وفتحها طلاباً جامعيين، ويفضح ممارسات كهنه من دون مواربة، فيه طرح لهم سياسي واجتماعي وثقافي، عبر مزج المختل بالواقعي، طوال مدته، تستمع فتاة تقراً رسائل طالبة في معهد السينما، كتبتها إلى حبيبها، تحت فيها غرامها، وتسرد له وقائع وأحوال ما جرى، مع لقطات أرشيفية كثيرة للأحداث الفعلية المشينة، كما برزت مهارة المخرجة في سرد موضوعها بإفئاع وفنية، وتمكّتها من استخدام أدواتها بحرفية ملحوظة.

نفاش الحربة والقلم

في «كل ما نتخيله كضوء»، لم نتعد كايادي كثيراً عن فيلمها السابق، فنياً وفكرياً وأسلوبياً، التزام مناقشة الحرية والفتح والمسكوت عنه، سياسياً واجتماعياً ودينياً، مفضلة في الروايات إعطاء مساحة لمن ترى أن لا صوت لهم في بلدنا ومجتمعنا. لذا، اختارت ثلاث نساء تحديداً، من أعمار وبيئات وسلوكيات مختلفة، وبالمهارة نفسها، والمزج الفني الجارح، والطرح السياسي والاجتماعي والإنساني والحسي والديني الجريء ضد سياسيات وتصرفات وأوضاع بلدنا وحكومة وقوانين وسلوكيات بشر، نسجت بهود وإفئاع وفنية أحداث جديدة هذا، للنفس الوبائقي حضور لافت في مشاهد منه، لكنه يتجلى بقوة في لقطات استعراضية طويلة للشوارع الخشبية في مومباي، والتعليقات الصوتية المصححة، في افتتاحه، تستمر اللقطات دقائق، تُسمع فيها تعليقات صوتية لإفراء بيرون، في جعل مقتضية تجربتهم مع المدينة، «يوجد عمل ومال في مومباي»، «الأفضل أن تغتال المدينة وقتك وحياتك»، ويحلل أخرى متدفقة

تدرجياً، يُعزف بالنساء الثلاث، اللواتي

زوجها إلى ألمانيا للعمل. لا يتصل بها لعام، ولا يتواصل معها. عندما تتصل به تحت ضغط أحداث وتطورات، تتكشف أن هاتفه لا يعمل ذات يوم، يُرسل إليها جهازاً يطلق أن يلاحظ الأمن في الوقت نفسه، يتقرب منها مانوج (عزيزي ندومانتجاد)، طبيب رومانسي مُهذّب يكتب الشعر، ويحاول تعلم اللغة الهندية، رغم صعوبتها عليه. تحاول مجاراته، وتقبل دفتر أشعاره، وتعلمه بعض الهندية لكنها في النهاية، وبعد عذاباتها، ويدافع صرامتها وجديتها، تُخبره أنها متزوجة، وأن الأمر صعب للغاية بالنسبة إليها.

أبو تتخذ القواعد والمجتمع والعادات والتقاليد والدين، بمواعدها شامياً مسلماً يُدعى شفا (هريندهو هارون)، قصة حب صادق، مليئة بمشاكل ومخاطر عليهما (إنها هندوسية وهو مسلم)، ما يُعقد الأمور أكثر، ليست محاولتهما إغناء علاقتهما خشية المحرم والأهل والدين فقط، بل رغبة في لقاء جسدي يصعب تحقيقه، ويُجس في كل مرة، ما عدا فترات عابرة مختلسة، هنا وهناك. أثناء ذلك، يتم التقرب من زميلتهما الطاهية بارفاثي (تشانبا كادام)، أرملة خمسينية تجد نفسها بعد أكثر من عقدين تحارب الإخلاء القسري العسفي من مسكنها العشوائي غير الآمن، المقرر هدمه لإقامة أبراج سكنية فاخرة. بعد إخفاها في إنجاب ملكتها، وضيق المدينة بها بعد إغناء شبابها فيها، نُقِر ترك المدينة نهائياً، والسعودة ثانية إلى قريتها الشاطئية في ولاية «كيرالا»، تدعو برابها وأبو إليها لتمضية وقت معها، تذهب المرصتان في رحلة برية إلى بلدتها الساحرة، حيث تصبح الغاية الغامضة مساحة لتحقيق بساط لإحلام وتخيالات ورغبات.

في هذا الجزء، يحدث انفتاح على الطبيعة، ويتجلى سطوع الألوان، ويُلمس مدى حيويتها وتأثيرها عليهم، وعلى تصرفاتهم التي تُبرزها الحركة النشطة للكادام، كما اتساع زوايا التصوير على الأفق الرحب، وغبلة اللقطات النهارية الخارجية، والألوان الطبيعية، والأشجار والسبح والرمال والهواء هذا كله في مقابل الإيعاء عن المونوج الصارم، والانتقالات التقليدية، والإضاءة الفاتحة، والشروع والطرفات والبيوت المقبضة، مع غلبة التصوير الداخلي بين الجدران، خاصة في النصف الأول من الفيلم.

يعمل في مستشفى هندي يائس في أحد أحياء مومباي، يمارس حياتهن المهنية، ويفهم بروثي يومي عادي، برابها (كاتي كوسوروني) ممرضة خبيرة وكثومة وصارمة ومحافظ، وأبو (ديببا برابها)، الأصغر سناً، ممرضة استقبال منفتحة وجسورة ومقبلة على الحياة، تعيشان معاً في منزل واحد، وفي حياتهما العملية اليومية تتحدثان عن المنظر المهلبل، ووسائل منع الحمل المختلفة، وكل ما يتعلق بصحة المرأة والإنجاب، لكن، في حياتهما الخاصة، هناك التزام وانضباط وأسرار.

العادات والمبادئ ومواعيد السلام
تتحلل برابها الكثير، وتبقي عذاباتها مخفية، بعد زواجها تقليدياً، بسافر وطاغياً ومطغياً وعميقاً.

إفئاع متمهل
في «كل ما نتخيله كضوء»، نجت كايادي في مزج الأنثوي والإنساني، في إطار اجتماعي وسياسي وديني، مغلّف برومانسية مغلقة، وحنينة مشدودة، في خليط بالغ الرفاهة والحساسية والحرز والصدق، من دون أي إفتعال برفة، نسجت حبكة هادئة وإفئاعاً مُتمهل، يصل إلى حد البهجة أحياناً، من دون ميلودرامية، كاشفة يعق عن نماذج نساء هنديات ثنائيات، يكادن مشاق حياة ومجتمع وقوانين، وصعوباتها وتناقضاتها، إلى صراعات داخلية مفرامة، تعكس حتماً مشاكل مجتمع ضاعط، وسلطة قاهرة، وبلد مُنقسم على نفسه، لغويًا ودينيًا وطاقياً ومطغياً وعميقاً.

لم يكن فوز «كل ما نتخيله كضوء» بالجائزة الكبرى مفاجئاً
تتخذ القواعد والمجتمع والدين بمواعيدها شامياً

مهرجان كان... ما بعد المشاهدة

إلى أرض مجهولة

عرض فيلم

«إلى أرض

مجهولة» للمخرج

الفلسطيني

مهدي فيلعل

(1979)، في «صف

شهر السينمائيين»،

في الدورة الـ77 (14

. 25 مايو/ أيار 2024)

لمهرجان كان

السينمائي، المدة

الفاصلة بين تصوير

العمل وعرضه

كانت قصيرة، لكن

اهميته الحقيقية

جاءت من السياق

السياسي الراهن،

ومواصلة الاحتلال

الإسرائيلي حرب

الإبادة على الشعب

الفلسطيني في

قطاع غزة، منذ

السابع من أكتوبر/

تشرين الأول

الماضي. الفيلم

من بطولة محمود

بكري، وأرام صباح

ومنذر رياحنة



محمود بكري (يمين) وأرام صباح في «إلى أرض مجهولة»، الموقع الكرواني للصف (أهر السينمائي)

«الملعونون».. إنها الحرب بلا استعراض وأبطال وأمجاد

ندى الزهرابي

في «الملعونون»، يستعير الإيطالي روبرتو مينيرفيتي عنوان فيلم عرض عام 1969 لفيسكونتي، يسلط الضوء على جوانب قذرة للغاشية، لكنّه يختار زمن الحرب الأهلية الأميركية. مينيرفيتي، المقيم في الولايات المتحدة، صوّر فيلمه هناك، ويعودته إلى الماضي، سعى إلى تخفض كلفة تمثّل الحرب في المخيال الجمعي، تلك التي يجد أنها قابعة في الخطاب

السياسي الأميركي المعاصر، كما يذكر في حوار منشور في الملف الصحافي لفيلمه، الفائز بجائزة الإخراج مناصفة مع المخرجة الزامبية البريطانية رانغانو نيوني، عن «إن تصعب دجاجاً غنياً»، في «نظرة ما» في الدورة الـ77 (14 ـ 25 مايو/أيار 2024) لمهرجان كانّ».

يقول مينرفيتي إنّهُ يواجه مشكلة حقيقية في الاستعارات المستخدمة على نطاق واسع في أفلام الحرب، لا سيما تلك المتعلقة بالبطولة والهوية الوطنية والانتماء، والتضحية من أجل قضية عادلة. يجد في الشعار العام، المتعلّق في «الخير في مواجهة الشرّ»، خطراً وتضليلاً سياسياً.

الحرب يصون الأفراد

بيرز الفيلم لذلك نهجاً مختلفاً في تصوير الحرب، فبدل التركيز عليها وعلى وقائعها ووقائعاتها، وعلى محاربي الطرفين، يركّز على الأفراد، فيتمّ بالإنسان الذي وجد نفسه

سعيد المزراحي

كهرباء خاصة كانت تسري في صالة مسرح لاكروازيت الممتلئة، عند عرض «إلى أرض مجهولة» للفلسطيني مهدي فيلعل، في الدورة الـ77 (14 ـ 25 مايو/ أيار 2024) لمهرجان كانّ، قطعت مع جوّ الأريحة والارسمية الذي تجرّي فيه عروض أفلام هذا القسم، المهنّج بكتابات وأساليب متفردة للمخرجين، مزيج من توقعات عالية إزاء فيلم فلسطيني، حاضر في اللائحة الرسمية، وتقاطعاته مع راهن حرب إبادة همجية، يشنها الجيش الإسرائيلي على غزة، لم يفت مندوب القسم، جوليان ريج، تأكيدهُ أنّ الفيلم بصداي يشكّل فغال معاً، قبل أنّ يمنح الكلمة لفيلعل، الذي قال إنّ المدة الفاصلة بين تصوير العمل وتقديمه في كانّ لا تتجاوز ستة أشهر، وأنه لا يزال غير مستوعب كيفية تحقيق ذلك، بقفة فريقة الفني والتّقني.

سعيد المزراحي

كهرباء خاصة كانت تسري في صالة مسرح لاكروازيت الممتلئة، عند عرض «إلى أرض مجهولة» للفلسطيني مهدي فيلعل، في الدورة الـ77 (14 ـ 25 مايو/ أيار 2024) لمهرجان كانّ، قطعت مع جوّ الأريحة والارسمية الذي تجرّي فيه عروض أفلام هذا القسم، المهنّج بكتابات وأساليب متفردة للمخرجين، مزيج من توقعات عالية إزاء فيلم فلسطيني، حاضر في اللائحة الرسمية، وتقاطعاته مع راهن حرب إبادة همجية، يشنها الجيش الإسرائيلي على غزة، لم يفت مندوب القسم، جوليان ريج، تأكيدهُ أنّ الفيلم بصداي يشكّل فغال معاً، قبل أنّ يمنح الكلمة لفيلعل، الذي قال إنّ المدة الفاصلة بين تصوير العمل وتقديمه في كانّ لا تتجاوز ستة أشهر، وأنه لا يزال غير مستوعب كيفية تحقيق ذلك، بقفة فريقة الفني والتّقني.

وتصويرهما الداخليّة، أي الحاضر، في تراحم اللاجئين في أماكن ضيقة وخراب، هناك الذي يستغله شاتيلاً خزّن أمواله، قبل أن تستل منه وفق تطوّر درامي أولي من المسكن لكنّه يحتضنه سريعاً، كانّ شيئاً لم يكن.

سينرفية تشكّل شرطاً فلسطينياً عميقاً يتخلّله الفيلم بوضوحيات (الطرز من المسكن، فقدان الممتلكات، إلخ) تحاكي من دون رمزية فجّة أو خطابية شروط العيش في الداخل، ويانعكاس مرآوي في مخيمات، لبنان، من حيث تمدن الشخصيات،

لعلّ هذا الطابع، المستعجل إلى حدّ ما لصنع الفيلم، انعكس على الشاشة فطيلاً امد شحنة الكهرباء، بل عُزّزاً لها، بمجرد بدء العرض، وتقديم الشخصيتين الرئيسيتين شاتيلاً (محمود بكري) ورضا (أرام صباح)، العالقين في وضع مرز في أئبنا، بانتظار تمكّنها من الهجرة إلى ألمانيا بجوازَي سفر مرزوين في البداية، يسعى الجبلان المضادان إلى جمع مال طلبة المهجّر مسروان (مسذّر ريحانة) لتجريحهما بطريقة غير شرعية، عبر سرفة سيدة عجوز بحيلة مبتكرة، في تقدفهما ما غنما، يظهر التضاد المطلق بين شخصيتيها: شاتيلاً، الأكبر سنّاً، حاّد الطابع، واقعي ومفرط في الجذبة، ورضا حاله ورفيق ومنصاع، هذا دفعه إلى الإرمان، هرباً من وضع لجوء يائس في اليونان، برح السيناريو، المقتبس بحرية عن رواية «رجال في الشمس» (1963) للفلسطيني عسان كفتاني (كتابة فيلعل والمغربي الإنكليزي فيصل بوليفة

وحدث أمضى مهدي فيلعل طفولته، التي تمثل قصصاً منها في فيلمه الأول «عالم ليس لنا» (2012). «وأنت؟ ليش طلعت من لبنان؟»، «لبنان مش بلادنا، لبنان زئي السجن، مثل عندكم في غزة»، يقول رضا. عالم المخيمات، الحاضر هنا بقوّة ما، يظلّ خارج الحقل، عبر مكالمات مع زوجة شاتيلاً والدة رضا، لا تفلح كلماتها، الساعية إلى التخفيف عنهما بصوت بخنقه الآسي، رهائن فلسطينيين يصرخون «تحبا سورية»، لا احد منهما يتقّ بالأخر، أو يستوعب ما يقوله، قبل أن يشرع أحدهما في القاء قصيدة محمود درويش «سطح القناع» والأبيات التي تقول «سقطت والحصر في الزاوية تُخرج من الفلسطيني ما ليس فيه، وهذا عتر عنه محمود بكري باداء لافت، في مونولوج يقول فيه كيف أنّ الظروف حولتِهما إلى سارقين وتضايين، بينما هما يحملان بعضن كريم، وفتح مطعم متخصص بالمطبخ الفلسطيني، في منطقة المانية يعيش فيها عربّ».

إحالة فيها التقاط لراهن «عملية 17 أكتوبر»، التي يحلو للبعض أنّ يراها هجوماً، بينما هي إشارة استغاثة وتحذير، ين من وضع لا يُطاق، وترتّب لعقود من الصمود والضمال بغية استرداد حقوق مهضومة.

منقطف درامي

لقاءً مزدوج يأخذ «إلى أرض مجهولة» في منقطف درامي وجمالي صبي 13 عاماً) قادم من غزة، يعلّق بدوره في أئبنا، بعد أنّ عُدر به مهزّبه، وأخلف وعده بأخذه إلى عمّقته في إيطاليا، وتائبانا الأربعينية يونانية مُقلّسة، تضفي وقتها في احسواء الحول، يُشكّل التعرّف على هاتين الشخصيتين الثائويتين وضعتين جديدتين، تُخرجان شاتيلاً ورضا مؤقّتاً من أفقهما الضيق، أخيراً، يظهر الأول وهو يرفض ويداعب اليونانية شحان كأنها زوجته، والثاني يحضّن الصبي الغرّي بحنان أبوي، ليُنه عن تناول المخدرات. كأننا نكتشف نثّة عن الوجه الآخر لما يمكن أن تخدوه الشخصيتان، إنّ نجحنا في السفر إلى ألمانيا.

المفارقة تكمن في هذا إبداع إخراج وتفوّقه، في فيلم يشغله سؤال: متى سيظهر العدو، هذا الذي لن يظهر حقاً؟

يحتمّ على الفيلم صمت، يُترك لأفراد المکان، واستكشاف طبيعة المنطقة، وتنظيم دوريات الحراسة، والاعتناء بالخليل، وتوظيف الأسلحة، وتبادل كلمات عنثّة بمعانيتها وعميقة بدلالاتها، كلّ كلمة فيها دعوة إلى تأمل، كلّ رأي في الحرب، لكلّ فرد على حدة، يبيّن رؤيته لها، واعتقاده الخاص تجاهها، ووجود سبب قوي دفعه إلى أن يكون هنا وإن لم يبلغ سنّ الرشد بعد، وهذا حال اثنين منهم. حوارات ذكية في ثوابت بعضهم كالإيمان والعدالة، وفي تغير وجهات نظر كلّ منهم بعد الهجوم، والشور، فجاعة فقدان القريب والرفيق، كما حصل لشاب صغير، عندما رافق، عن

المفارقة تكمن في هذا إبداع إخراج وتفوّقه، في فيلم يشغله سؤال: متى سيظهر العدو، هذا الذي لن يظهر حقاً؟

يحتمّ على الفيلم صمت، يُترك لأفراد المکان، واستكشاف طبيعة المنطقة، وتنظيم دوريات الحراسة، والاعتناء بالخليل، وتوظيف الأسلحة، وتبادل كلمات عنثّة بمعانيتها وعميقة بدلالاتها، كلّ كلمة فيها دعوة إلى تأمل، كلّ رأي في الحرب، لكلّ فرد على حدة، يبيّن رؤيته لها، واعتقاده الخاص تجاهها، ووجود سبب قوي دفعه إلى أن يكون هنا وإن لم يبلغ سنّ الرشد بعد، وهذا حال اثنين منهم. حوارات ذكية في ثوابت بعضهم كالإيمان والعدالة، وفي تغير وجهات نظر كلّ منهم بعد الهجوم، والشور، فجاعة فقدان القريب والرفيق، كما حصل لشاب صغير، عندما رافق، عن

وقسوتها، فمعظم المشاهد تدور في أشغال يومية نهاراً، والحوار ليلاً، وإظهار تفاصيل صغيرة لحياة يومية يسوده مثل وتوتر من مهنة، لا يدري أصحابها هدفها تحديداً، في أراض تكشف الغرب الأميركي بهدوء وعناية وتأمل، وليس بوصفها مسرح مغامرات، يعتمد لقطات مقرّبة لشخصياته، التي تتخفر وجوها في الذاكرة، وتعايرها الحيادة المحفظة، بل الجاردة أحياناً. كانّ المناخ العام، يصيبها بعباده في المظهر فقط، فالقلوب مفتوحة، والشعور بالتماسك على أشده، في هذا الجوّ الثقيل المشحون.

إلى أرض مجهولة

استغاثة فلسطينية عن وضع لا يُطاق

طرف الجدران لا يفتح

رغم مقارئة البعض للفيلم بـ«سارقو الدراجة»، (1948) للإيطالي فينوريو دي سيكا، يندرج «إلى أرض مجهولة» (العنوان مستمّد من مقطع لإدوارد سعيد، يفتتح الفيلم: «بطريقة ما، أنّه قدر للفلسطينيين ألاّ ينهت بهم الأمر إلى حدث بدوا، بل إلى أرض غير متوقّعة وبعيدة») في إرث سينمائي عربي عريق، يحكي المساسة الفلسطينية بموشور الاستعارة، وأضحها «المخدوعون» (1972) للمصري توفيق صالح، المقتبس عن رواية «رجال في الشمس» أيضاً. لكنّ امتلاك «إلى أرض مجهولة» ذكاء تحيين الرؤية التي تتاول بها القصة تتناغم مع وضع أكثر تراجيدية واستحلالاً، لا وسيلة لطرق جذران الحافلة، المنطقية بسرعة سيارات الإسعاف، التي يجلس على مقاعدها الخلفية شاتيلاً ورضا، في رحلتهما النهائية نحو «أرض مجهولة»، لم يعد طرق الجدران يجدي في شيء على أيّ حال.

لكن الكيد أن ما قدّمه فيلعل في كانّ هذا العام يركّز نجاح مسيرته التي عمل على رسمها على مهل، وقد حصّد ثمن تأنيبه هذا، إذ سبق أن حصّد جائزة اللب الفضي في مهرجان برلين عام 2016 عن فيلمه القصير «العائد» (A Man Returned)، ثمّ رشّح لجائزة بافتا عام 2018 عن فيلمه القصير «الغريق» (A Drowning Man)، وها هو يعرض فيلمه الروائي «إلى أرض مجهولة» ضمن عروض «تصف شهر السينمائيين».



المنقطف الفلسطيني سعيد ماريك (Aram Saab) (Getty)

حرب بلا استعراض

أداء الممثلين عُزّز بجودة متناهية عن حيرة الشخصيات وإيمانها وفكرها المتوقّد، لذا، اختارهم مينرفيتي بطريقة غير تقليدية، باحثاً ليس فقط عن مهارات تمثيلية، بل أيضاً عن قدرات فكرية، ليتمخّثوا من المساهمة بفعالية في تطوير القصة ودفعها إلى أبعد ممّا تصوّره وكتبه، فكان بينهم مؤرّخون وفنانون وشكليون وكتاب، لتمثيل «بلا استعراض ولا أبطال ولا إسجاد»، فالحرب تعني أنّ هناك أناساً خفيين سيموتون.

ثقافة

مع غزّة

أحمد الطراونة النصّ الذي يُولد بعد السابع من أكتوبر

تقف هذه الزاوية مع

صيدع عربي في أيام العدوان على غزّة وكيف أثر على إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما بوّد مشاركته مع القرّاء. «الكثير من الأوهام التي بدت لنا حقائق غير نها غزّة واهلها»، يقول الكاتب الاردني لـ«العربي الجديد»

بطاقة



روائي وكاتب مسرحي اردني وُلد عام 1969، وحاز درجة الماجستير في إدارة الاعمال عام 2002. عمل صحافيا ومحرراً في الصحافة الأردنية لسنوات طويلة، وهو أحد مؤسسي «الان للشرور وموزعون» في عمّان عام 2013. صدرت له رواية «وادي الصفصافة» (2009)، التي نال عنها جائزة الدولة اردنية للتأليف سنة اصدارها، ورواية «كيز وشاس» (2016)، كما كتب للمسرح الاردني نصوصاً عدّة، منها «فيسبوك»، و«مليفة» و«المرورة».

قصائد



من سلسلة «مخربل» لهاني زعرب، تركيب على جدار، 210 × 160 سم 2011م (2021)

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظلّ ما يجري من عدوان إبادة على غزّة؟

الإدب في حدّ ذاته مقاومة، القصيدة تُرس، الرواية رمح، الصورة اليوم سهمٌ قاتل يخترق صفوف العدو، لذلك لا بد من هذا الأدب الذي يحمل موقفاً مناهضاً، موقفاً من الحياة برمتها، موقفاً من هذا الذي يجري على صفحات حياتنا اليومية، «يُخربط» حرفياً ويعيد إنتاج مواقفها، ويرسم ملامح مستقبلها. الأدب اليوم حالة وعي وانتباه لما تُحاك، حالة استمرار في التحضر ورؤية ما وراء المرئي، لذلك فإن العمل الفني أو الإبداعي الذي يخلو من الموقف هو عمل يخلو من أي إبداع، فلحظة التحلي التي لا تقودها رؤية، هي وهم في سباقات وأهمة، قدور الأديب أن يُثير ما هو ساكن، وأن يُشعل النار في ما هو غير قابل للاشتعال بنظر العامة حتى يأخذهم إلى هناك. ما سبق هو استنكار لا لتقديم، لأن ما يجري اليوم لا يحتاج منا إلى الانحياز بمعناه التقليدي، يحتاج إلى أن نكون في صلب المعركة، لأنها معركة وجود، ووجودنا من عمقه، فعلى الأديب الذي يفك على الأعراف أن يعرف أنه خارج التاريخ، وأن ما يكتبه لا يمثل سواه، فما يشغلني هو هؤلاء الكتبة الذين يستنسخون الروح العفمية.

■ كيف أثر العدوان على حياتك اليومية والإبداعية؟
العدوان على غزّة جرحٌ غائر في مكان لا يُمكن أن يُعامل معه طمئناً، جرحٌ غائر في الروح، فكلمنا أسفرت الأرواح فقلّ الهَمّ والوجع، وهذا بحث ذاته يستغزّ الإبداع الذي يستغفّر تكوص الحياة ويقاومه، ما همّنا يمكن القول بأن أجمل الإبداع ما اجترح وقت اشتداد الجرح، لذلك هذه لحظة استغفزازٍ عالية، يمكن من خلالها تقديم الكثير لسردية كادت تنخب أو تتلاشى تحت وهم الخوف وهم سيطرة الآخر وهم مركزية الوعي القادم من وراء المحطات، والكثير من الأوهام التي بدت لنا حقائق غيّرتها غزّة، واهل غزّة، وقدرتهم على الصمود الأسطوري الذي تجاوز كل ما يمكن أن يُسكى إبداعاً. الكتابة اليوم على مفصلة الحقّ، إنّما لك ولما عليك، وعلى النص الذي يُولد بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول أن يكون مُنذراً بقلق، وإلا على صاحبه أن يُجهض.

■ إلى أي درجة تشعر بأن العمل الإبداعي ممكّن وفقاً في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟
كلمة الحق في وجه سلطان جائر، قد

يبدو للبعض أننا لسنا بحاجة لبلغو زائد في ظلّ هذا الموت المطبق، لكن لا بد أن نقول: إن الأدب هو حامل، رافعة باندوز لا تحصى، سرّه أنه ينطق بعد أن تصمت كل الأشياء. قد لا نبدو اليوم بحاجة لأدب يُصور لحظتنا، لكننا بعد أن يُعاد ميزان الحياة وتستقرّ الأرض لا بد من حكواتي يقضّ سيرة بني هلال، أو حامل صندوق عجائب يُرسل لنا صور الدّم في بغداد لحظة استباحتها فنعيش الألم بعد زمن، وقد نحتاج بعد أن نُرتق جرحنا إلى من يُعيد لذاكرتنا الألم، الألم ذاته الذي عاشته غزّة منذ أن كانت، مروراً بكلّ هذا الطريق. هذا على صعيد الذاكرة، أمّا على صعيد المواجهة، فلعلّ رسائل الدردوح كانت بقسوة صواريخ القسام، وكاميرات المناضلين وتقاريرهم اقسى من كل قدائف الهاون، ولعلّ لنا هنا أو قصيدة هناك، أو صورة إخبارية، أو أغنية تجوب العالم هي بحجم قبيلة، نغم، للآدب بكل صنفه ووزن مُهمّ في المواجهة، وقدرة فائقة في إعادة الثقة في مشروعا الذي انترعته ذات يوم رقة النص وتبعية هذا الأدب حين خرج من معسكر المقاومة إلى معسكر التسانج.

■ لو قُبض لك البية من جديد، هل ستختار المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالمعلم السياسي أو الصحافي أو الإنساني؟
الإبداع، إن جاز لي أن أصف نفسي بهذه الصفة، هو جوهر كل ما سبق، لا يُمكن للسياسي أو المناضل أو من يعمل بأي نوع من أنواع العمل العام أن يعي ذلك ولكنه عمله ما لم يكن يحمل في ذاته جرح المدع، أو ذلك الذي يرى ما لا يراه غيره، فالمدع الذي يخلق الموقف من كل شيء هو ذاته السّماسي الحقيقي، أو القائد الغدّ، أو المناضل الضلب.

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريد في العالم؟
قبل العالم في تحقيق أيّ تغيير، وقشلت الإنسانيّة في أمثالها، وقشلت الحقيقة في أن يكون لها وجه واحد، فقد تشكّلت في مرآة المصالح والانحيازات القاتلة، لذلك لا ألق بهذا العالم الذي نسّته هذه الحرب، وأجهزت على ما تبقى من أمل في أن يكون هناك حقّ.

لكنّ الظلم قد يعيد إنتاج الصورة، وما أراه اليوم من تطاشرات تنسج في كل العالم، ظاهرها فلسطين، جوهرها هو الإنفكاح من الظلم، الإنفكاح من التبعية، وما حرب غزّة إلا مناعة تتذكّر فيها كلّ فئة ما فقدت، فتتوح على فقديها، وما غزّة إلا عنوان، لذلك قلت إن الإنسانيّة قد فشلت في أمثالها، وإنما فقط تتذكّر ما وقع عليها، وليس بيدها آية قدرة على التغيير.



أحمد الطراونة

الأدب حالة استمرار في التبصر وروية ما وراء المرئي

فشلك العالم في التغيير وفشلت الإنسانيّة في أمثالها

كلّها يقين بأن الموت ليس نهاية المطاف، وأنها بداية طريق الحقّ. «إن يمستكم قرّح فقد منّ القوم قرّح مثله»، فلا ملأن إلا الصبر، لكن أيّ صبر وانتم من أعاد تشكيل ملامحه وخصاله من جديد.

■ كلمة تقولها للإنسان العربي في كلّ مكان؟
بعد السابع من أكتوبر تمّ لجم النظام الرسمي العربي، وسقطت ورقة التوت، واكتشفت عمرة المواقف والأيديولوجيات الفارغة، وأوضحت مسارات التطبيع واستراتيجيات مسح ملامح فلسطين من الخريطة بلا راوغ، وأصبح الشعب العربي كذلك بلا بوصلة، وسقطت الاتجاهات في بوصلة الوهم والخوف والتريّد، وأصبحت الجهة الوحيدة التي تُؤشّر إليها هذه البوصلة هي القدس، وهذا يعني أننا أمام منعطفٍ تاريخي وجودي علينا أن نستغله، وأن هذه فرصة لن تعود، وعلينا أن نستغلها، فالانقسام أنكم أجدر منا بالحياة.

على شفرة المقاومة قاتل. علينا أن نخلع خرقة الخوف التي ادمت ظهورنا، فهذا الذي نراه اليوم من حرب إبادة وتجويع وتهجير لشعب كامل يحتاج لموقف، لضمير، بحثنا لصدق في التعاطي مع هذا المشهد المهول للموت الذي يقع على أطفالنا وشيوخنا ونساءنا، علينا أن نخلع «قميص عثمان» وأن نخرج للشارع بييد واحدة لنقول إنّنا هنا.

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع التي فقدت معظم أقران عائلتها في العدوان، ماذا تريد من العالم، أجابت «رسالتني للناس إذا يبيعوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي شيء».

ماذا تقول لدارين والأطفال فلسطين؟ لقد تجاوزتم الانهيار بصبركم، وأدمت طائر اترك الورقية ضمير العالم، فلا ضير إن سقطت أطرانكم في طريق الحقّ، فهي وجودي علينا أن نستغله، وأن هذه فرصة صاروا عادتنا في بيتنا الجديد وصرتنا خيالهم صاروا قلقنا من الموت وصرتنا قلقهم من الموت لم يزلوا في بيتنا ولم نزل في بيتهم أهلبنا وحدهم وكلّ بيوت هذه المدينة دون أبنائنا الصغار.

■ كلمة تقولها للناس في غزّة؟
ماداً عسك أن تقول لهذا النموذج النادر من البشر؟ هذا النموذج الذي تجاوز كلّ الكلام، تجاوز كل آيات الصبر، ماداً عسك أن تقول لمن يؤمن أن بركة الدم، وحرارة الدمع، وجزالة الأتین، وصراحة الصمت،

معرض

إكسیر الذاکرة هانبي زُعرّب في اللحظة الملحمية لوحه هي بدرجة ما حکایة

من يشاهد لوحات الفنان الفلسطيني هاني زُعرّب (1976) في معرضه الأخير «إكسیر الذاکرة»، يشعر من الوهلة الأولى أنّهُ أمام لوحه متكاملة لوحة لا تمك فقط أسلوبها المتعدّد المتسرسل المتتابع، بل إنّ هذا الأسلوب يستلم لوحات عدّة من مراحل ومحطات كثيرة، بحيث يبدو لي لنا أنّنا أمام لوحات سُئتي في لوحة واحدة.

يُمكن للمشاهد أن يتبع اللوحة وهي تجمع بين ما يبدو سرداً وحکاية، مع ما يبدو غمّاءً لا يلبث أن يتكسر في دراماتيكية عالية، تنتقل فيها الحکاية والغناء إلى ما يبدو لحظة صراع، بل ولحظة تاريخ يُمكننا هكذا أن نتكلم عن سيولة أسلوبية، عن مغامرة لا تتوقف عند حدّ واحد، بل تُزاور وتقرن بين عناوين وطرائق، بل وفصول ولحّ تاتي من جهات سُئتي.

يُمكننا هكذا أن نتكلم، في أن واحد، عن تسطح وتغور، عن غمّاء وسرد، عن تاريخ وتفاصيل ووميّات، عن منظور عميق ورسوم، يُمكننا هكذا أن نجد غمّاً غائبه الكبري أن يراجع في اللوحة الواحدة ما يمكن اعتباره الفنّ كله، ما يمكن أن يبدو خاصة للفنّ، وعملاً على إنتاج أمثولة فنيّة.

نحن هكذا أمام تجريد حرّ من نفسه، تجريد بكلّ معني الكلمة، لكنه بكاد ألاّ يكون تجريداً، إنّهُ يسوق للتجريد ما يمكن استلهامه من أطوار فنية ومراحل، وربما اتجاهات ومدارس، هكذا، يبدو هذا المشهد المهول للموت الذي يقع على أطفالنا وشيوخنا ونساءنا، علينا أن نخلع «قميص عثمان» وأن نخرج للشارع بييد واحدة لنقول إنّنا هنا.

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع التي فقدت معظم أقران عائلتها في العدوان، ماذا تريد من العالم، «رسالتني للناس إذا يبيعوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي شيء».

ماذا تقول لدارين والأطفال فلسطين؟ لقد تجاوزتم الانهيار بصبركم، وأدمت طائر اترك الورقية ضمير العالم، فلا ضير إن سقطت أطرانكم في طريق الحقّ، فهي وجودي علينا أن نستغله، وأن هذه فرصة ووجهات سبقته أو جاورته، ما يعني أنّ اللوحة تبدو هكذا مشغولة بالفنّ كله،

بذلك ذات ملمح شعبي، لوحة زعرّب هي، بدرجة ما، حكاية، إنّنا، ونحن نراها، نتصمخ لحظات سُئتي، وندور في منعطفات سُئتي، ونسترسل في متابعة ذلك، خبراً على خبر، موضوعاً فوق موضوع. ثقة استرسال في ذلك، وتعب وتساقق وتقال، تُشعر معنا أنّنا نتصمخ هذه المحطات، التي ليس في هذه السلوحة ما يُذكّر بالجداريات، لكننا مع ذلك نقفي في شعور بأنّ فيها روح الجارية، أنّ فيها ما يكاد يكون استحضاراً لتاريخ كامل، بل إنّ فيها ما يمكن أن يكون قصداً، وقصداً متراكباً يجمع ما بين اللحظة الراهنة وبين استرجاعات من أزمنة أخرى. يمكن لذلك أن نفكر بأنّ في هذه الحکاية ما يرتدنا، من بعيد وبالفكرة وحدها، إلى نوع من الشعبية، إلى طاقة للحكي والسرد، إلى درجة من الرواية، أقول، من بعيد وبالفكرة وحدها، إنّها

بذلك ذات ملمح شعبي،

لوحة زعرّب هي، بدرجة ما، حكاية، إنّنا، ونحن نراها، نتصمخ لحظات سُئتي،

ندور في منعطفات سُئتي، ونسترسل في متابعة ذلك، خبراً على خبر، موضوعاً فوق موضوع. ثقة استرسال في ذلك، وتعب وتساقق وتقال، تُشعر معنا أنّنا نتصمخ هذه المحطات، التي ليس في هذه السلوحة ما يُذكّر بالجداريات، لكننا مع ذلك نقفي في شعور بأنّ فيها روح الجارية، أنّ فيها ما يكاد يكون استحضاراً لتاريخ كامل، بل إنّ فيها ما يمكن أن يكون قصداً، وقصداً متراكباً يجمع ما بين اللحظة الراهنة وبين استرجاعات من أزمنة أخرى. يمكن لذلك أن نفكر بأنّ في هذه الحکاية ما يرتدنا، من بعيد وبالفكرة وحدها، إلى نوع من الشعبية، إلى طاقة للحكي والسرد، إلى درجة من الرواية، أقول، من بعيد وبالفكرة وحدها، إنّها

يتراءى لنا أنّا امام لوحات سُئتي في لوحة واحدة

من يشاهد لوحات الفنان الفلسطيني هاني زُعرّب (1976) في معرضه الأخير «إكسیر الذاکرة»، يشعر من الوهلة الأولى أنّهُ أمام لوحه متكاملة لوحة لا تمك فقط أسلوبها المتعدّد المتسرسل المتتابع، بل إنّ هذا الأسلوب يستلم لوحات عدّة من مراحل ومحطات كثيرة، بحيث يبدو لي لنا أنّنا أمام لوحات سُئتي في لوحة واحدة.

يُمكن للمشاهد أن يتبع اللوحة وهي تجمع بين ما يبدو سرداً وحکاية، مع ما يبدو غمّاءً لا يلبث أن يتكسر في دراماتيكية عالية، تنتقل فيها الحکاية والغناء إلى ما يبدو لحظة صراع، بل ولحظة تاريخ يُمكننا هكذا أن نتكلم عن سيولة أسلوبية، عن مغامرة لا تتوقف عند حدّ واحد، بل تُزاور وتقرن بين عناوين وطرائق، بل وفصول ولحّ تاتي من جهات سُئتي.

يُمكننا هكذا أن نتكلم، في أن واحد، عن تسطح وتغور، عن غمّاء وسرد، عن تاريخ وتفاصيل ووميّات، عن منظور عميق ورسوم، يُمكننا هكذا أن نجد غمّاً غائبه الكبري أن يراجع في اللوحة الواحدة ما يمكن اعتباره الفنّ كله، ما يمكن أن يبدو خاصة للفنّ، وعملاً على إنتاج أمثولة فنيّة.

نحن هكذا أمام تجريد حرّ من نفسه، تجريد بكلّ معني الكلمة، لكنه بكاد ألاّ يكون تجريداً، إنّهُ يسوق للتجريد ما يمكن استلهامه من أطوار فنية ومراحل، وربما اتجاهات ومدارس، هكذا، يبدو هذا المشهد المهول للموت الذي يقع على أطفالنا وشيوخنا ونساءنا، علينا أن نخلع «قميص عثمان» وأن نخرج للشارع بييد واحدة لنقول إنّنا هنا.

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع التي فقدت معظم أقران عائلتها في العدوان، ماذا تريد من العالم، «رسالتني للناس إذا يبيعوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي شيء».

ماذا تقول لدارين والأطفال فلسطين؟ لقد تجاوزتم الانهيار بصبركم، وأدمت طائر اترك الورقية ضمير العالم، فلا ضير إن سقطت أطرانكم في طريق الحقّ، فهي وجودي علينا أن نستغله، وأن هذه فرصة ووجهات سبقته أو جاورته، ما يعني أنّ اللوحة تبدو هكذا مشغولة بالفنّ كله،

مع غزّة

إبّنها، على نحو ما تاريخ؛ إذ إنّ للصور في تقاليمها، في تساقفها وتقاليعها، ما لا يشبه الحکاية فقط، بل ما يُشعرنا أنّ اللحظة حاضرة. إنّ سياق اللوحة يكاد يكون سياق الوقت. عالم يتتابع بقوة السرد ويقوّة الاسترسال والسيولة فيه. إنّهُ عالم يغني ويقض، لكن في السياق نفسه تُجده يتوتّر ويتغور ويتعقّق، إنّها لحظة ملحمية، الحکاية تتطوّر إلى أن تصبح ملحمه، بل إنّ السرد لن يلبث حتى يتوتّر، حتى يدخل في مضاعفات الزمن، ومضاعفات التطوّر، حتى يكشف أنّ الحکاية تعدّت وتحولت إلى عمق ملحمي، إلى لحظة ملحمية.

يُذکّر أنّ المعرض أقيم بين 21 نيسان/ إبريل و 12 أيار/ مايو في «المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة»، بعثخان، بالتعاون مع غاليري ARTZOTIC» الرقعي (شاعر وروائي من لبنان)

من يشاهد لوحات الفنان الفلسطيني هاني زُعرّب (1976) في معرضه الأخير «إكسیر الذاکرة»، يشعر من الوهلة الأولى أنّهُ أمام لوحه متكاملة لوحة لا تمك فقط أسلوبها المتعدّد المتسرسل المتتابع، بل إنّ هذا الأسلوب يستلم لوحات عدّة من مراحل ومحطات كثيرة، بحيث يبدو لي لنا أنّنا أمام لوحات سُئتي في لوحة واحدة.



هاني زُعرّب امام لوحاته في المعرض

فعاليات

حتى الثاني عشر من الشهر الجاري، تعرض منصة «فلاّمنا» الرقمية الفيلم الوثائقي **خمس دقائق عن بيتي** للأخرجة الفلسطينية **ناهد عواد**. يتناول الشريط (52 دقيقة) طريف مطار القدس الذي احتلته قوّات الاحتلال واقامت عليه حاجز قلنديا العسكري في نهاية مدرج المطار من الشرف، بحيث صارت الطريف غير نافذة.

في «مركز الفنون الدواني» بكوينهاغن، يُفتح، الخميس المُقبل، معرضٌ للثنائيت الفلسطينية **باسك عبّاس وروان ابو رحمة**، ويتواصل حتى 24 تشرين الثاني/ نوفمبر المُقبل، يضيء المعرض مفاهيم لطالما تحورت حولها معظم أعمال الثنائيت: **الروح الجماعية، وفكرة الانتماء، وحقّ تقرير المصير** في لحظة يمارس فيها الاحتلال اقصى درجات الوحشية عبر الإبادة والتهجير.

يُعرض في فرع «مؤنّسة شومان» بجيك عمّان، عند السادسة من مساء غدّ، فيلم **قصة لشبونة** (1994) للمُخرج الألماني **فيم فينדרز**. يروي الشريط قصّة مُخرج يواجه مشاكل في انهاء فيلمه عن لشبونة، فيتّصل بصديق ليسانعده، فيُمرّر هذا البقاء في المدينة لاكمال الفيلم، ولافتنائه بها وبالمعنيّة البر تغاليمه تيرزا.

رسومات على ورق عنوان معرضٍ للشكيلي **منصور الهبر** يستضيفه غاليري Art 56th on في بيروت حتى التاسع والعشرين من حزيران/ يونيو الجاري. يجزّب الفنان اللبناني في اعماله مواد مختلفة؛ مثل **الحبر والباستيك والفحم والاكريليك**، والنتيجة رسومات تقوم على التوتّر والتناقض والاختباء والحدّة.

موسيقى

اهتم الشيخ امام كثيراً بالقضية الفلسطينية، وكان غناؤه للنضال الفلسطيني موقفاً ذاتياً، لكنه يا نتي في الوقت عينه استجابة لاحتياج فني لدى الدوائر اليسارية التي احاطت بالرجل. هذا العام، تأتي ذكرى رحيل الشيخ متواكبة مع الظروف الاستثنائية في قطاع غزة

الشيخ امام دفتر غناء لفلسطين

هيثم ابو زيد

بين الاف الأغنيات التي شدا بها

المطربون العرب لأجل فلسطين

وقضيتها. احتلت اغاني الشيخ

إمام عيسى مكانة خاصة. شعور المثقفي

بصدق الفنان، وأنه قدم هذا العمل لفناعات

ثاقية، وموقف اختياري، ليس لقرار

سلطوي، او توجيهات إعلامية، يمثل شرطا

أوليا للقبول بسبق النظر إلى المعايير

الفنية وتحليل الكلمات والأحان.

لم يكن أحد ليجوز هذا الشرط قدر ما

حازه شيخ الغناء الثوري الاحتجاجي.

اهتم الشيخ امام عيسى كثيراً بالقضية

الفلسطينية، وكان غناؤه للنضال

الفلسطيني موقفاً ذاتياً، لكنه يا نتي في

الوقت عينه استجابة لاحتياج فني لدى

الدوائر اليسارية التي احاطت بالرجل

داخلي مصر وخارجها. وهذا العام، تأتي

ذكرى رحيل الشيخ متواكبة مع الظروف

الاستثنائية في قطاع غزة، ما يمثل فرصة

لتأمل بعض ما لحظه وغناه لفلسطين

ولكثاح شعبها. هل اغنية «يا فلسطينية»

التي كتب كلماتها أحمد فؤاد نجم، أشهر

ما قدم الشيخ امام من أعمال عن القضية

الفلسطينية. ويسبب عباراتها المخفرة

ولحنها الحماسي والأداء العنبري للشيخ.

حققت الأغنية انتشاراً واسعاً منذ أواخر

سبعينيات القرن الماضي. مع ظهور منظمة

التحرير الفلسطينية. جاءت الأغنية في

صورة طفولية مكونة من مذهب متكرر

هو «يا فلسطينية والبنديقاني رماكو.

بالصهيونية تغفل حماسي في حماسك. يا

فلسطينية وأنا بدي اسافر حدكو. ناري في

إيديا وإيديا تنزل مكاكو. على راس الحجة.

وتموت شريعة هو لاكو». ثم يا نتي الضن

الأول. «يا فلسطينية والغربة طالت فكافية.

والصحرا أنت من اللاجئين والصحاليين.

والارض حنت لللاجئين والسائية. والثوره

غاية والنصر أول خطاكو»

استعملت الأغنية على غصن كامل يتحدث

عن حرب فيتنام، معتبراً إياها تمثل املا

ويشري بإمكان الانتصار على قوة عظمى.

«يا فلسطينية فينتام عليكو البشاره.

بالتصرة طالعة من تحت ميث الف غارة.

والشمتعة والعة والأمريكان بالخسارة.



الشيخ امام ملتقى الكوفة (بيروت)

الدين. لا تزفوا شهدا خطين. لتزفر اعلام الثورة. تتخفّر في سما فلسطين. ارض وينمت اطفال. شبية ورجالة وابطال. ثورة ثورة يا قفبان. في الاحجار رجم الشيطان. يا ارضي غلبان غلبان ونرجع امجاد حطين. ومن الأغنيات الحماسية اللافتة التي كتبها فرغلي مهران وغناها إمام: «هدارة يا هدارة. يا طوفان الجسارة. بدل التحرير موع. فيها أول شرارة. هدارة يا ثورتنا. يا محررة الديارة. ما تخلي في ديرتنا. من كفيط طيارة. لأجل تحقق غايتنا. لازم نشعلها ناراً. محتاش ألق قوة. من اطفال الحجارة». ومن الأغنيات التي استعبدت بالترزامن مع العدوان على قطاع غزة. قصيدة احمد فؤاد نجم «ناح الحمام في الدوح» التي يعنونها بغض الهواة «غزة عيسى للعرب». وتقول: «ناح الحمام في الدوح. دمع المفضح سال. والورد في قلب مجروح. من شنة الموال. قال الحمام باليل. وبيا عيني عى اقال. مين يشتري الفيروز. غزة مع الدلال». يؤدي الشيخ مذهب الأغنية بلحن قريب من النواج. إلى أن تأتي الكلمات المؤلمة التي تصور غزة معروضة للبيع في مزار عيني: «لا اونا بنت العرب. للبيع وبين قال كام». لكن غزة تنتصر في النهاية. بالثغاف اهلها في كل بلاد العرب الذين يرفضون البيع: «سوق الخاصة جبر. والأهل بالمايين» لكن مأساة الشعب الفلسطيني ومعاناته لم تكونا محصورتين في الممارسات والاعتداءات. بل تحدث أشكاليها وامتدت لتشوط فيها أنظمة عربية. أو عمليات فلسطينية أخطأت الحساب السياسي. وكان للشيخ امام نصيبه من الأغنيات التي جاءت ردة فعل لهذا النمط من المعاناة. ومن تلك الأغنيات الخطر ده خطي. التي كتبها نجم وهو معتقل بصحبة الشيخ في سجن القناطر. عام 1970. بعدما وصلته أنباء

أكد الإسباني كارلوس الكاراز، عقب تأهله إلى نهائي بطولة رولان غاروس، للمرة الأولى في مسيرته، بعد انتصاره على الإيطالي يانيك سينر بواقع 2-3 في نصف النهائي، انه يحلم «بمذ الصغر» بالفوز بلقب البطولة، على الملاعب الترابية وتكرار إنجاز مواطنيه الإسبان.

رياضة



يبدأ الكاراز حصد لقب بطولة رولان غاروس (كليف مابلسون/Getty)

حُلم كارلوس الكاراز

أكد مدرب منتخب ألمانيا، يوليان ناغلسمان، أنه لن يسمح «بأي نقاش حول نوير». بعد ارتكاب الحارس المخضرم خطأ جديداً خلال الفوز الودي على اليونان 2-1. وقال ناغلسمان: «لن أسمح بأي نقاش حول نوير، حتى لو حاول الجميع. عندما يرتكب خطأ، من السهل الحديث عنه، لكن في نهاية المطاف كانت سلسلة من الأخطاء». بعدما أضاح في المكان المناسب، ومن وجهة نظري، فإنه لا يمكن لحراس آخرين القيام بها.»

وجه أسطورة الكرة الفرنسية، ومدرب نادي ريال مدريد الإسباني السابق، زين الدين زيدان (51 عاماً)، رسالة مباشرة إلى مواطنه، كيليان مبابي، بعدما حسمت إدارة الفريق الملكي صفقة انتقال المهاجم الشاب، قبل عدة أيام، قادماً من باريس سان جيرمان. وقال زيدان، في تصريحه لشبكة تلفزيون الفرنسية: «استصعب التاريخ، بعدما أصبح في المكان المناسب، ومن وجهة نظري، فإنه سيخفق على الجميع.»

وَجّه أركاديوش ميليك ضربة موجعة لمنتخب بولندا، بعدما تأكد غيابه عن بطولة يورو 2024، بسبب الإصابة القوية التي تعرض لها في مواجهة الودية ضد منتخب أوكرانيا. وحسب بيان الاتحاد البولندي لكرة القدم: «أصيب عدة لاعبين من المنتخب، وتبين أن إصابة أركاديوش ميليك بالغة لدرجة أنه لن يكون بمقدوره المشاركة في كأس أوروبا». وهذه المرة الثانية تواليا التي يغيب فيها ميليك عن البطولة.

بيروت، من أتون حرب أهلية مستمرة، يبدو «لوتغا فيينا» تعبيراً عن سيره باتجاه حلمه الموسيقي. ولد مروان عبادو في بيروت العام 1967، لكنه عاش تجربته الموسيقية في فيينا منذ حظ بها وهو لا يزال في الثامنة عشرة. يتخاطب الفنان الذي بدأ مشواره الموسيقي معه هاوياً ثم تلميذاً في مدرسة للموسيقى في فيينا، ما لبث أن تقلّد على يد معلمه الأول في احتراف العزف على آلة العود الموسيقي العراقي عاصم الشلبي من المدرسة الميمنية، والتي ادارها الموسيقي الفلسطيني روجي الخشمان. أسس في بدايات التسعينيات فرقة مع مجموعة من الفنانين من البرازيل وبولندا وروسيا والنمسا. ساهم هذا في بلورة خلطة جميلة . وحسب عبادو - يمكن تسميتها موسيقى شعوب بحثاً عن جذور في المشترك الإنساني ورؤية براعم فنه وهي تنمو بهدوء وعزم. كان لكل واحد من أعضاء الفرقة جمهوره الخاص، وإن عزفوا جميعاً لجمهور متنوع من جنسات مختلفة. أما يضع عبادو حدوداً لجمهوره المستمع، أما كانت جسنيته، سواء داخل النمسا أم في بقية البلدان الأوروبية. كان بمثابة فنان منجول لا يكل عن حمل موسيقاه أتي ارتحل فضلاً عن إحياء العديد من الحفلات الموسيقية في أرجاء عديدة من المنطقة العربية التي تراجع إحيائها بعد أن اندلعت الحروب في أكثر من بلد عربي. عزف في القدس ويحدث لحم، ثم منعه الاحتلال من دخول فلسطين «الأسباب أمنية»، كانت بدايات ولع مروان عبادو بالموسيقى عند انتقاله من مخيم ضبية إثر اندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام 1975 إلى ما كان يطلق

عشر، والتي استلهم منها مروان اليومه الجديد «لوتغا فيينا». اليوم يمثل توجيهاً لرحلة بداها مع الفنان بيتر روسمانيت في بيروت في أول حفل موسيقي جمعها، لتتابعها صداقة جمعت الشخصي بالتجربة الموسيقية المشتركة، التي حملت منذ البداية مجازفة فارقة، بحسب بيتر. متأثراً بذلك التجربة، اصدر الفنانان أول عمل لها تحت عنوان «مراكبي»، بمجرد العودة من بيروت «ووما هما اليوم يحدان تكرار التجربة في لوتغا فيينا». بعد ما يقرب من أربعين عاماً أمضاها عبادو في النمسا قادماً من



ولد مروان عبادو في بيروت وتقيم في النمسا (موقع الفنان)

يغني بعيداً عن الخطاب السياسي المباشر مقاربا اليومي

عنه اسم بيروت الغريبة هناك، سكن مع عائلته في بناء انتقلت إليه هناك، بدأ تأثره بالثقافة الفنية التي كانت تدرس في الجامعة اللبنانية حيث درس، وترامن ذلك مع شيوع الأغنية السياسية والاجتماعية في لبنان، خصوصاً مع الشيخ إمام وزيدان الرجائي ومارسيل خليفة وأحمد قعبور، وتجارب فنية عديدة لفتته إلى عالم الأغنية المنزمية. وبدأت تفتح في روحه الرغبة في حوض اللحن هذه الأغنية لكن الاجتياح الإسرائيلي للبلاد عام 1982، ثم حرب المخيمات واشتداد الضغط على فلسطينيين لبنان، دفعت العائلة إلى إرساله إلى فيينا حيث يعيش أخوه الأكبر، خوفاً عليه من التعرض إلى القتل، فكانت البداية الثاقبة والقفزة الأساسية هناك عاش تجربة الحرية التي تتطلبها كل فنان كي يدع. عاش الحرية بكل أبعادها الاجتماعية والسياسية والفكرية والثقافية، ما أثرى شخصيته الفردية وطور مفهوم الإنسان لديه، ووسع من آفاقه الثقافية، وانعكس على تجربته الموسيقية. سياسة وعفق بما يقرب من أسلوب السهل الممتنع، سواء في البدايات، وحتى «لوتغا فيينا».

مليك يوجه ضربة موجعة لمنتخب بولندا

زيدان يوجه رسالة إلى مبابي: ستصنع التاريخ

ناغلسمان يدافع عن نوير حارس منتخب ألمانيا

رياضة

تقرير

حملت بطولة أمم أوروبا في طيّاتها لسنوات طويلة الكثير من الذكريات الرائعة، وراكمت أثرًا تاريخيًا سيقم رساخًا في أذهان عشاق هذه اللعبة، اليوم نعود للحديث عن شعارات هذه المنافسة في جزءٍ أول

شعارات بطولات أوروبا [1]

من التصميم الموحد إلى الإبداع

اكتسب شهرة واسعة في الخمسينيات ووصل في الستينيات إلى ذروته، وكان نتاجاً للمدرسة التجريدية، تميّزت أعماله في مختلف المجالات بمحاولة التقليل من العناصر والألوان في الصور قدر المستطاع، والاعتماد على تبسيطها وحذف الكثير من التفاصيل التي قد تُضخِّق المصق الإعلاني، ومن هنا يمكننا الانطلاق في رحلة تحليل

شعارات النسج من 1960 حتى 1992، والتي بقيت طوال 32 عاماً متشابهة لا تتغير أبداً. كانت الشعاراتُ خلال تلك الفترة الزمنية واحدة، إذ يأتي في الأسفل اسم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» بخط هنديسي داكن اللون، ثم السنة في الزاوية اليمنى السفلية، وفي الأعلى علمان ديناميكيان يرفرفان بألوان البلد المضيف، لإنشاء نوع من الحركة داخل الشعار وجعله أكثر حيوية بدلاً من أن يكون جامداً وثابتاً بطريقتة مملّة، وهو ما يجعل الناظر إليه يشعر بأنّه يتحرك فعلاً. وفي المجلد كان

يمنح إحساساً حقيقياً بالمدرسة الفنية القديمة، صحیح أنّ تلك الشعارات لم تكن استثنائية وحجمية من الناحية البصرية والإبداعية، إلا أنّها مثلت أسلوباً أصيلاً للتصميم الكروي والرياضي الرمزيّ للستينيات إلى أوائل التسعينيات، بطبيعية الحال هذه الشعارات الآن تُخفّف إحساساً بالحنين والوع بهذا الحدث القاري الكبير، مع العلم أن إيطاليا حاولت خلال نسخة 1980 إلى جانب الشعار الأول والكلاسيكي الخروج إلى عالم الابتكار، حين قدّمت تصميمًا فريداً من نوعه بألوان زاهية خلال تلك الحقبة، عبر اختيار زهرة الغُرغوثي أو إبرة الراعي مع كرة قدم في دخلها.

من نسخة 1996 حتى 2004
دائماً ما يُؤكّد الإنكليزي في كلّ مرة يستضيفون فيها حدثاً كبيراً أن كرة القدم عادت إلى الوطن الأم، وهناك حدث أول التغييرات الحقيقية في عالم شعارات أمم أوروبا، التصميم كان بطليعة الحال مرحاً وطولياً تقريباً، بعدما انفتحت الكرة إلى أجزاء متناثرة وفي داخلها كان هناك لاعبٌ يركل الكرة. ويتحرّك الخط في التصميم من أسفل اليسار إلى أعلى اليمين، وهو

يدفع الناظر إلى الشعور بحركة ديناميكية رياضية، كما أن الألوان المستخدمة كانت فرحة للغاية ومُعشّمة، وأسفل هذا المصق الإيقوني تأتي الكلمات النضمية: «يويفا» و«يوروز 1996»، ومن ثم إنكلترا، وفي كعب الصورة شرطة، تُشبهه لمسة الرسام أو الدهان، تولّد نوعاً من الحركة كما الأعلى، وبالتالي كان بالفعل فريداً مقارنة بأقرانه في البطولات السابقة، مع العلم أن اللعب على مستوى اللوان في كتابة الكلام يجعل المشاهد يقرأ كلّ ما فيه، ليُركّز في كلّ تفاصيله، في يورو 2000 التي حققت لعلها

فرحاً للمجموعة الأولى، على شكل لاعبٍ يفتح ذراعيه ويُشبه طائرة ورقية مع زرفةٍ نسبية وتداخل بين العلمين، وكأنّه يهَيِّء بتسديد الكرة، مع دائرة زرقاء كبيرة ترتبط بالأعلى بالكرة في الأسفل، وكان هذا الشعار أقلّ مرحاً من سابقه، مع العلم أن التصميم يتحرك من اليسار إلى اليمين ومن الأسفل إلى الأعلى، لكن المشكلة البارزة فيه أن اللاعب في المنتصف يبدو أليلاً للترنُج

أول ثلاث نقاط وسُساعد كثيراً من أجل إمكانية حجز مركزٍ ثالث مؤهل، ولم يسبق لمنتخب سلوفينيا أن تاهل إلى الدور الثاني قط، في حين أن منتخب صربيا يُشارك لأول مرة في البطولة الأوروبية الكبيرة. وربما المجموعة الخامسة في بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم 2024، هي صاحبة الأكثر فرصاً للمنتخبات المتوسطة، إذ تضمُّ إلى جانب منتخب بلجيكا العملاق، منتخبات أوكرانيا وسلوفاكيا ورومانيا، والخلّالي لديه فرصة متساوية للمنافسة على المركزين الأول والثاني وحتى الثالث. بينما خرج من الدور الأول في أربع مرات فيما شارك منتخب سلوفاكيا مرتين في البطولة (خرج في نسخة عام 2016 من دور الـ16 وخرج من نسخة عام 2020، من الدور الأول)، ولا يختلف الأمر كثيرا في المجموعة السادسة الأخيرة، إذ سيكون المنتخب البرتغالي من دون منافسٍ الزيمبي والمتصدّر بنسبة كبيرة، وستنافس منتخبات مثل جورجيا وتركيا وتشيكيا من أجل التاهل إلى الدور القادم، وسيكون لجورجيا مثلاً فرصة كبيرة للحلول في المركز الثالث خصوصاً مع التطور الكبير في المستوى خلال السنوات الأخيرة، وبالتالي التاهل إلى دور الـ16 في المسابقة القارية لأول مرة في التاريخ.

سيكون لجورجيا فرصة ذهبية للتاهل لأول مرة في التاريخ

أو السقوط، وقد حُكّبت كلمة يويفا يورو 2000 بالخط الأسود العريض، مع درجات متباينة في الحجم بين الأول والثاني، وهذا الشكل، في محاولة لإعطاء لمحة فنية.

نتنقل إلى يورو 2004، والذي باخذنا إلى البرتغال، وشواطئها وشمسها وبحرها الخّلاب للغاية، كان ذلك الشعار بالفعل منخرا إلى أبعد الحدود من الناحية البصرية، يُظهر الشغف الكبير بلعبة كرة القدم، إذ لم يُستخدم اللون الأزرق الذي كان طاغياً على النسخ السابقة،



تصميم شعار يورو 2004 مع مشجّع برتغالي في بلاده (البرتغال/ Getty)

فكان اللون البرتقالي والأصفر والأخضر الساطع طاغياً، مما يُعطي لمسة من الدفء والبرحة، ولم يكن هناك شكٌ لأي لاعب في هذا الشعار، فقد كسر الصورة النمطية المستخدمة في العديد من البطولات، إن كان في أمم أوروبا أو حتى كأس العالم. كانت الكرة المخزقة بأسلوب شعبي الخّلاب للغاية، كان ذلك الشعار بالفعل منخرا إلى أبعد الحدود من الناحية البصرية، يُظهر الشغف الكبير بلعبة كرة القدم، إذ لم يُستخدم اللون الأزرق القادم من بلدة فياندا ني كاستيلو،

وعُبرت طبعاً عن الترحيب بالمشجعين الوافدين والحنن لهم، لكن الأمر الذي يبقى مهمّاً نسبياً هي الدوائر الصغيرة السبع، فلولاً توضيح الاتحاد الأوروبي حولها، ومصم الشعار «Havas Creative» حينها، لما عرفنا أن رمزيتها تعود إلى عناصر

برتغالية برتغالية هُمة مثل عدد الفلاع على الطران التقليدي لُغف الصباغة البصرية، وهو شكٌل من أشكال الأعمال المعدنية المُعدّة المستخدمة في المجوهرات، القادم من بلدة فياندا ني كاستيلو،

في يوم واحد يمكننا، ولكن إن كان برشلونة، رغم كافة الظروف بريد شراء سيارة اودي

لن تكون مهمة المنتخبين الإنكليزي والدنماركي للتاهل من المجموعة الثالثة في بطولة يورو 2024، التي تتخلق في 14 يونيو/حزيران، صعبة للتاهل إلى الدور الثاني من المنافسات، إذ إن منتخبي سلوفينيا وصربيا ليسا من المنتخبات القوية والصعبة التي يُمكن أن تتسبب بمشاكل كبيرة لمنتخبين مُدجحين بالنجوم والاسماء الخفيفة في كرة القدم، ولكن يبقى كل شيء مرهوناً بما سيُقدم على أرض الملعب اليمانية في المجموعة الخالفة من المنتخب الإنكليزي الذي لا يُعتبر فقط أقوى المدافع اندريا كريستينسن، لاعبي خط الوسط كريستيان إيركسن ومورتن هولاند وبيير هولبيرغ، وفي الهجوم هناك راموس هولاند وكاسير دولبيرغ ويوسف بولسن، ومصمّعهم يلعبون في أفضل الدوريات الأوروبية ويمكنوا الإمكانيات لمحج الدنمارك بطاقة التاهل إلى الدور الثاني والذهاب إلى أبعد من ذلك أيضاً، ولن يُنافس منتخب الدنمارك على المركز الثاني في المجموعة فقط، بل من الممكن أن يتنافس المنتخب الإنكليزي على المركز الأول

أخبار الأسبوع

الاتحاد الإسباني يفسر استبعاد كوارسي

فجّر لويس دي لاغويتشي، مدرب إسبانيا، مفاجأة من العيار الثقيل بعدما استبعد باو كوارسي، مدافع برشلونة الواعد، من قائمة اللاريخا لبطولة أمم أوروبا 2024. كوارسي يعد أحد أبرز اللاعبين الواعدين والذي برز نجمه بسرعة بعدما صعدت تشافي هيرنانديز، مدرب برشلونة السابق، إلى الفريق الأول. وذكرت صحيفة سبورت الإسبانية أن غياب كوارسي عن قائمة إسبانيا يعد المفاجأة الرئيسية والأبرز، رغم أنه كان متوقفاً أن يلعب دوراً ثانوياً في البطولة. وأضافت أن الاتحاد الإسباني كان واضحاً جداً في موقف كوارسي، وأنه لن يشارك إلا في بطولة واحدة فقط من البطولتين اللقبليتين (يورو 2024، ودورة الألعاب الأولمبية باريس 2024). وتابع أن الاتحاد قرّر في النهاية أنه سيلعب فقط في واحدة من البطولتين الرئيسيّتين على غرار زميله يامين إيمان الذي اختير للعب في أمم أوروبا فقط، ليشارك كوارسي في الدورة الأولمبية فقط أيضاً.

بيبي «سيستمع إلى جسده» خلال يورو 2024

كشّف مدرب بورتو الجديد فيتور برونو أن المدافع المخضرم بيبي «سيستمع إلى جسده» خلال بطولة أمم أوروبا 2024، وبعدها سيتخذ قراره بشأن مسيرته. وقال برونو، خلال تقديمه مدرباً جديداً للتانين، إن بيبي «مرمز للتاني، لكن تجديد عقده بعد مسالة (معقدة)». وأوضح «يتطلب الأمر قدرة معينة على إدراك إلى أي مدى يجب علينا أو لا ينبغي أن نتصرف، في دون إيذاء أو إغضب بيبي». وأضاف: «علينا أن ندرک ما هي أفضل طريقة للتعصرف. علينا أيضاً أن نتحدّث مع بيبي، ونتخذ القرار الأفضل». وينتهي عقد بيبي (41 عاماً) مع بورتو في يونيو/حزيران المقبل، ويعد مستقبله من الأمور العالقة بالنسبة إلى المدير الرياضي الجديد للفريق، الإسباني أندوني زوبيزاريتا.



كروس يتوقّع بطل يورو 2024

كشّف الألماني توني كروس نجم وسط ريال مدريد، سبب اتخاذ قرار اعتزال كرة القدم نهاية الموسم الجاري، وقال كروس في حوار مع صحيفة كيكر الألمانية: «أريد دائماً الفوز بالألقاب، أردت أن أكون ناجحاً، كل لقب كان مهمّاً لي». وأضاف: «الفوز بأبطال أوروبا هو الدافع الأكبر لي قبل كل موسم تحقيق هذا الهدف في النهاية هو أمر مهم جداً بالنسبة إلي». وتوقّع توني كروس أن يكون المنتخب الألماني هو بطل (يورو 2024). ويفتتح منتخب ألمانيا مبارياته في المسابقة، التي تستمر مدة شهر، الجمعة المقبل، أمام اسكتلندا في مدينة ميونخ، ضمن منافسات المجموعة الأولى التي تضم أيضاً سويسرا والمجر.

مدرب بلجيكا يعلن عن خليفته الحارس كورتوا

أعلن مدرب المنتخب البلجيكي دومينيك تيديسكو أن كوين كاستيلز سيكون الحارس الأول لفريقه المشارك في بطولة كأس أمم أوروبا. وقال تيديسكو للصحافيين إن أفضاء صغيرة فقط هي التي صنعت الفرق في اختيار كاستيلز. حارس مرمر فولفسبورغ الألماني (31 عاماً). بدلاً من الثاني ماتز سيلس وتوماس كامينسكي. وأضاف: «سيلب كاستيلز خلال أمم أوروبا بأكملها»، وقرّر تيديسكو عدم استعاده، تيبو كورتوا، حارس مرمر ريال مدريد الإسباني، إلى قائمة الفريق المكونة من 25 لاعباً. رغم تعافيه من الإصابة البالغة التي تعرض لها في الرباط الصليبي للركبة.

المجموعة الثالثة والدنمارك للهروب بهدوء

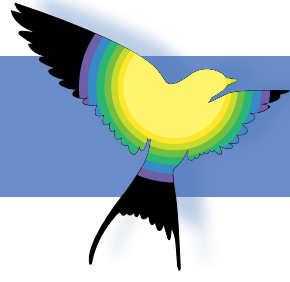
منتخبي إنكلترا والدنمارك، ولكن المهمة لن تكون سهلة مطلقاً في ظل الغرقات الكبيرة وسيكون منتخباً سلوفينيا وسلوفاكيا منخّح سلوفينيا قد تاهل إلى بطولة يورو 2024 بعدما حل وصيفاً في الجوعة الفائتة برصد 22 نقطة، والافت أنه رصيد منتخب الدنمارك نفسه آنذاك وسيواجه منتخباً الدنمارك وسلوفينيا في أول مباراة في هذه المجموعة، وفي الواجهتين السابقين منتخبتي في الخصائص تعادل المنتخبان نهائياً (1-1)، فيما تفوق منتخب الدنمارك بإياباً (2-1)، وعليه ستكون المواجهة الجديدة بينهما مفتوحة على كل الاحتمالات.

أما منتخب صربيا فتاهل من وصافة المجموعة السابعة بعدما جمع 14 نقطة من أربع انتصارات وتعادلين وخسارتين، فيما تصدر منتخب المجر المجموعة برصد 18 نقطة وتُعتبر هذه المرة الأولى التي يُشارك فيها المنتخب الصربي في بطولة اليورو، إذ إن مشاركاتة السابقة بين سنوات 1960 و1992، كانت تحت اواء منتخب يوغوسلافيا سابقاً. ومن بين أفضل النجوم الذين يملكهم المنتخب الصربي هناك دوسان فلاويفتس، مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي، لوكا يوفيتش مهاجم فريق ميلان الإيطالي، الكسندر ميروفيتش مهاجم فريق الهال السعودي، وهنّاك دوسان تاتيش لاعب خط وسط فريق فربخشة التركي.

رياض...



لقاء المنتخب الإنكليزي والدنماركي في بطولة يورو 2020 (Getty)



هوامش

في دراسة نشرت نتائجها يوم 4 يونيو/حزيران الحالي في مجلة Radiology، كشف فريق بحثي عن استخدامات جديدة للذكاء الاصطناعي لتشخيص الإصابة بسرطان الثدي



طبيبات إردييات في مسيرة للتوعية بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي (Getty)

سرطان الثدي الذكاء الاصطناعي لتشخيص أكثر دقة

محمد الحداد

باستخدام الذكاء الاصطناعي، تمكن أخصائيو أشعة الثدي في جامعة كوبنهاغن في الدنمارك من تحسين أداء فحص سرطان الثدي وخفض معدل النتائج الإيجابية الكاذبة. في الدراسة التي نشرت نتائجها يوم 4 يونيو/حزيران الحالي في مجلة Radiology، كشف الفريق البحثي عن نجاح استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي عند استخدامه لفرز نتائج الفحص الطبيعية المحتملة، أو المساعدة في دعم القرار، من تقليل عبء عمل أخصائي الأشعة بنسبة تزيد عن 33 في المائة مع تحسين الأداء العام لفحوصات سرطان الثدي.

تستخدم فحوصات التصوير الإشعاعي للثدي بشكل روتيني للكشف المبكر عن سرطان الثدي، ما يساعد على تقليل معدل الوفيات الناجمة عن المرض. ومع ذلك، فإن هذه الفحوصات تضع «عبء عمل كبيراً على أخصائي الأشعة، الذين يجب عليهم قراءة عدد كبير من صور الثدي

بالأشعة السينية، وغالبيتها لا تتطلب استدعاء المريض» وفقاً للمؤلف الرئيسي للدراسة اندرياس لوريتزن، باحث ما بعد الدكتوراه في جامعة كوبنهاغن. وأضاف لوريتزن في تصريح لـ «العربي الجديد»: «يتفاجم عبء القراءة بشكل أكبر عندما تستخدم برامج الفحص القراءة المزدوجة لتحسين اكتشاف السرطان وتقليل الاستدعاءات الإيجابية الكاذبة. كما أن استدعاء النساء لإجراء المزيد من الاختبارات يزيد أيضاً من عبء عمل أخصائي الأشعة، وهو ما يمكن أن يشكل تحدياً نظراً إلى النقص العام في عدد أخصائي أشعة الثدي المتخصصين.»

درّب الباحثون نظام ذكاء اصطناعي يسمى Transpara باستخدام نماذج التعلم العميق لتحديد الأفات المشبوهة داخل تصوير الثدي بالأشعة السينية، ومنحهم درجة من 100 تشير إلى مدى احتمالية أن تكون الأفة سرطانية. ونظر الباحثون في صور الثدي الإشعاعية لنساء تتراوح أعمارهن بين 50 و69 عاماً، ممن أجريّن فصلاً روتينياً في الفترة بين شهري

أكتوبر 2020 وأكتوبر 2022 في إقليم العاصمة الدنماركية كوبنهاغن. أجريت الفحوصات على أكثر من 100 ألف امرأة؛ فحّصت 60 ألفاً و751 امرأة منهن من دون استخدام الذكاء الاصطناعي، وفحص 58 ألفاً و246 امرأة باستخدام نظام الذكاء الاصطناعي. في المجموعة الثانية، خلّلت صور الثدي بالأشعة السينية لأول مرة بواسطة الذكاء الاصطناعي. بعد ذلك، قرأ أخصائيو أشعة الثدي الاختبارات التي اعتبر الذكاء الاصطناعي أن احتمالية الإصابة بالسرطان فيها منخفضة (67 في المائة من الفحوصات). لتأكيد النتائج، وجرّت قراءة بقية الاختبارات (33 في المائة من الفحوصات) من قبل اثنين من أخصائي الأشعة مع دعم القرار بمساعدة الذكاء الاصطناعي.

في الحالات التي حددت فيها أفة سرطانية من قبل أخصائيو الأشعة، جرى استدعاء المرضى وتأكيد السرطان عن طريق إجراء خزعة. جرت متابعة جميع النساء المفحوصات في الدراسة مدة 180 يوماً على الأقل. وأظهرت النتائج أن فحص المرضى

باختصار

الفحوصات تضع عبء عمل كبيراً على أخصائي الأشعة، الذين يجب عليهم قراءة عدد كبير من صور الثدي بالأشعة السينية، وغالبيتها لا تتطلب استدعاء المريض

درّب الباحثون نظام ذكاء اصطناعي يسمى Transpara باستخدام نماذج التعلم العميق لتحديد الأفات المشبوهة داخل تصوير الثدي بالأشعة السينية

هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لتقييم النتائج طويلة المدى لفحوصات سرطان الثدي بمساعدة الذكاء الاصطناعي

بمساعدة نظام الذكاء الاصطناعي اكتشف سرطان الثدي في 0,82% من الفحوصات، وهو ما يزيد بشكل ملحوظ عن الفحص بدون استخدام الذكاء الاصطناعي، الذي اكتشف سرطان الثدي في 0,70% من الفحوصات. والأهم من ذلك، أن استخدام الذكاء الاصطناعي أدى أيضاً إلى خفض معدل النتائج الإيجابية الكاذبة من 2,39% إلى 1,63%. بالإضافة إلى ذلك، اكتشفت نسبة أعلى من السرطانات الصغيرة (حجمها 1 سم أو أقل) في المجموعة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مقارنة بالفحوصات من دون مساعدة الذكاء الاصطناعي. وفقاً للوريتزن لم تقتصر ميزة استخدام الذكاء الاصطناعي على أداء فحص أفضل، إذ وجد الفريق البحثي أنه في المجموعة التي فحصت بواسطة الذكاء الاصطناعي، انخفض معدل الاستدعاءات المتكررة للفحوصات بنسبة 20,5 في المائة، وانخفض عبء عمل أخصائي الأشعة بنسبة 33,4 في المائة. وهذا يعني أن مساعدة الذكاء الاصطناعي لديها القدرة على توفير قدر كبير من الوقت لأخصائيي السرطان في ممارستهم. لكن الباحث يشدد على أن هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لتقييم النتائج طويلة المدى لفحوصات السرطان بمساعدة الذكاء الاصطناعي. ويقول إن العمل المستقبلي للفريق سيستهدف قياس تأثيرات التقسيم الطبقي للذكاء الاصطناعي، ودعم اتخاذ القرار باستخدام الذكاء الاصطناعي، ووصول أخصائي الأشعة إلى الفحوصات السابقة بشكل منفصل.

وأخيراً

دبكات برلمانية سورية

خطيب بدلة

في زاوية «العربي الجديد»، 19 مايو/ أيار 2024، كتبنا، أنا محسوبيكم، بالخطوط العريضة، عما فعله حافظ الأسد بالمؤسسة التشريعية السورية، البرلمان، إذ حولها إلى منظمة شعبية، لا تختلف كثيراً عن اتحاد شبيبة الثورة، واتحاد الفلاحين، ومنظمة طلاب البعث، وأكدّ أنّه نجح في ذلك نجاحاً باهراً. ومما يُغري، ويُسلّي، الآن، أن أدخل في تفاصيل عملية التحويل الخطيرة، التي أضعفت الدولة السورية، لمصلحة السلطة الاستبدادية.

لم يكن هذا المنطلق الشعبي جديداً علينا نحن السوريين، فالدولة البعثية، منذ 1963، تفخر بأنّها دولة العمال والفلاحين، والكادحين، ولم تكفّر بالفخر، بل قامت بإجراءات التأميم التي أدت إلى تفتيت الملكية الزراعية، وإحباط مسيرة التطور في القطاع الصناعي، التي كانت تقودها البرجوازية الناشئة، الجديد، من وجهة نظري، أن حافظ الأسد، لكي يجعل تركيبة المجلس شعبية، وضع إجراءات تجعل الناس يستبسلون للوصول إلى قائمة الجبهة التي تعني تحقيق عضوية المجلس. فبينما كان أثرياء المجتمع

السوري يتطلعون بحسرة إلى ركوب سيارات حديثة، لأن استيراد السيارات الخاصة ممنوع، قرر حافظ إعطاء كل عضو مجلس شعب جديد رخصة استيراد سيارة حديثة، معفية من الرسوم الجمركية، وكانت هذه الرخصة ثروة مفاجئة، أو «لقية»، فبمجرد ما ينتهي الاجتماع الأول للمجلس، وأثناء خروج العضو من مبنى مجلس الشعب (البرلمان سابقاً)، يأتيه أكثر من تاجر، يعرضون عليه شراء الورقة التي تتضمن الرخصة، بمبلغ يصل أحياناً إلى مليون ليرة سورية، كانت تعني لهذا العضو المفلس، القادم من إحدى القرى النائية، منزلاً، وسيارة عتيقة، ومبلغاً فائضاً عن الحاجة يودع في بنك التوفير.

ومن الطريف، في هذه السيرة، أنّ الذين يمتلكون صلاحية وضع الأسماء في قائمة الجبهة، وجدوا من حقهم أخذ نسبة من الثروة (اللقية)، فأصبح الوصول إلى القائمة يتطلب دفع بعض الرشاً، لقادة في الحزب أو المخابرات، تطبيقاً للمثل المستحدث (اللي يأكل ويطلع غيره، صحتين على قلبه)، وعلى الرغم من الهبة والزميلية، والأعراس، التي تقام على شرف الانتخابات (الحرّة، النزّهة)، كان الناس ينفّسون عن العملية الانتخابية، لأنّها أخذت هيئة التعيين، وفي ذات مرة،

أراد المسؤولون أن يقدّموا عملية إعطاء رخص استيراد سيارات لأعضاء جدد، فقرّروا تمديد عضوية بعض الأعضاء الذين يوافقون على القوانين والمراسيم التي يريدها الرئيس وحاشيته، فكانوا يضعون أسماءهم في القائمة، وتستمرّ عضويتهم أربع سنوات أخرى. ومع مرور سنين على هذه المهزلة، لم تعد أيّ من المحافظات السورية تخلو من مُرشّح (مسطول)، ينافس القائمة، ويومه بعض الظرفاء بأنّه ذو شعبية عظيمة، ويطلعون صورته ويعلقونها على الجدران، ويرسم له

”

قامت الدولة البعثية في سورية بإجراءات التأميم التي أدت إلى تفتيت الملكية الزراعية، وإحباط مسيرة التطور في القطاع الصناعي

“